Syrian Arab Republic

Ministry of Higher Education
and Scientific Research

Syrian Virtual University

Master in Applied Linguistics



الجمهورية العربية السورية

وزارة التعليم العالي والبحث
العلمي

الجامعة الافتراضية السورية

ماجستير اللسانيات التطبيقية

التأثير الاجتماعي والثقافي لاختلافات اللهجات وتصورات أفراد المجتمع السوري اللغوية والاجتماعية عنها

The social and cultural impact of dialect differences and the linguistic and social perceptions of Syrian community members about it

---

الطالب: محمود لورانس الراضي

رقم الطالب: Mahmod_215197

المشرف: د. عصمت الله رمضان

البرنامج: ماجستير اللسانيات التطبيقية

الخلاصة:

تناولت الدراسة التأثير الاجتماعي والثقافي لاختلافات اللهجات وتصورات أفراد المجتمع السوري اللغوية والاجتماعية عنها، وتطرقت الدراسة إلى قضية تتصل اتصالا مباشرا مع قضايا التلوث اللغوي والازدواجية اللغوية وتأثيراتها على الجوانب الاجتماعية والثقافية، كما تتعداها إلى مجموعة أخرى من الجوانب التي قد تتصل بالجوانب الاقتصادية والخدمية والتربوية والفنية.

إن مشكلة اختلاف اللهجات وما نتج عنها من تنميط وتمييز ما هي إلا وجه من أوجه الاختلاف الاجتماعي والثقافي ليس فقط في مجتمعاتنا، إنما في جميع المجتمعات في العالم. في هذه الدراسة بحث الهدف منه التعريف باللهجات وقواعدها ومميزاتها وأسباب نشأتها بداية، ومن ثم الانتقال إلى غاية الدراسة وهدفها وهو التأثير الاجتماعي والثقافي لاختلافات اللهجات في العالم وفي وطننا العربي وفي سورية.

وتطرقت الدراسة عن تلك التأثيرات الاجتماعية والثقافية في سورية وتصورات المجتمع السوري اللغوية والاجتماعية من خلال دراسة لتلك الجوانب ودور الاعمال التلفزيونية والسينمائية في تعزيز تلك التأثيرات، واستخدمت الدراسة لتلك الغاية استبيان مغلق يرصد تلك التصورات ويحمل في مضمونه دراسة معنوية لتلك التصورات ونتائج وتوصيات تستخلص من تلك التصورات.

الكلمات المفتاحية:

التنميط، التمييز. الازدواجية اللغوية، التأثيرات الثقافية، التأثيرات الاجتماعية. تصورات أفراد المجتمع السوري.

شكر وتقدير وإهداء

لم تكن هذه الدراسة ممكنة لولا الدعم الاستثنائي من مشرفي الدكتور عصمت الله رمضان، لقد كان حماسه ومعرفته واهتمامه الشديد بالتفاصيل مصدر إلهام وأبقى عملي على المسار الصحيح من أوله إلى آخره. كما أنني لم أتمكن من القيام بهذه الرحلة بدون لجنة الدفاع الخاصة بي الدكتورة آلاء عيسى والدكتور منال بيطار، التي قدمت بسخاء المعرفة والخبرة. بالإضافة إلى ذلك ، لم يكن هذا المسعى ممكنًا لولا الدعم الكبير من الجامعة الافتراضية السورية التي أتاحت لي فرصة اكتساب علوم وخبرات وتحصيل علمي جديد.

إلى روح والديّ اللذين هما معي دائمًا رغم الغياب، آملًا أن يكون حسنة وصدقة لروحيهما.

إلى أولئك الذين يفرحهم نجاحنا، ويحزنهم فشلنا، إلى أخوتي داخل الوطن الغالي وخارجه محمد، أحمد، وسناء.

إلى رفقاء الدرب الرائعين، لأشكرهم على وجودهم في حياتي وتشجيعي دائمًا ودفعي نحو الأمام لا سيما في تلك اللحظات التي كدت أركن فيها لليأس والاستسلام، محمد خضر، جعفر الاملح، علي كاظم، محمود مهاوش، وجميل فطامة، أهدي هذا الإنجاز المتواضع.

إلى من حلّت بركة وجودهم في حياتي، ومن ملأت ضحكاتهم الجميلة عمري، إلى من أستمر بالتقدم لأجلهم، لورانس وألينور، فكم أتمنى أن أكون لكم خير قدوة وموجّه.

إلى المرأة التي صنعت أيامي وكللتها بالجمال، زوجتي العزيزة شريكتي بالبحث والتشجيع: أهديكِ ثمرة جهودي لأعبّر لك عن مدى امتناني؛ لكونك دائمة الثقة بنجاحي.

فهرس المحتويات Table of Contents

فهرس الجداول:

الفصل الرابع	-	3-5	1-5	نتائج اختبار T TEST للمقارنة بين بين متوسطي أراء افراد عيمة الدراسة تبعا لمتغير مؤهل الاختصاص	91
الفصل الرابع	-	3-5	2-5	نتائج اختبار T TEST للمقارنة بين بين متوسطي أراء افراد عيمة الدراسة تبعا لمتغير مؤهل الاختصاص	91
الفصل الرابع	-	3-5	3-5	نتائج اختبار T TEST للمقارنة بين بين متوسطي أراء افراد عيمة الدراسة تبعا لمتغير مؤهل الاختصاص	91
الفصل الرابع	-	3-5	4-5	نتائج اختبار T TEST للمقارنة بين بين متوسطي أراء افراد عيمة الدراسة تبعا لمتغير مؤهل الاختصاص	91
الفصل الرابع	-	4-5	1-5	نتائج اختبار T TEST للمقارنة بين بين متوسطي أراء افراد عيمة الدراسة تبعا لمتغير الفئة العمرية	92
الفصل الرابع	-	4-5	2-5	نتائج اختبار T TEST للمقارنة بين بين متوسطي أراء افراد عيمة الدراسة تبعا لمتغير الفئة العمرية	92
الفصل الرابع	-	4-5	3-5	نتائج اختبار T TEST للمقارنة بين بين متوسطي أراء افراد عيمة الدراسة تبعا لمتغير الفئة العمرية	93

فهرس المخططات التوضيحية:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة Study Framework

1. مقدمة Introduction:

ارتبطت اللغة واللهجة بالمجتمع، فلا وجود للغة أو اللهجة دون مجتمع ولا وجود للمجتمع دون لغة أو لهجة، فاللغة وسيلة تواصل وتفاهم وتفاعل واتصال وحوار بين أفراد المجتمع، وهذا ما جعلها مركز اهتمام كثير من الدراسات اللغوية، سواء عند العرب أم الغرب منذ القدم، فكانت جلّ دراساتهم تعتمد على دراسة اللغة دراسة لسانية بعيدة تماما عن المحيط الخارجي لها، بالرغم من إشارة العالم السويسري "فردينان دي سوسير" لوجود البعد الاجتماعي للغة كونها مرتبطة بالجماعة اللغوية، ومن هنا نطرح التساؤل؛ هل اللغة ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى؟، وإذا كان كذلك، فهل الدراسات اللسانية الحديثة أثبتت وجود تلك الظاهرة وفق منهج اللسانيات الاجتماعية؟ الذي أكد على كشفها من خلال العلاقة الموجودة بين الظواهر اللغوية والظواهر الاجتماعية (مباركة،،2021،50).

وانطلاقاً من هذه المعطيات السابقة، ستحاول الدراسة الكشف عن بعض الدراسات اللغوية التي اهتمت بدراسة اللهجة من منظور لساني اجتماعي مركزين على مستوياتها اللغوية الصوتية والتركيبية والدلالية وفق المقاربة اللسانية الاجتماعية، لأنّ اللهجات هي الجانب المتطور للغة، الذي يشمل البعد عن اللغة الأم ويستخدمه أفراد المجتمع وطبقاته المختلفة في الاستعمال اليومي (كايد،2021،14). فهذه العامية سيطرت على العربية الفصحى وأخذت مكانتها، وهذا من أجل تسهيل عملية الاتصال والتواصل اليومي بين أفراد المجتمع، بالإضافة إلى أنها دخلت إلى المؤسسات التعليمية، حيث نجد الطلاب يتحدثون بها داخل الصف والمحاضرات.

ولكل فرد داخل المجتمع لهجة خاصة به تميزه من غيره، حيث يقول أنيس فريحة: "إن المجتمع الذي يتكلم أفراده لغة واحدة لا وجود له وإذا أبديت شكا في ذلك أدخلوك إلى مختبر الفونيتك وقالوا لك اجلس أمام

هذه الآلة المسجلة وتلفظ هذه العبارة /ما أجمل الطقس/، ثم بعد ربع ساعة يقولون لك، تعال سجل مرة أخرى ستجد لنفسك فروقا ولكنها لا تستطيع الأذن تفريقها." (فريحة، 1989، 8).

وبناء على ذلك تحاول هذه الدراسة بيان التأثير الاجتماعي والثقافي لاختلافات اللهجات في العالم، لأن اللهجة هي من أهم تجليات الظواهر اللسانية الاجتماعية، وهي مؤشر كبير على اختلاف مستويات اللغة الصوتية والتركيبية والدلالية، لارتباطها بالمجتمع وتغيراته وتطوره اللساني من حيث التأثير والتأثر، وأيضا تناقش هذه الدراسة التصورات التي يحملها أفراد المجتمع السوري عن تلك التأثيرات، ودور السينما والأعمال التلفزيونيّة التي ساهمت وأثّرت تأثيرا غير صغير في عملية التنميط والتمييز بين متحدثي كل لهجة، فوسمت بعض المتحدثين تارةً بصفة الكوميديا وتارةً بصفة التسلّط وتارةً بصفة البداوة والريفية، فكانت أداةً مهمّةً في التأثير على انطباعات المستمعين لها.

قد تبدو هذه الدراسة بأنها تتناول الجوانب السلبية التي تعزّز فكرة الباحث في التأكيد على أن هنالك تأثيرات عميقة لاختلاف اللهجات، إلا أنّ هذه القضية من حيث لا ندري تأسهم بمرض خطير يصيب المجتمع واللغة ألا وهو التنميط والتمييز للأفراد والمجتمعات من خلال عدة صفات مقولبة أتوماتيكية عن متحدث أي لغة.

2. مشكلة الدراسة Research Problem

تتمثل مشكلة الدراسة في تحديد التأثير الاجتماعي والثقافي لاختلافات اللهجات وتصورات أفراد المجتمع السوري اللغوية والاجتماعية عنها، وأشكال التنمر والتنميط اللغوي كشكل من أشكال هذه التأثيرات.

إن مشكلة تعدّد اللهجات واختلافها قد تبدو مشكلة ثانوية في المجتمعات، إلّا أنّه عند التعمق في تلك المشكلة فسيبدو جليّاً أنها تعمق الاختلافات الجوهرية بين أفراد المجتمعات، وهنا لا نتكلم عن المجتمعات العربية فقط، بل يتعداه إلى كل بلد بنفسه، إذ أصبحت الآثار المرتبطة بتلك التأثيرات أحد أهم الأسباب التي

أصبحت تميز و تنمّط التفكير الجمعي وتجعل كل مجموعة توسم بجملة من الصفات والانطباعات التي تميزها عن غيرها.

فالباحث من خلال اطّلاعه وسفره في البلدان العربية ومن خلال دراسته التاريخية في جامعة دمشق التي أسهمت في بلورة دراسة تلك المشكلة من خلال تناوله البحث من جانب تاريخي ولغوي معاً، ومع قلة وندرة الدراسات التي تتناول قضية اللهجات من جانبها الاجتماعي واللغوي ومدى تأثر المجتمعات المختلفة بالتنميط الذي جاء في بعض الحالات متعمّداً، وفي بعض الحالات كنتيجة طبيعية لتعدد تلك اللهجات، أي ان اللهجات تؤدي بشكل طبيعي للاختلاف والتنميط. فقد تناولت دراسات عدة (مع قلتها) هذه القضية من جوانب أخرى، منها: قضية الازدواجيّة اللغوية وقضية إحلال اللهجات العامية محل اللغة الفصحى، وقضية ارتباط اللهجات العامية المحكيّة مع التراث الموروث وهناك العديد من المؤتمرات المحلية والدولية مثل(المؤتمر السنوي لمجمع اللغة العربية في سورية والمؤتمر الدولي للغة العربية و القرار رقم 4 لعام 2007، الذي شكل الرئيس بشار الأسد بموجبه لجنة التمكين للغة العربية الذي يعدُّ مثالاً حياً على الشعور القومي العالي بالمسؤولية من أعلى مستوى في البلاد تجاه اللغة العربية حماية لها وارتقاء بها وحفاظاً عليها، ومشروع النهوض باللغة العربية للتوجه نحو مجتمع المعرفة، الذي قدمه الرئيس بشار الأسد إلى مؤتمر القمة العربية، الذي عقد في دمشق عام 2008.

إلّا أنّ الباحث حاول من خلال استطلاع عدة دراسات ومؤتمرات والخروج منها بنتائج تثبت قضية التأثيرات الاجتماعية واللغوية الناتجة عن اختلاف اللهجات.

لذلك وجب التطرق لمشكلة التأثيرات الاجتماعية واللغوية، وتفنيد أسبابها ومبرراتها ودراسة تاريخها ومعطياتها ومناقشة رأي المختصين باللسانيات واللغات للخروج بمجموعة من النتائج والتوصيات، للتخفيف من تبعيات تلك التأثيرات وما لها من جوانب سلبية تسهم في زيادة عملية التنميط بناءاً على اللهجة.

لذلك تتحدد الدراسة بالسؤال الرئيس ؟ **<u>ما التأثير الاجتماعي والثقافي لاختلافات اللهجات وما تصورات أفراد المجتمع السوري اللغوية والاجتماعية عنها.</u>**

3. أهمية الدراسة Significance of the Research:

تأتي أهمية هذه الدراسة من النقاط الأتية:

3.1. تسهم هذه الدراسة بتسليط الضوء على مشكلة التنميط والتمييز التي تأتي كردة فعل على تلك التأثيرات الاجتماعية واللغوية الناتجة عن اختلاف اللهجات.

3.2. تسهم أيضا في بيان خطر المؤثرات الخارجية التي تعزز هذا التأثيرات (مثل الاعمال التلفزيونية والسينمائية) الأمر الذي قد يؤدي إلى تخفيف التعرض القوي الذي تتناوله تلك المؤثرات.

3.3. توجيه أنظار القائمين والمسؤولين عن عملية التعليم والتعلم للغات واللهجات لتطوير الأساليب التعليمية، وتقليل خطر هذه الاختلافات من خلال برامج تعليمية تبين الجوانب الإيجابية لاختلاف اللهجات وكيف تكون اللهجات نسيجا فسيفسائيا جميلا وطنيا يجعل من الاختلاف هوية يعتز بيها المتكلم.

3.4. توجيه أنظار القائمين والمسؤولين عن الاعمال التلفزيونية لعدم الغرق في التنميط وقولبة البيئات الاجتماعية من خلال اللهجات.

4. أهداف الدراسة Research Objectives:

من أهم الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها:

4.1. تحديد التأثيرات الاجتماعية والثقافية لاختلافات اللهجات.

4.2. بيان تصورات أفراد المجتمع السوري اللغوية والاجتماعية لاختلاف اللهجات.

4.3. تحديد دور السينما والأعمال التلفزيونية في تنميط وتمييز أفراد المجتمعات تبعا للهجاتهم.

4.4. وضع التوصيات والاستنتاجات عن تقليل تأثيرات الاختلافات الاجتماعية والثقافية التي أدت إلى الظواهر السلبية المتمثلة في التنميط والتمييز.

5. أسئلة الدراسة Research Questions:

من أهم الأسئلة التي تسعى الدراسة للتوصّل إلى إجابات لها:

5.1. ما التأثيرات الاجتماعية والثقافية لاختلافات اللهجات؟

5.2. ما تصورات أفراد المجتمع السوري اللغوية والاجتماعية لاختلاف اللهجات؟

5.3. ما دور السينما والأعمال التلفزيونية في تنميط وتمييز أفراد المجتمعات تبعا للهجاتهم؟

5.4. ما التوصيات والاستنتاجات عن تقليل تأثيرات الاختلافات الاجتماعية والثقافية التي أدت إلى الظواهر السلبية المتمثلة في التنميط والتمييز؟

6. متغيرات الدراسة الأساسيةBasic study variables :

- **الجنس**: 1. ذكر، 2. أنثى.
- **المؤهل العلمي**: 1. جامعي، 2. ماجستير، 3.معهد اعداد معلمين.
- **الاختصاص**: 1. معلم لغة عربية، 2. معلم لغات مختلفة، 3. مختص لسانيات.
- **الفئة العمرية**: بين الـ20 و30، 2. بين الـ31 والـ40، 3. بين الـ41 والـ50.

7. فرضيات الدراسة Study hypotheses:

7.1. لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول التأثير الاجتماعي والثقافي لاختلافات اللهجات وتصورات أفراد المجتمع السوري اللغوية والاجتماعية عنها فيما يتعلق بمتغير الجنس.

7.2. لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول التأثير الاجتماعي والثقافي لاختلافات اللهجات وتصورات أفراد المجتمع السوري اللغوية والاجتماعية عنها فيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي.

7.3. لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول التأثير الاجتماعي والثقافي لاختلافات اللهجات وتصورات أفراد المجتمع السوري اللغوية والاجتماعية عنها فيما يتعلق بمتغير الاختصاص.

7.4. لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول التأثير الاجتماعي والثقافي لاختلافات اللهجات وتصورات أفراد المجتمع السوري اللغوية والاجتماعية عنها فيما يتعلق بمتغير الفئة العمرية .

8. حدود الدراسة: Research limitation:

8.1. **الحدود الموضوعة:** التأثير الاجتماعي والثقافي لاختلافات اللهجات وتصورات أفراد المجتمع السوري اللغوية والاجتماعية عنها.

8.2. **الحدود المكانية:** الجمهورية العربية السورية باستخدام الشبكة العنكبوتية (باستخدام استبيان الكتروني عن طريق برنامج Google forms).

8.3. **الحدود الزمانية:** من الشهر العاشر 2023 إلى الشهر الأول 2024 .

8.4. **الحدود البشرية:** أجريت الدراسة على مجموعة من معلمي ومختصي اللسانيات واللغات المختلفة.

9. مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الاجرائية Study terms and their procedural definitions

9.1. التأثيرات الاجتماعية:

التعريف الاصطلاحي: يُعرَف التأثير الاجتماعي، وفقًا لعالم النفس بيب لاتانيه، باعتباره أي تأثير يحدث على مشاعر أو أفكار أو سلوك الفرد، والذي ينبع من حضور أو أفعال الآخرين الحقيقية أو الضمنية أو المتخيلة.(مقالة بعنوان ماهي التأثيرات الاجتماعية)

التعريف الاجرائي: هو ما يحدث عندما تتأثر مشاعر الشخص أو آرائه أو سلوكياته بالآخرين. وله أشكال عديدة، ويمكن أن يظهر في الامتثال، والتنشئة الاجتماعية، وضغط الأقران، والطاعة، والقيادة، والإقناع، والبيع، والتسويق.

9.2. التأثيرات اللغوية:

التعريف الاصطلاحي: لا يوجد تعريف دقيق للتأثيرات اللغوية، ولكنها تعرف بالأثر الذي يحدث عندما تتأثر لغة الشخص ونبرته ولحنه ولهجته بالأخرين.

9.3. اختلاف اللهجات: ا

التعريف الاصطلاحي: ما يكون من تباين اللهجات وتنوع المنطق و ما يكون من اختلاف الدلالة للفظ الواحد باختلاف اللغات التي تنطق به و ما يكون قد انفرد به عربي مع إطباق العرب على النطق بخلافه.(الرافعي 1911)

التعريف الاجرائي: التنوع الذي تعرفه لهجات متفرعة عن لغة ما بحسب المناطق الجغرافية وعوامل تاريخية واجتماعية وغيرها.

9.4. **التصورات اللغوية:**

التعريف الاجرائي: هي مفاهيم الشخص والأفكار اللغوية التي يمتلكها، وهي بناءات ظرفية صممت ضمن سياق خاص ولغايات خاصة. (الرافعي 1911).وقد تبنى الباحث التعريف الاصطلاحي كتعريف اجرائي .

9.5. **التصورات الاجتماعية:**

التعريف الاصطلاحي: تتكوَّن التصوُّرات الاجتماعيَّة من القيم والممارسات والعادات والأفكار والمعتقدات التي يجري مشاركتها بين الأفراد في مجتمعٍ أو مجموعة .(الحسن .2022)

التعريف الاجرائي: مجموعة من القيم والأفكار والاستعارات والمعتقدات والممارسات التي يتقاسمها أفراد من مجموعة اجتماعية وجماعات مشتركة.

9.6. المجتمع السوري :

التعريف الاصطلاحي: يُعرف المجتمع بأنّه نسيج اجتماعي من صُنع الإنسان، ويتكوّن من مجموعة من النّظم والقوانين التي تُحدّد المعايير الاجتماعية التي تترتّب على أفراد هذا المجتمع،.(الحسن .2022)

التعريف الاجرائي: تبنى الباحث التعريف الاصطلاحي للمجتمع ووجد فيه اسقاطاً صحيحاً على المجتمع السوري .

10. بعض الدراسات السابقة Previous studies

تناولت الدراسات التي استفاد منها الباحث جوانب عدة، التصورات اللغوية والاجتماعية والتصنيف الاجتماعي والثقافي للهجات السورية والتأثير الاجتماعي والثقافي لاختلافات اللهجات والتنميط والتمييز كأثر للتمايز بين اللهجات، ونذكر منها:

10.1. دراسة مرايحي (2017) بعنوان: الازدواج اللغوي بين الفصحى والعامية.

وقد شملت هذه الدراسة ظاهرة الازدواج اللغوي بين اللغة العربية الفصحى والعامية في التعابير الكتابية، وهدفت هذه الدراسة إلى الاطلاع على مدى انتشار هذه الظّاهرة في الوسط التعليمي، وتأثيرها على المستويات اللغوية بالدرجة الأولى، وعرض الأسباب التي أد ت إلى شيوعها، وقد اقتصرت الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن هذه الظّاهرة قد شاعت في الوسط التعليمي بطريقة سلبية مست كل مستويات اللغة بشكل متفاوت.

10.2. دراسة هاشمي (2018) بعنوان: ازدواجية اللغة العربية بين العامية والفصحى.

حيث تحاول هذه الدراسة التحقيق وراء قضية ازدواجية اللغة العربية بين شقيها الفصحى والعامي، ومدى تأثيراتها على لغة المجتمع لا سيما فيما يتصل بمصير اللغة العربية الفصحى، وتستنتج هذه الدارسة أن ازدواجية اللغة العربية جاءت من محورين أساسيين وهما غياب دور الأدب العربي في المجتمع وكذلك نشوب العامية في مجال التعليم

10.3. دراسة هوكلكلّي (2017) بعنوان :التجسير بين العامية والفصيحة في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.

تسعى دراسة التجسير بين العامية والفصحى في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى تجلية التقارب بين المستويين في اللغة العربية في سبيل تطوير مهارة المحادثة لدى المتعلمين الناطقين بغير العربية، والعلاقة ما بين العامية والفصحى لدى الطلاب الأجانب، حيث تواجه هذه القضية مشكلة الازدواجية بين العامية والفصحى، وأبرزت النتائج أن 72% من المتعلمين للعربية الفصيحة غير الناطقين بها استطاعوا

تعلم اللغة العربية الفصحى بشكل جيد، و 12% لم يتعلموها إلا بدرجة منخفضة، وأن نسبة 91% لم يتعلموا شيئا عن العامية وعانوا من ذلك عند وصولهم إلى البلدان العربية، وأن 12% فقط هم من استطاعوا التحدث باللغة الفصحى و 61% فقط استطاعوا التحدث باللغة العامية وذلك بعد تعرضهم لدروس العامية.

10.4. دراسة السايح (2020) بعنوان العامية وتأثيرها في تعليم العربية الفصحى.

وهي تتحدث عن استعمال اللهجة العامية إلى جانب اللغة الفصحى ومشكلة حضورها في التعليم، حيث سعت إلى إبراز أثر العامية في تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية في الجزائر، وخلصت النتائج إلى أن اللغة العامية تعيق بشكل كبير تعلم اللغة الفصحى وتؤدي لحدوث خلط لغوي في المنطوق والمكتوب وحدوث تداخل عفوي بينها وبين العامية أثناء التعلم.

10.5. دراسة بلجيلالي (2015) بعنوان: توضيح أثر العامية في الوسط التعليمي.

تُظهر هذه الدراسة أثر العامية في الوسط التعليمي، وتبين أن 14% فقط من الطلاب هم من توظف أسرتهم اللغة الفصحى في البيت عند الحديث، وأن 92% من التلاميذ يتأثرون بلغة المحيط الذي يتنمون إليه، أي يرددون ما يسمعونه من مصطلحات أو جمل أو كلمات سواء من الأصدقاء أو التلفاز أو وسائل التواصل الاجتماعي، وصرح 18% أنهم لا يملكون مكتبة في البيت وهذا ما يقلل من إثراء الحصيلة اللغوية الفصحى لديهم، وأن نسبة 71% تستعمل العامية بمختلف أنواعها وذلك يرجع للمستوى الثقافي للأسرة وأن هناك نسبة تقدر ب 18% من الأسر تشجع أبنائها على التحدث باللغة الفصحى، ولكن الطفل لا يستحسن الحديث بها لأنه قد يشعر بالسخرية من قبل أحد زملائه وبالتالي يصبح خجلاً من تكلمها، وأن 62% من المجموع العام يجدون صعوبة في فهم المعلم عند شرحه لدرس ما بالفصحى، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على ضعف الرصيد اللغوي للتلميذ وقلة المطالعة والبحث.

10.6. دراسة برغوم والعايب (2015) بعنوان: أثر الاستخدام العامي على اللغة العربية في المؤسسات التعليمية .

التي تناولت أثر الاستخدام العامي على اللغة العربية في المؤسسات التعليمية . والتي أوضحت من خلال الشواهد الكمية الإحصائية ونتائج الدراسة لأوراق التعبير الكتابي أن 72% من المعلمين يستعملون اللهجة العامية لتبسيط الفكرة، وأن نسبة 74.18% من التلاميذ يستعملون اللهجة العامية أكثر في الجانب النطقي لعدم تعودهم على التكلم باللغة العربية الفصحى، وبيّنت أن لجوء كل من المعلم والتلميذ إلى استعمال اللهجة العامية أثناء الدرس أو المناقشة يؤثّر على مهارات التفكير الصحيح والتعبير الفصيح ويحدّ من قدرة التلميذ على الحوار والتواصل بشكل سليم، الأمر الذي يؤدي إلى القضاء على اللغة العربية.

10.7. دراسة عبد الغفار (1991) بعنوان : اللهجات العربية: نشأة وتطوراً.

وهي دراسة حول اللهجات العربية المستخدمة في الوطن العربي ونشأتها، وأن أحد العوامل المؤثرة فيها هي العوامل الاجتماعية والثقافية والجغرافية مثل ارتحال مجتمع بدوي إلى مجتمع حضري، والاتصال البشري بين العرب والأعاجم، واختلاط القبائل العربية، وهذا ما أدى إلى التمسك باللهجات الأصلية، وإنشاء اللهجات الجديدة، واختلاط اللهجات مع الغير ، ونتيجة لذلك أصبحت اللهجات العربية كما نجدها في الوقت الحالي.

تعقيب على الدراسات السابقة :

الباحث استفاد من الدراسات السابقة عن طريق اطلاعه على الأدوات التي استخدمها الباحثون وعلى منهجيتهم العلمية وعلى الجوانب التي ناقشوا فيه المعطيات والمتغيرات البحثية ، إلا أن الباحث قد حاول أن يتناول قضية التأثيرات اللغوية من الجانب الاجتماعي أيضاً وأثره على المجتمع السوري وتصوراتهم .

11. مجتمع الدراسة وعينته Research Population and Sample:

تمثل المجتمع الأصلي للدراسة بجميع المختصين بمجال اللسانيات التطبيقية المتمثلين بدارسيّ ومختصيّ كلٍ من: اللغات، اللغة العربية، وعلم اللسانيات. أما حجم المجتمع الأصلي فغير معروف للباحث بسبب توسع

حدود الدراسة على المجتمع السوري كافة ، لذلك تمكن الباحث من تطبيق الدراسة إلكترونياً على عيّنة متمثّلة بمختص ودارس في المجالات أنفة الذكر.

12. منهجية الدراسة Research Methodology

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بتحليل مشكلة الدراسة تحليلاً دقيقاً، والتعرف إلى أسباب حدوثها، مما يساعد فالوصول إلى استنتاجات ونتائج وحلول دقيقة لها، فالمنهج الوصفي يقوم بوصف ظاهرة بصورتها الأساسية مع الاهتمام بوضع إطار وصفي لها، ثمّ العمل على جمع المعلومات حول هذه الظاهرة للتعرف على هذه الظاهرة من خلال المعلومات والتعرف على أسباب حدوثها والتوصل إلى نتائج لحل هذه المشكلة.

التعريف الاصطلاحي: المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج الذي يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها (سعيد .2021)

فقام الباحث خلال توزيع الاستبانة الالكترونية المكتوبة بصيغة الاستبانة المغلقة والمكتوبة على برنامج (GOOGLE FORMS) والموزع عن طريق الشبكة العنكبوتية على عيّنة منتقاة من مجتمع الدراسة المراد استبيان أراءهم وتصوّراتهم، من أجل الحصول على فهم عميق للمعلومات والاهتمام بوصفها وصفا دقيقا ومعبراً عنها كميّاً وكيفياً.

المحور الأول: اللسانيّات الاجتماعيّة:

1. التعريف بمفهوم اللسانيات الاجتماعية:

علم اللسانيات الاجتماعية أو اللغويّات الاجتماعية أو علم اللغة الاجتماعي (بالإنجليزية: Sociolinguistics) هو فرع من علم اللغويات أو اللسانيات، يهتم بدراسة تأثير جميع جوانب المجتمع، ويتضمن ذلك المعايير الثقافية والتوقعات والبيئة وطريقة استخدام اللغة والآثار المترتبة على استخدام اللغة في المجتمع.

وتختلف اللسانيات الاجتماعية عن اجتماعيات اللغة، حيث تركز اللسانيات الاجتماعية على تأثير المجتمع على اللغة، بينما تركز اجتماعيات اللغة على تأثير اللغة على المجتمع. وتتداخل اللسانيات الاجتماعية إلى حد كبير مع علم التخاطب، ولها ارتباط تاريخي وثيق مع علم الإنسان اللغوي، وقد حصل مؤخراً جدل حول الفرق بين المجالين.

ويَدرس هذا العلم أيضاً كيف تختلف لُسُن اللغة بين الجماعات التي تفصلها متغيرات اجتماعية معينة مثل العرق والدين والجنس والمستوى الاجتماعي ومستوى التعليم والعمر وما إلى ذلك، وكيفية استخدام وإنشاء هذه القواعد والالتزام بها لتصنيف الأفراد في طبقات اجتماعية أو اجتماعية اقتصادية.

وكما يختلف استخدام أي لغة من مكان إلى آخر (لكنة)، يختلف استخدام اللغة أيضاً بين الطبقات الاجتماعية، وهذه هي اللهجات الاجتماعية التي يهتم علماء اللسانيات الاجتماعية بدراستها.

ويندرج تحت هذا العلم فروع أخرى كعلم اللهجات، والتخطيط اللغوي، والتحول اللغوي (Language Shift)، والموت اللغوي.

13. مميزات الظواهر الاجتماعية :

تمتاز الظواهر الاجتماعية، وهي التي يتألف من دراستها موضوع علم الاجتماع "la sociologie " بصفات كثيرة من أهمها الخواص الثلاث التالية:

2.1. أنها تتمثل في نظم عامة يشترك في إتباعها أفراد مجتمع ما ويتخذونها أساسا لتنظيم حياتهم الجماعية وتنسيق العلاقات التي تربطهم بعضهم ببعض والتي تربطهم بغيرهم.

2.2. أنه ليست من صنع الأفراد وإنما تخلقها طبيعة المجتمع، وتنبعث من تلقاء نفسها عن حياة الجماعات، ومقتضيات العمران، وهذا ما يعنيه علماء الاجتماع إذ يقرون أنها من نتاج العقل الجمعي. (رمضان،2010)

2.3. أن خروج الفرد من أي نظام منها يلقى من المجتمع مقاومة، تلغي عمله وتعتبره كأنه لم يكن، أو تحول بينه وبين ما يبتغيه من وراء مخالفته، وتجعل أعماله ضربا من ضروب العبث العقيم.

وهذه الخواص الثلاث تتوافر في اللغة على أكمل ما يكون، فاللغة في كل مجتمع نظام عام يشترك الأفراد في إتّباعه، ويتّخذونه أساساً للتعبير عما يجول بخاطرهم وفي تفاهم بعضهم مع بعض.

واللغة ليست من الأمور التي يصنعها فرد معين، أو أفراد معينون، وإنما تخلقها طبيعة الاجتماع، وتنبعث عن الحياة الاجتماعية وما تقتضيه هذه الحياة من تعبير عن الخواطر، وتبادل للأفكار، وكل فرد منّا ينشأ فيجد بين يديه نظاما لغويّا يسير عليه مجتمعه فيتلقّاه عنه بطريق التعليم والمحاكاة، كما يتلقّى عنه سائر النظم الاجتماعية الأخرى ويصبّ أصواته في قوالبه.

واللغة من الأمور التي يرى كل فرد نفسه مضطراً إلى الخضوع لما ترسمه له وكل خروج عن نظامها ولو كان عن خطأ أو جهل يلقى من المجتمع مقاومة تكفل ردّ الأمور إلى نصابها الصحيح، وتأخذ المخالف ببعض أنواع الجزاء، فإذا أخطأ فرد منه في نطق كلمة ما، أو استخدمها في غير مدلولها، أو خرج في تركيب عبارته عن القواعد التي ترسمها لغته، كان حديثه موضع سخرية وازدراء من مستمعيه، ورموه بالغفلة والجهل، وقد يحول ذلك

دون فهمهم لما يريد التعبير عنه. وليس هذا مقصورا على الخطأ الذي يسع الناطق إصلاحه، بل إنّ الخطأ الذي لا يمكن إصلاحه، لنشأته مثلا عن خلل طبيعي في أعضاء النطق، قد يثير هو نفسه لدى السامعين بعض ما يثيره غيره من الأخطاء، ويجر على صاحبه بعض الآلام والمتاعب في تعبيره وتفاهمه. (رمضان، 2010)

وإذا حاول فرد أن يخرج كل الخروج على النظام اللغوي، بأن يخترع لنفسه لغة يتفاهم بها، فإن عمله هذا يصبح ضرباً من ضروب العبث العقيم، إذ لن يجد من يفهم حديثه. فاللغة ظاهرة اجتماعية بامتياز، ذلك أنها واردة في التحديد الذي اقترحه دوركايم: *"اللغة توجد مستقلة عن كل فرد من الأفراد الذين يتكلمونها، وعلى الرغم من أّنها لا تقوم بمعزل عن مجموع هؤلاء الأفراد، فإنها مع ذلك، خارجة عنه {أي الفرد} من خلال عموميّتها"*.

باعتبار اللغة ظاهرة اجتماعية، بمعنى أن استخدامها الحقيقي لا يكون إلا بين الفرد والآخرين.

واللغة عند "دي سوسير": ظاهرة اجتماعية يمكن النظر إليها على أنها شيء منفصل عن صور استخدام الأفراد لها، ونحن نكتسب اللغة من أفراد المجتمع المحيطين بنا، وهم يلقّنوها أياما، ونحن نتعلمها منهم، وليست بهذا الاعتبار. من نتاجنا. (رمضان، 2010)

14. مفهوم اللهجة:

هناك تعريفات متعددة ومختلفة للهجة إلا أنها جميعاً لها معنى واحد، وهو: مجموعة من الخصائص اللغوية التي تنتمي إلى بيئة معينة، ويشترك فيها جميع أفراد هذه البيئة التي تعدّ جزء من بيئة أكبر تضم لهجات عدة وتتميز عن بعضها بظواهرها اللغوية، غير أنها تتفق فيما بينها بظواهر أخرى تسهل اتصال أفراد تلك البيئات بعضهم ببعض وفهم ما يدور بينهم من حديث. (غالب، 2010، 33)،

وهناك من يقول: أنها أداة لنقل المعارف السابقة، كنقل الأجداد لحكايات الماضي التي تعتبر مدرسة بالنسبة لنا.

فالمجتمع لا يوجد فيه كما قال "مارسيل كوهين": وحدة اللغة مطلقاً لا وجود لها بهذا المفهوم، حتى أفراد المجتمع الذين لا يملكون إلا لغة واحدة، لا يستعملونها بنفس الطريقة في كل المقامات، فالمجتمع اللغوي يتصف بالثنائية اللغوية وهي وجود لغة فصيحة ولغة عامية، وهذه ظاهرة طبيعية منتشرة في كل لغات العالم. (مادن2011، 32)

أما الطناحي فقد عرّف العامية كما يلي: هي التي يمارسها الحرفيون والصناع والباعة، ونلجأ إليها أحيانا حين نتعامل مع هذه الفئات، وهذه اللغة ينبغي أن تظل في دائرتها المحدودة لغة تعامل مع هذه الفئات وقضاء مصالح فقط، لا يحتفل بها ولا يلتفت إليها. (الطناحي، 1999،،318)

وعرّفها عبد الرحمن الحاج صالح بأنها: اللغة المستعملة اليوم ومنذ زمان بعيد، في الحاجات اليومية، وفي داخل المنازل، وفي وقت الاسترخاء والعفوية. (صالح، د ت117،)

كما ورد تعريفها في قاموس "رد العامي إلى الفصيح" لأحمد رضا بأنها: تلك اللغة التي نتخاطب بها في كل يوم عمّا يعرض لنا من شؤون حياتنا مهما اختلفت أقدارنا ومنازلنا، فهي لسان المتعلمين وغير المتعلمين، على اختلاف فئاتهم وحرفهم. (رضا، 51981،)

إنّ ظاهرة وجود العامية إلى جانب اللغة العربية الفصحى، ظاهرة لغوية في جميع دول العالم، ولكل منها مجالاته واستعمالاته، وتعرف اللهجة العامية بأنها طريقة الحديث التي يستخدمها السواد الأعظم من الناس وتجري بها كافة تعاملاتهم الكلامية، وهي عادة لغوية في بيئة خاصة تكون هذه العادة صوتية في أغلب الأحيان. (نجار،2021)

لقد أكد عبد الواحد الوافي على أن العامية موجودة وتتعايش مع اللغة العربية الفصحى، واعتبرها لغة المشافهة التي يستعملها الأفراد في حياتهم اليومية العادية، وتختص كل منطقة بلهجتها الخاصة، وهذه الخصوصية حددها الاختلاف الصوتي بين اللهجات، لأنها تعتمد المنطوق وليس المكتوب، فالكتابة تحظى بها اللغة العربية الفصحى لا اللهجات. (وافي، 2004، 161،)

من خلال ما سبق يتضح أنه يوجد اتفاق بين التعريفات السابقة للعامية، فهي اللغة الثانية بعد العربية الفصحى، والتي ألف الناس على الحديث بها في حياتهم اليومية، سواء المثقف أو الأميّ.

15. مميزات اللهجات:

2.1. اللهجة العامية حية ومتطورة، وتتغير نحو الأفضل لأنها تتصف بإسقاط الإعراب، وبشكلها العادي المشترك المألوف، واعتمادها الفصحى معينا لها.

2.2. الاقتصاد في اللغة وهو جوهر اللغة.

2.3. الإهمال والاقتباس والتجديد في المعنى.

2.4. العنصر الإنساني يضفي عليها مسحة الحياة. (فريحة، 1831973،)

16. مميزات الألفاظ في اللهجات العامية:

3.1. **<u>تخفيف الهمز:</u>** هي ظاهرة لغوية قديمة في اللغة العربية، بحيث هناك قبائل تنطق بالهمزة وأخرى تسهلّها أو تحذفها، وهذه نجدها أيضا في العامية فتُنطق الهمزة مخففة كقولهم: (مُومَنْ) بدلا من (مُؤْمنْ)، و (جيت) بدلا من (جئت) و (ريت) بدلا من (رأيت) وغالباً ما تُقلب الهمزة وتصبح حرفا آخر، مثل قلب الهمزة هاء كما في قولهم: (هن أفعل) بدلا من (أن أفعل) و (لهنَّك) بدلا من (لأنَّك). (الطيب، 2017)

وتحذف الهمزة في آخر الكلمة في مثل: (السما) بدلا من (السَّماء) و (الما) بدلا من (الماء).

3.2. **<u>النحت:</u>** توجد كلمات مركبة وصارت كلمة واحدة مثل: (أَشْحَالَكْ؟) أي (كيف حالُك؟)، و من النحت عند العامة أيضا قولهم (أشحالك؟) أي (كيف حالك؟)، وتستعمل خاصة للدعوة إلى الطعام، و كذلك قولهم (سا الخير) بدلا من (مساء الخير)، وقولهم عند السؤال عمَّن يطرق الباب : (مَنْو) بدلا من (مَنْ هُوَ)، وكذلك قولهم: (راني) بدلا من (أرى أنَني). (الطيب،2017)

3.3. **<u>الحذف:</u>** تحذف العامة من حروف الجر حرف النون، وذلك تخفيفا للكلام مثل قولهم: (التلميذ يْخَاف ما المُعَلِّم) بدلا من (التلميذ يخاف من المعلم)، وقولهم: (طاح مسما) بدلا من (سقط من السَّماء)، كما تحذف حرفي اللام والألف المقصورة من حرف الجر (على) في مثل قولهم: (علما) بدلا من (على الماء)، وكذلك في حديثهم عن الوقت (خرج عتّسعه) بدلا من (خرج على التاسعة)، والحذف أيضا في قولهم (والو) بدلا من قولهم (ولو هذا).

3.4. **<u>الإدغام:</u>** نجد أن المتكلمين بالعامية لا يفكّون الإدغام، بل يبقون عليه مشبعينه بياء ساكنة مثل قولهم: (ردّيت) بدلا من (رددت) و(مدّيت) بدلا من (مددتُ)، فيبدو الميل الى الادغام طريق العامي إلى اليسر في التعبير، والاختصار، إذ يمكّن مستعمل اللغة هذا الشكل من تجنب التكرار والإطالة في الكلام.(اللهجة العامية وتأثيرها على التعليم، 2017)

17. قواعد اللهجات:

إن بعض العاميات تسير وفق قواعد معينة، لأن الملاحظ أنها تسير وفق نظام ما، إذ تظهر من خلالها جملة من الظواهر تكاد تكون مطردة، ونذكر من خصائصها في ذلك:

4.1. **الإعراب:** وهو تغير حركات أواخر الأسماء والأفعال المعربة. وهو سمة من السمات الأساسية في العربية الفصحى، وأن العرب لا تبدأ بساكن، ولا تقف على متحرك، أما في العامية خلافا للقاعدة النحوية فإننا نجد كلمات تبتدئ بساكن مثل قولهم: (ثْقِّيلْ) بدلا من (ثَقِّيلْ)، والحركات الإعرابية لا توظف في العامية مثل قولهم: (يَسْتُرْهَا رَبِّي)، (جابك ربي)،(طار الطير اللي ربيت)، فالإعراب هو الفرق الأساسي بين الفصحى والعامية، بحيث أن الفصحى نظام لغوي معرب، أمّا العامية فقد سقط منها الاعراب بصورة شبه كلية. (الموسى 2003,،34،)

4.2. **الأفعال في العامية:** سبق وأن تحدثنا عن تحريف العامة للحركات الإعرابية في الأسماء فهي تفعل الشيء نفسه مع الأفعال، بالإضافة إلى ما يحدث لها (هذه الأفعال) من زيادة أو نقصان في بنيتها مثلا: نجد العامة تستعمل كلمة (ماشي) في محل السين الداخلة على الفعل المضارع مثلا: (ماشي نسافر غُدوا) بدلا من (سأسافر غدا). وكذلك تلتزم العامة حرف (الكاف) في الفعل المضارع أي يدل على الحاضر مثل قولهم: (فلان كي يأكل يخرج) بدلا من (فلان يأكل ثم يخرج). وفي صيغة المبني للمجهول تستعمل حرفي (الألف والتاء) بتاء مشددة مثل قولهم: (فُلان إتضرب) بدلا من (فُلان ضُربَ) و(الثوب إتقطع) بدلا من (الثَّوبُ قُطع)، ولا توجد الهمزة للمتكلم وأن حرف النون وحده الذي يُستعمل للجمع والمتكلم المفرد مثل: (أنا غدوا نسافر) و (حنا غدوا نسافروا) بدلا من: (أنا غدا أُسافر) و (نحن غدا نسافر). (الطيب، 2017).

18. أسباب نشأة اللهجة العامية:

هناك أسباب عدة وعوامل أدت إلى ظهور العامية ومن أهم هذه العوامل والأسباب:

5.1. أسباب جغرافية:

إذا كان أصحاب اللغة الواحدة يعيشون في بيئة جغرافية واسعة تختلف الطبيعة فيها من مكان لمكان كأن توجد جبال أو وديان تفصل بقعة عن أخرى بحيث ينشأ عن ذلك انعزال مجموعة من الناس عن مجموعة، فذلك يؤدي مع مرور الزمن إلى وجود لهجة تختلف عن لهجة أخرى تنتمي إلى اللغة نفسها. والذين يعيشون في بيئة زراعية مستقرة يتكلمون لهجة غير التي يتكلمها الذين يعيشون في بيئة صحراوية.

فاللغة ظاهرة اجتماعية تتعدى وتنمو وتتأثر بمختلف العوامل الجغرافية المحيطة بها، فالطبيعة الصحراوية خشونتها أدت إلى نشأت لهجة مناسبة لهذه البيئة، والطبيعة الشمالية أدت إلى نشأة لهجة لينة رقيقة تتماشى والمناخ الشمالي. (مادن، 112011،)

5.2. أسباب اجتماعية:

المجتمع الإنساني بطبقاته المختلفة يؤثر في وجود اللهجات فالطبقة الراقية مثلا تتخذ لهجة غير لهجة الطبقة الوسطى أو الطبقة الدنيا من المجتمع وثمة اختلافات لهجيّة بين الطبقات المهنية، إذ تنشأ لهجات تجارية وأخرى صناعية، وثالثة زراعية، وغيرها، فكل جماعة خاصة، وكل هيئة من أرباب المهن لها عاميتها الخاصة. فالذين يعيشون في كبرى المدن لهم ثقافتهم الخاصة التي تسود بين أفراد مجتمعهم لكون اتصالهم بالعالم الخارجي ميسور، فضلاً عن ذلك فهنالك أرستقراطيون يختارون الألفاظ التي تعبّر عن واقعهم الذي يختلف عن واقع المناطق الأخرى. إن هذا التقسيم ينشأ عنه عدة مفردات لهجية تصنع الفرق الضمني بين طبقات المجتمع. (الهزايمة، 1192015،)

5.3. أسباب فردية:

إنّ اختلاف الأفراد في النطق يؤدي مع مرور الزمن إلى تطوير اللهجة أو على نشأة لهجات أخرى يمكن أن يضاف إلى ذلك ما يسمى بخطأ الأطفال، فثمة أطفال يخطئون فيستعملون مقلوب الكلمة فإذا عاش هؤلاء الأطفال في معزل عمن يقوّم لهم ألسنتهم أصبحت هذه الأخطاء بعد مرور الزمن عادات لهجية.

لكل فرد داخل المجتمع لهجة خاصة به تميزه من غيره، حيث يقول أنيس فريحة: *"إن المجتمع الذي يتكلم أفراده لغة واحدة لا وجود له وإذا أبديت شكا في ذلك أدخلوك إلى مختبر الفونيتك وقالوا لك اجلس أمام هذه الآلة المسجلة وتلفظ هذه العبارة /ما أجمل الطقس/، ثم بعد ربع ساعة يقولون لك، تعال سجل مرة أخرى ستجد لنفسك فروقا ولكنها لا تستطيع الأذن تفريقها".* (فريحة، 85,1989).

5.4. احتكاك اللغات واختلاطها نتيجة غزو أو هجرات أو تجاور:

وهذا الاحتكاك أو الصراع اللغوي يعد من أهم الأسباب التي تؤدي إلى نشأة اللهجات، وفي اللهجات شواهد كثيرة على أثر الصراع اللغوي، فاللهجات العربية التي انتشرت في البلاد الإسلامية بعد الفتح دليل عليه، واللهجات العامية في وقتنا هذا فيها مظاهر كثيرة من آثار الاحتكاك اللغوي.

19. ميادين استعمال اللهجات:

6.1. اللهجة العامية لغة الحياة اليومية:

فالعامية هي أولاً اللغة الأم، التي يكتسبها المرء عندما يبدأ الكلام، وهي اللغة الأصل ما_يسمى بلغة المنشأ، فهي لغة الطفل والمراهق والشاب والكهل والشيخ ولغة الأمي والمتعلم،_فتحصيلها لا يحتاج إلى كتاب ومعلم ومدرسة، إنما يحتاج إلى بواب وخادم وشارع لذلك نطاقها غير محدود.

6.2. اللهجة العامية هي لغة التراث:

لا ينحصر مجال اللهجة العامية في البيت والشارع والسوق، ولكنها أيضا لغة التراث الشعبي فهي لغة القصص والأساطير وهي مورد لا ينضب ومادة لا تنفذ، لأن العامة كانوا غالبي الأمة، وهي في أوج سلطانها،

واتخذوا العربية العامية وعاء أو دعوة معانيهم، وتصوراتهم، وأفضوا إليها بأسرار لغاتهم فكانت أمثالهم تسير وأقاصيصهم تحكى، ومصطلحاتهم تنقل ومواصفاتهم تذيع.(فريحة، 90,1989،)

6.3. اللهجة العامية أداة تعليمية:

إن اللغة العربية الفصحى لغة العلم والأدب لكن أحيانا يلجأ المعلم لاستخدام اللهجة العامية في صفوف المدرسة لتوصيل وتفسير بعض المعاني والأفكار للأطفال وخاصة في المراحل الأولى من دراسته.

20. نشأة اللهجات العربية

نشأت أغلب اللهجات العربية (وخاصة خارج الجزيرة العربية) بعد الفتوحات الإسلامية، نتيجة اختلاط لهجات المسلمين العرب بالسكان المحليين الناطقين للغات أخرى، وتكون لهجات مولدة متأثرة باللغات المحلية، واستمرت اللهجات العربية في التطور عبر القرون حتى صارت اللهجات المعاصرة.(ويكيبيديا الموسوعة الحرة)

يوجد في اللغة العربية مئات اللهجات وكل لهجة تختلف عن سابقتها، وتقسم اللهجات العربية إلى خمس عوائل حسب المنطقة:

لهجات نيلية، وتسمى أيضاً مجموعة لهجات مصر، وتضم:

اللهجة المصرية المدنية، ومنها الإسكندرانية، الصعيدية والسودانية، وتشكلت أيضاً لغات مولدة مبنية على اللهجة السودانية، منها العربية الجوبية في جنوب السودان والعربية النوبية في أوغندا وكينيا.

التشادية المنتشرة بين قبائل البقارة ومن أفرعها اللهجة النيجيرية.

تضم إلى هذه المجموعة أحياناً اللهجة الحجازية الحضرية في السعودية، فهي تشكل خليطاً بين اللهجات النيلية ولهجات شبه الجزيرة.(ويكيبيديا الموسوعة الحرة)

لهجات شامية، وتقسم إلى فرعين:

اللهجات الشامية الشمالية في لبنان وسوريا وتركيا: اللبنانية، تقسم إلى:

لهجات بيروتية (حسب الأحياء مثل لهجة الأشرفية، لهجة البسطة، الخ).

لهجات شمالية (لهجة طرابلسية، لهجة زغرتاوية، لهجة بشراوية، لهجة الكورة، لهجة عكارية وغيرها)،

لهجة جنوبية (صور، بنت جبيل، الخ)،

لهجة بقاعية (لهجة زحلية، بعلبك–الهرمل، الخ)،

لهجة أهل جبل لبنان (اللهجة الكسروانية واللهجة الدرزية الخ)

السورية: تقسم إلى: لهجة دمشقية، لهجة حمصية، لهجة حلبية، لهجة ساحلية، لهجة ماردلية ولهجة ديرية ولهجة يبرودية.

القيليقية في منطقة قيليقية في جنوب تركيا: وهي تختلف عن اللهجات الأناضولية في شرق تركيا.

لهجات عراقية:

لهجات گِلِت (الجنوبية): لهجات المسلمين في جنوب العراق، وقد تأثرت بلهجات البدو نتيجة تحضر البدو وشبه البدو تحت الحكم العثماني بعد القرن الثامن عشر،، ومنها البغدادية و البصراوية و الأعمارتية والناصرية والأنبارية، والأهوازية في إيران.

لهجات قِلتُ (الشمالية): وهي لهجات شمال العراق ولهجة أغلب المسيحيين واليهود في مدن جنوب العراق، ومنها اللهجة المصلاوية، ولهجة يهود بغداد، واللهجات الأناضولية في تركيا، وتفرعت منها أيضاً اللهجة القبرصية المارونية في قبرص التي تأثرت بشكل كبير باللغة اليونانية.(ويكيبيديا الموسوعة الحرة)

لهجات شبه الجزيرة العربية، وتقسم إلى عدة مجموعات عامة:

مجموعة لهجات وسط وشرق شبه الجزيرة، وهي: أسرة اللهجات الخليجية، ومنها الإماراتية والبحرينية والحساوية والقطرية والكويتية، وتشكل الأهوازية في إيران خليطاً بين الخليجية والعراقية.

أسرة اللهجات النجدية المنتشرة في نجد، وبين أغلب القبائل البدوية في بادية الشام وصحراء الدهناء والربع الخالي.

مجموعة اللهجات الجنوبية الممتدة من جنوب الحجاز إلى اليمن، وهي لهجات متأثرة باللغات العربية الجنوبية القديمة والسامية الجنوبية، ومنها لهجات اليمن مثل العدنية والتهامية والحضرمية، ولهجات الجنوب السعودي.

الحجازية الحضرية في مدن وسط الحجاز: وهي تشكل خليطاً بين لهجات شبه الجزيرة واللهجات النيلية.

العمانية: وقد تركت هذه اللهجة أثراً كبيراً في اللغة السواحلية نتيجة الحكم العماني لزنجبار.

مجموعة لهجات شمال غرب شبه الجزيرة المنتشرة بين بدو شمال الحجاز، وبدو النقب، وبدو سيناء. (ويكيبيديا الموسوعة الحرة)

البحرانية: بين البحارنة الشيعة في شرق شبه الجزيرة.

الشحية: في محافظة مسندم العمانية وإمارة رأس الخيمة.

لهجات مغاربية:

لهجات مغاربية رئيسية: المغربية والجزائرية والليبية والتونسية والحسانية والأندلسية (منقرضة) والصحراوية

قبل الهلالية: الجبلية والجيجلية والصقلية (منقرضة) والمالطية

وكذلك توجد لهجات تقع شرق الوطن العربي:

اللهجات العربية في وسط آسيا (ومنها الأفغانية والبخارية والخراسانية والقشقدارية) والشروانية (منقرضة) وكريولات مبنية على العربية: عربية نوبية وعربية جوبا.

اللهجات الشامية الجنوبية في فلسطين والأردن:

الفلسطينية: تقسم إلى: لهجة نابلسية، لهجة خليلية، لهجة مقدسية وهي تشبه أو تضم أيضاً لهجة بيت لحم ورام الله.

لهجة الشمال: والتي تضم كل مناطق الجليل وحيفا، وتتشابه لهجة منطقة الجليل مع لهجة أهل الناصرة.

ويوجد أيضاً لهجة مدن المركز يافا واللد والرملة. وبشكل عام أغلب مناطق الداخل الفلسطيني يتحدث أهلها باللهجة الفلسطينية المدنية فيما عدا منطقة المثلث الذين يتحدثون باللهجة الريفية ذات الطابع الخاص. ويوجد أيضاً لهجة غزاوية، ولهجة بدوية يتحدث بها أهل النقب. (ويكيبيديا الموسوعة الحرة)

الأردنية: تقسم إلى لهجات شمالية في مدن (إربد، عجلون، جرش، الخ)، لهجات جنوبية في مدن (مادبا، الكرك، الطفيلة، معان، الخ)، لهجات مدن الوسط (عمان، السلط، الخ) ولهجة العقبة، ويوجد أيضاً اللهجة البدوية في بعض المناطق وفي شرق الطريق الصحراوي. أن "اللغة نظام اجتماعي خاضع لتأثير الزمان والمكان؛ فكم من الفرق بين اللغة التي يتكلّمها الأقدمون، واللغة التي يتكلّمها المعاصرون."

أي أن اللهجات والتي تسمى، كذلك، العاميّة أو الدارجة، أو المحكيّة، أو في التخاطب اليومي، وتشير في عمومها إلى لهجات اللغة غير المعيارية، بخلاف الفصحى، حيث ظاهرة الازدواج اللغوي واضحة بين الناطقين بها، فتمثل الفصحى "اللهجة العليا" ذات المكانة العالية، وتمثل اللهجات المحلية "اللهجة السفلى".

21. اللهجات السورية:

في سوريا، تشكل اللهجات لوحة بانورامية غنية بألوان متفاوتة ومتباينة من الوضوح المتبادل، والفروق الكبيرة في المفردات والصوتيات والقواعد.

يقول لويس جان كالفي: *إن كان ثمّة حرب بين اللغات فلأن الألم متعدّد، ولأن التعدّد اللغوي هو الأصل، ولو كان يمكن للعالم أن يكون أحادي اللغة لما حدث فيه صراع؛ ومن هنا وهْمُ الحلّ المُسالم في ابتداع لغة اصطناعية عالمية كلغة الإسبرنتو، أو كاللغات المصطنعة الأخرى، إنَّه وهْمٌ لأنَّه يخالف حقيقة جوهرية في اللغة: حقيقة التعدُد*".(حسن، 2021)

لهجات سوريا: هي اللهجات العربية المستعملة في التخاطب اليومي بين معظم السوريين؛ يمكن تصنيفها في عائلتين، العائلة الأولى أقرب إلى اللهجة العراقية، والعائلة الثانية أقرب إلى اللهجة الشامية، مع إمكانية تصنيفها في سلسلة عائلات فرعية حسب المناطق الجغرافية. اللهجة السورية بشكل عام هي أحد ثمار استعراب سوريا، وبشكل أساسي نتيجة تزواج من اللغة الآرامية – السريانية – لغة سوريا قبل الاستعراب منذ القرن الحادي عشر قبل الميلاد؛ وحسب بعض الباحثين فإن نصف مفرداتها على الأقل سريانية الأصل؛ إلى جانب اقتباسها بعض القواعد اللفظية منها مثل تسكين أوائل الحروف في أغلب الكلمات خلافًا للعربية الفصحى التي تقضي بتحريك الحرف الأول، ومع كونها لهجة غير ذات قواعد نحوية أو صرفية مضبوطة من جهة واحدة، يمكن تمييز عدد من القواعد فيها مثل استعمال الباء في بداية الفعل المضارع المفرد مثل بكتب، بدرس، بنام، والميم في بداية المضارع في حالة الجمع مثل منكتب، مندرس، منّام؛ ووجود صيغ أفعال غير موجودة في العربية مثل فعل المضارع المستمر بإضافة السابقة عم مثل عمبكتب، عمبدرس.

نتيجة علاقتها مع اللغة السريانية إن من ناحية المفرادت وإن من ناحية اللحن، وتقاربها مع اللهجات المجاورة في سائر أنحاء الشام، يمكن تصنيف اللهجة السورية ضمن اللهجة الشرقية – التي تعرف أيضًا بالشامية – والتي تشترك جميعها بهذه الصفة؛ أيضًا فإن التشابه بين اللهجة السورية واللهجات المنتشرة في بعض مناطق لبنان والأردن وفلسطين – وتحديدًا نابلس التي تدعى دمشق الصغرى – قد دفع لاعتبار وجود وحدة عضوية بين هذه اللهجات «ويمكننا القول بأن سوريا، ولبنان، وفلسطين، والأردن، يشكلون وحدة عضوية ثقافية واجتماعية، ما سهّل التواصل اللغوي بين سكانها». أيضًا فمن الممكن تصنيف اللهجة السورية نفسها بسلسلة تصانيف فرعية

حسب المناطق الجغرافية، إلى عدة عائلات فرعية، تتمايز عن بضعها لبعض بطريقة مط الألف، مع الاتفاق على مطّها مثل لكان، أو إبدالها مثل عشي بدلاً من عشاء.

الأوفر تمايزًا في هذا السياق، اللهجة الحلبية، إن من ناحية اللفظ المفخّم، أو من من ناحية المفردات. وبشكل أساسي فاللهجة العربية النجدية دير الزور، ولهجة رقاوية في الرقة، والمردلية في الحسكة. اللهجة السورية تأثرت أيضًا وبشكل ثانوي، بمجموعة مفردات من أصول تركية أو فرنسية، بشكل ملحوظ أسماء بعض المأكولات، والمهن، والأدوات، وقد قال عيسى معلوف أن نحو 600 لفظة تركية موجودة في اللهجة السورية. إلى جانب استعمالها في التخاطب اليومي، تعتبر اللهجة السورية مستعملة في بعض نواحي الفن والإعلام – أغاني، أفلام، مسلسلات، شعر – مع كونها غير مدرسة، وغير ذات وضع رسمي. قبل مرحلة النهضة العربية كانت الوثائق الرسمية تحرر باللهجة المحلية، أما حاليًا ففي المجالات الرسمية والتعليم تستخدم الفصحى الحديثة.

ويظهر تأثير اللهجات السورية بشكل واضح على الأعراف والتقاليد الاجتماعية، وعلى أسماء بعض المأكولات، والمهن، والأدوات، وعلى الأزياء، والفن، والغناء، والرقص، ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة، وعلى غيرها من الطقوس والعادات والمجالات الأخرى. إلى جانب استعمالها في التخاطب اليومي.

نعود إلى القول إن سوريا تتميز برصيد كبير من اللهجات المتفرعة من اللغات الأصلية. وفيما يلي محاولة لمعرفة جانب آخر من اللهجات المحكيّة في سوريا. (حسن، 2021)

جمعت الكلمات العاميّة الدارجة في سوريا، خاصة في منطقة الساحل السوري، مثبتاً لفظها ومبيناً معناها أو دلالته في أذهان العامة، ومحققاً أصلها ومن أين أتت وهل هي تحريف أو تصحيف للفظة عربية فصيحة، أو أنها من لغة سامية كالسريانية أو غيرها أو أنها من السامي المشترك، أو أنها دخيلة أعجمية؟

ومع أن جمع الألفاظ الدارجة وحصرها كافة أمر فوق طاقة كل مؤلف، لأن الكلمات كائنات حيّة تتوالد وتموت وتبعث من جديد، فإن مقارنة هذا المؤلف بأمثاله من المعاجم يعطي فكرة عن الجهد المبذول فيه.(عبد الرحيم، 2012)

ومما لا شك فيه أن اللهجات المتولدة من اللغات تُعدُّ من المصادر الغنية والمفيدة لميدان الدرس اللغوي. ولكن الأهم، ومع كل لغة، أو لهجة تتعلمها، فإنك "تحرر روحاً مسجونة في داخلك. روحاً ستعمل وفق فكرها الخاص، لتفتح أمامك شعوراً بالعالم لم تكن تعرفه"، كما يقول أحدهم.

اللهجات المصنفة ضمن اللهجة الشامية:

اللهجة الحلبية: تنتشر في مدينة حلب، وريفها نحو إدلب، هناك بعض التمايز اللفظي لريف محافظة إدلب.

اللهجة الجبلية: تنتشر في جبال محافظة اللاذقية، ومحافظة طرطوس، تتميز بلفظ القاف خلافًا لأغلبية الباقي.

اللهجة الساحلية: تنتشر في مدن الساحل السوري: اللاذقية، وجبلة، وبانياس، وطرطوس؛ وتزداد تأثرًا باللهجة اللبنانية كلما اتجهنا نحو الجنوب (طرطوس الأوفر تأثرًا باللبنانية).

اللهجة الحمصية: تنتشر في حمص وريفها، تتميز بضم الحرف الأول من الكلام، وإبدال الألف أو التاء المربوطة ياء ساكنة في آخره مثل كبيري، لُعبي. (عبد الرحيم، 2012)

اللهجة الدمشقية: المنتشرة في مدينة دمشق وريفها، تتميز مع اللهجة الساحلية بمطّ الألف مثل لكان، تنتشر في حماه أيضًا.

اللهجة الحورانية: وهي المنتشرة في محافظة درعا، والجزء الأكبر من محافظة القنيطرة.

لهجة جبلية،: وهي اللهجة المنتشرة في محافظة السويداء، بشكل أساسي تتميز بلفظ الحروف العربية كالقاف والضاد. (عبد الرحيم، 2012)

اللهجة الحواضرية: وهي لهجة منتشرة في محافظة حماة وخاصةً في منطقة الحاضر.

اللهجات الشرقية المصنفة ضمن اللهجة العراقية:

اللهجة العربية النجدية بين القبائل السورية: خصوصًا في دير الزور

اللهجة الرقاوية: في محافظة الرقة، وشرق محافظة حلب في منبج وما جاورها.

اللهجة الماردلية: في محافظة الحسكة، وهي الأوفر محافظة على الآثار السريانية؛ وتعتبر جزءًا من عربية الجزيرة الفراتية في قسميها العراقي والسوري.

اللهجة اليبرودية: نسبة إلى مدينة يبرود في القلمون قريبة من اللهجات اللبنانية.

جدول الكلمات السورية ومعانيها 21-1

الكلمة	المعنى
بدّي أو ودي	أريد
شو؟ أو شنو	ماذا؟
شلونك؟ أو شحالك؟ /شخبارك/اش اخبارك؟	كيف حالك؟
شلون؟ أو شكون؟	كيف؟ (للاستفهام والتعجب)
تئبرني	دعاء ويعني (أفتديك بروحي)
هون أو هين/هنا	هنا
بريّ عليك	برافو عليك/أحسنت!
شِنّوو	لأنهُ
أبضاي	رجل يعتمد عليه
زقرت/زكرت	رجل يعتمد عليه
هلأ أو هسه/هسع/الحين	الآن
شو عليه أو ليه لا	لا بأس!
يامو أو يما	يا أمي
يابي (دمشق) / يوب (حلب) / أبوّي (اللاذقية) يا بويا (البادية والرقة)	يا أبي
أنو	أنهُ
ولي على قامتي/آمتي	دعاء على النفس عند حدوث مشكلة
يلا	يا الله وهي بمعنى هيّا بنا
شبيك؟ او علامك؟ (في لهجة أخرى)	ماذا بك؟ للسؤال عن الحال

روح أو (درمل)	اذهب
يا زلمه أو يا رجال	يا رجل
شوفي مافي	ما آخر الأخبار

جدول الكلمات السورية ومعانيها 21-2

عربية	سريانية	سورية
رمى	شلف	شلف
ماء	مايو/مي	ماي
يد	إيدِ	إيدْ أو يد
خارج	بار	برّا
داخل	جاو	جوّا أو داخل
متى؟	إيمت؟	إيمتا أو متى
حارس	نوطور	ناطور
نعم!	إيه/إن!	إيه!
هذه	هوديه	هَاي
هؤلاء	هولن	هَذول
عائلة/آل	بيت/بيث	بيت
منزل/دار/بيت	بيت/بيث	بيت / دار
غبي	غوشمو	غشيم[2]
أيضًا أيضًا!	أوف أوف!	أوف أوف! (في الزجل)
انظر/للإشارة	ليك/ليكا	ليك / شوف

22. الجذر اللغوي للهجات السورية :

"تتمثّل صعوبة معرفة أصل الكلمات المشتركة بين العربية وغيرها من لغات العائلة السامية، خاصةً في الألفاظ المتبادلة بين العربية والآرامية أو وريثتها السريانية، لما بينهما من التداخل بحكم المجاورة منذ زمن ما قبل الهجرة النبوية والإسلام وانتشار العربية أكثر، وبحكم انتشار الآرامية على اختلاف لهجاتها في ما يُصطلح عليه جغرافياً بـ'بلاد الشام والعراق' كلها، وقد تفرعت منها لهجات غربية كالآرامية الفلسطينية والنبطية في 'بترا وتدمر'، وشرقية كآرامية التلمود البابلي وآرامية الصابئة (المندائية أو المندعية) في جنوب العراق، واللهجة السريانية التي

تفرعت منها وازدهرت في مدينة "الرها" منذ ما قبل السيد المسيح ثم دخلتها المسيحية منذ القرن الأول".(عبد الرحيم، 2012)

ويضيف: "أثّرت الآرامية في العربية تأثيراً عظيماً بألفاظها المتعلقة بالصناعة والطب والكتابة، وبما توسطت في نقله إلى العربية من الأقوام الأخرى، كما أثّرت خاصةً في المصطلحات الزراعية التي أخذ العرب معظمها حتى أن علم الزراعة ظل إلى وقت طويل بعد الإسلام يُسمّى عند العرب: الفلاحة النبطية".(عبد الرحيم، 2012)

في الاقتراض اللغوي بين العربية والسريانية، إن هناك الكثير من الألفاظ التي "يتبدل فيها حرف السين شيناً في العربية، وبالعكس، نحو شمس التي تُلفظ ‘شمش’، في السريانية ‘chemcha’، ونفس التي تلفظ ‘نفشا’ nafcha، ومثلهما رأس التي تُلفظ ‘richa’، وحالة التداخل الشديد بين العربية والسريانية، تُعدّ حالةً قديمةً لا يُعرف على وجه التحديد زمن بدئها، ويذهب أبو العلاء المعري في الصفحة 31 من كتابه "اللزوميات"، إلى القول على لسان آدم أبي البشر: "إنما كنت أتكلم بالعربية وأنا في الجنة، فلما هبطت إلى الأرض نقل لساني إلى السريانية فلم أنطق بغيرها إلى أن هلكت".(عبد الرحيم، 2012)

لا يوجد سند تاريخي يمكن الاعتماد عليه كنقطة لظهور اللهجات المحكية في سوريا تحديداً، فبعض المراجع تعيد الأمر إلى تلاقح بين اللغات القديمة، مثل الآرامية والعربية الفصحى، بُعيد فتح المنطقة و بفعل التمدد الجغرافي للعرب من شبه الجزيرة العربية في فترة تُعرف باسم "الفتوحات الإسلامية"، لكن العرب أنفسهم يتهمون السنوات الأربعمئة التي خضعوا فيها للسلطنة العثمانية بالتسبب في تشويه اللغة وتحريفها ومحاولة تتريك بعض من مفرداتها، حتى أن بعض أدوات المطبخ في سوريا تحمل مسميات تركيةً إلى اليوم، مثل مدرج الخشب الخاص بترقيق العجين ويُعرف باسم "شوبق–شوباك"، وأداة غرف المرق من القدر تُعرف باسم "كماية"، وتلك التي تُستخدَم لالتقاط اللحم أو الخضار من القدر من دون أن يأخذ شيئاً من المرق، والتي تأتي دائرية الشكل بثقوب واسعة ومقبض طويل، وتُعرف باسم "كفكير".

في شرق سوريا، تُلفظ الكاف جيماً مفخمةً فتغدو "جفجير"، ناهيك عن أسماء بعض العوائل مثل "عبه جي وبقجه جي"، وخلال هذه القرون الأربعة تحورت وحُرّفت وقُلب لفظ حروف بعض الكلمات، حتى بدا شكل اللهجات المحكية كما هو الآن، لكن هذا الاتهام منقوص الدليل، فلو صح الأمر لكانت كل الدول العربية التي احتلها الأتراك على ذات اللهجة أو اللكنة، غير أن اللهجات العراقية تختلف جذرياً عن السورية والمصرية والخليجية، وكل من هذه اللهجات تستند في أسسها إلى قراءة عربية من القراءات السبع التي كانت عليها "الفصحى"، قبل نزول القرآن بما يُعرف باسم "قراءة قريش"، أو "لغة قريش"، فمثلاً سكان بعض الدول الخليجية يقلبون في لفظهم الجيم إلى ياء، كما هو الحال في قراءة "قبيلة حمير" للّغة العربية، وكون القرآن نزل بلغة قريش فالأمر لا يعود إلى كونها الأكثر فصاحةً بقدر ما هو متعلق بكون النبي محمد من قريش ذاتها.(حسن، 2021)

وعليه، فإن تطور اللسانيات واللغات حتى وصولها إلى شكلها الحالي هو نتاج طبيعي لامتداد زمن استخدامها وتلاقحها مع لغات أخرى، فالسوريون يستخدمون لفظ "منرفز" للدلالة على حالة التوتر لدى شخص ما، وهي من كلمة "نيرفز" الإنكليزية التي تعني المتوتر، كما يستخدم سكان بعض المناطق الشرقية من سوريا لفظ "مهورن"، للدلالة إلى حالة هياج جنسي عند الحيوان أو الإنسان، وهي كلمة مشتقة من "هورني" الإنكليزية، وتعني الهياج الجنسي، ومثلها كلمة "مارش"، التي تُطلق على جهاز تشغيل السيارة، والذي يعطي المحرك حركته الأولى، وهي من الكلمة الفرنسية "مرشيه"، والتي تعني الحركة، وعليه فإن المحكية في سوريا نتاج تلاقح بين العربية ولغات أقوام سيطرت عليها بعد انهيار الدولة العباسية وصولاً إلى يومنا هذا.

هناك عدد من المعاجم العامية التي يمكن العودة إليها لاكتشاف حجم التداخل بين اللغات السامية ومؤثرات المحيط على ما نتحدث به اليوم من لغة محكية في سوريا، ومن المؤكد أن هناك معاجم تهتم بمحكيات بقية الدول العربية، ومن أهم المعاجم المختصة بمحكية الشام: "معجم ألفاظ العامية اللبنانية" لأنيس فريحة، و"معجم رد العامي إلى الفصيح" للشيخ أحمد رضا، و"الدليل إلى مرادف العامي والدخيل"، لرشيد عطية، و"قاموس المصطلحات والتعابير الشعبية" لأحمد أبو سعد، و"غرائب اللغة العربية" للأب رفائيل نخلة اليسوعي، والذي له أيضاً معجم "غرائب اللهجة اللبنانية السورية".(عبد الرحيم، 2012)

23. التأثير الاجتماعي والثقافي لاختلافات اللهجات على شخصياتنا:

ما الذي تكشفه اللهجاتُ عن شخصياتنا؟

يقول العالم الأمريكي ويليم لابوف (William laboy) أستاذ اللسانيات الاجتماعية: أن لهجتنا ولكنتنا تعطي معلومات عن انفسنا حتى أكثر من بطاقتنا الشخصية (الهوية) فيمكننا أن نعرف العرق والمستوى الاجتماعي والمستوى التعليمي والثقافي وأحيانا الدين وحتى العمر وطبيعة الحديث المنخرطين فيه والشخص الذي نتحدث معه، كل تلك المعلومات بالإضافة إلى الجنس والعمل والمنطقة المنحدر منها سواء كانت ريف أم مدينة والمستوى المادي فقيرا أم غني، كل تلك المعلومات ستظهر بشكل واضح من خلال اللهجة وبالنسبة للإنسان المستمع لهذا الحديث.(الباحثون السوريون، 2020).

اللهجة هي واحدة من الأشياء الأولى التي يلاحظها علينا أي مُحَاور، فهي تقولُ كثيرًا عنَّا، إذ يمكن للتنغيم أو اللحن الصوتي للمُتحَدِث بلُغةٍ ما أن يُخبرنا عن البلد أو المنطقة التي ينحدر منها، وقد يُشير أحيانًا حتى إلى مجتمع معين داخل الولاية أو البلدية. وتُطلِعُنا اللهجة على الجوانب الثقافية التي تشكل جزءًا من شخصية الفرد، لكنها لا تشير –بأي شكل من الأشكال– إلى مستوى معرفته أو ذكائه أو قدرته أو مهاراته، وهُنا تكمن المشكلة؛ باعتقادنا –في كثير من الأحيان– أنها مؤشر لكل ما سبق. (الباحثون السوريون، 2020).

في حين يصرُّ معظم الناس على أنهم لا يعامِلون الأشخاص باختلافٍ على أساس الطريقة التي يتحدثون بها، فإنَّ هناك أدلة متزايدة على أن اللهجات الأجنبية تتعرض للتمييز ضدها. وقد أظهرت الدراسات في السنوات القليلة الماضية أنَّ الشخص الذي يتحدث بلكنة غير أصلية أو أجنبية يجدُ صعوبةً في الحصول على وظيفة، وقد يُنظَر إليه على أنه أقل شأنًا تعليميًّا وأقل جدارة بالثقة.

فكل منطقة تتكلم بلهجة معينة، وحتى الحروف تتغير من منطقة إلى أخرى بأشكال مختلفة، فالقادم من منطقة ريفية لديه طريقة مميزة للفظ كلمات أو احرف بشكل معين، فتلك الطريقة واللهجة تشكل الهوية للقادم من تلك المنطقة الريفية، فيستطيع الناس معرفة من أين اتى هذا الشخص من مجرد التفوه ببضع كلمات، فمن خلال اللهجة يتم رسم صورة معينة عن هذا الشخص ويتم التعامل معه على هذا الأساس، وبحسب علم اللسانيات الاجتماعي تكون اللهجة في كثير من الأحيان وسيلة للتميز ضد بعض الناس. (الباحثون السوريون، 2020)

التمييز والتنميط كأثر لاختلاف اللهجات:

لقد أطلقت عالمة اللسانيّات توف كانغاس مصطلح "اللينجويسيزم" على هذا النوع من العنصريّة وعرّفته بأنه "تلك الأيديولوجيات والهياكل المستخدمة لشرعنة وتفعيل وإعادة إنتاج التوزيع المتباين للسلطة والموارد بين المجموعات على أساس اللغة". لذلك فقد تجاوز الإشكال هنا مجرّد مفردات تجرح المشاعر ليتفاقم إلى حدّ كونه تقنيّة تتبعها المجموعة المهيمنة في المجتمع لترسيخ وتعزيز هيمنتها وحصولها على السلطة المطلقة. لذلك وبناء على الاختلاف في استخدام اللغة فقد يتمّ إطلاق أحكام مسبقة على فئة من المجتمع كاعتبار استخدامها لهجة مُعينة دليلا على تدنّي المستوى التعليميّ والحالة الماديّة والاجتماعية وهو ما يؤدي في الغالب إلى المعاملة الدونية والظالمة وغير المبررة لأبناء تلك الفئة.(عماري، 2017)

فالتمييز هو أي معيار نستخدمه للمفاضلة بين أي فرد بغض النظر عن الكفاءات مثل لون البشرة والأصل والجنس والعمر واللهجة.

فيمكن لأي شخص حين يسمع لهجة شخص أخر أن يقول إن هذا الشخص غير متعلم أو لا يستحق هذا المنصب او لا يليق به ان يصبح مدير تسويق في شركة مثلا بسبب لهجته واصله، بينما هناك لهجات أخرى يشعر بعض الناس انها تعطي لصاحبها مكانة معينة.

في كل لغة هناك ما يسمى لغة رسمية أو لهجة رسمية تشبه اللهجة الفصيحة، وهناك لهجة يتكلم بها عامة الشعب والمراهقين ومشابه، وعند استماع شخص أجنبي لتلك اللهجتين لا يوجد ما يبين أن اللهجة الأولى

هي لهجة رجال الأعمال واللهجة الراقية ولا يوجد في اللهجة الثانية ما يبين أنها لهجة شعبية ولغة شوارع، لان الاختلاف بين تلك اللهجتين اختلاف غير لغوي و إنما اجتماعي، أي أنه كيف يرى أو يقيم الأفراد أنفسهم بعضهم البعض.

فالعرف الاجتماعي الذي يكون في كثير من الأحيان منحازا وغير عادل، هو الذي يحدد أن اللهجة الأولى راقية و اللهجة الثانية شعبية.(عماري، 2017)

يمكن أن تعتبر في كل بلد على حدى لهجة راقية وهناك لهجات أخرى يعتبرها المجتمع لهجات لأناس قادمين من مناطق نائية ويتم تنميطهم على انهم أقل ثقافة او يمتازون بالعنف أو حتى كوميديين ومضحكين، فيمكن أن يطلق عليهم صفات سلبية فقط بسبب لهجتهم وبالتالي يكون لديهم ردة فعل بالشعور بعدم الاستيعاب والفهم وينظر لهم بنظرة باستخفاف، وليتخلصوا من تلك الحالة يحاولوا أن يغيروا طريقة نطقهم لبعض الاحرف، فيبدلوا كلمات من المحلية بكلمات من لهجة ثانية، فيتبنوا لهجات جديدة تعتبر الأناس الذين يتكلمون بها اكثر رقي.

ولتتبع هذا الظاهرة يقوم علماء اللسانيات الاجتماعية بدراسة هذه الظاهرة وكيفية حدوثها، وكيف يتغير طريقة نطق الاحرف بين اللهجات، وما الجيل هو الأسرع في هذا التغيير، هل النساء أسرع من الرجال؟ هل المتعلمين هم الأسرع من غيرهم؟.

ومع وجود ما يُقدَّر بنحو 257 مليون شخص يعيشون ويعملون خارج بلادهم الأصلية، فإن هذا التحيز المرتبط باللهجة يُمثل مشكلة كبيرة.

لنأخذ اللغة الإنكليزية مثالًا، لنتخيل أننا في محادثة مع ثلاثة أشخاص، أحدهم من أصل بريطاني والآخر أمريكي والثالث أُسترالي. أيٌّ مِن هؤلاء الأشخاص الثلاثة سيبدو –افتراضيًّا– أكثر "ذكاء" أو "ثقافةً" في محادثة ما؟ وفقًا لإحدى الدراسات التي أُجريت في بلجيكا؛ رُبطت عينة مختارة من الأشخاص من ذوي اللهجة البريطانية بالذكاء والهيبة، في حين أن اللهجة الأمريكية كانت أكثر ارتباطًا بالبساطة والصداقة الوثيقة.(عماري، 2017)

الشيء الشائك والخطر الذي يجب مُلاحظته هنا هو أن طرائق التفكير هذه ليست ناتجة عما يبدو محدثونا عليه في الحقيقة، بل على العكس من ذلك؛ إنها انعكاس للطريقة التي نراهم نحن بها، فإذا لم نكن على علم بهذا التشعبِ المعرفي، فستكون أدواتنا التي يمكن استخدامها لتجنب تبنّي التحيزات قليلةً. وإذا كانت اللغة هي نفسها (الإنكليزية، كما في المثال أعلاه) فلماذا نضفي قيمة عالية على الطرائق التي ينطق الناس بها؟

تشير اللغوية والمؤلفة الأمريكية روزينا ليبي–غرين Rosina Lippi-Green إلى هذا التسلسل الهرمي باسم "إيديولوجية اللغة القياسية"، ففي هذا السياق يميل الناس إلى الاعتقاد بأن اللغة العامية ذات المكانة الاجتماعية الأعلى هي أكثر الطرائق صحة وصلاحية لاستخدام لغة معينة. (عماري، 2017)

أجرت الدكتورة والباحثة في علم اللغة النفسي أليس فوكارت Alice Foucart بحثًا في أثناء وجودها في جامعة غينت في بلجيكا، درسَتْ فيه نشاط الدماغ لدى المشاركين من الناطقين الأصليين بالفلمنكية عند استماعهم للمواطنين الإيطاليين والأمريكيين والألمان والتشيكيين الذين يتحدثون الفلمنكية، وطلبت من كل من المشاركين تقييم مدى كلٍّ من الثقة والذكاء والنجاح الذي بدا عليه المتحدثون وكيف كان شعورهم تجاه هؤلاء المتحدثين وما قالوه.

هذا يعني أنه بسماعنا للهجات مُختلفة من اللغة نفسها فإننا نحكم على المهارات اللغوية والذكاء والمعرفة والطبقة الاجتماعية، إضافةً إلى الحكم على شخصية أولئك وقدراتهم ممن يتحدثون باللهجة التي نعدُّها أقل هيبةً، ومن ثمَّ تصنيفِها بأنها أقل صحة أو مصداقية، وهنا على وجه التحديد ينشأ التمييز العنصري على أساس اللغويات.

يقول بيتر ترادجل: "*لقد أقنعت الدراسة العلمية للغة معظم العلماء بأن اللغات وبالتالي كلّ اللهجات جيّدة على حد سواء باعتبارها أنساقا لغوية تخضع لبناء معيّن وتنطوي على نسبة من التعقيد وتحكمها قواعد وتستجيب تماما لاحتياجات الناطقين بها، وهكذا نستنتج أن الأحكام المتعلقة بصحة الأصناف اللغوية وصفائها أحكام اجتماعية أكثر ما هي لغوية* "(خديجة، 2020)

التأثير الاجتماعي والثقافي لاختلافات اللهجات في العالم :

في كل دولة أو ثقافة، تتعرض لكنة أو لهجة معينة لاستهداف شبه متواصل وسخرية من طريقة نطق الكلمات والحروف من أبناء المناطق الأخرى، لكن السخرية من اللهجات المحلية أو "التنمر المناطقي" يشجع على التحيز والتنميط والطبقية وربما كراهية الآخر.

في فرنسا مثلاً، تعد اللهجة التي تتعرّض للتنمّر أكثر من غيرها هي لهجة الضواحي العرقية الفقيرة المُحيطة بالمدن الكبرى، إلى جانب لكنة منطقة بيكاردي الشمالية القريبة من الحدود البلجيكية. (دراغوث، 2020)

ووفقاً لمسحٍ أجرته شركة Ifop العام الجاري، فإن لكنة أهل الشمال غالباً ما قد ترمز إلى أشعة الشمس والمعجنات، بينما يُنظر إلى الجنوبي على أنه شخص مرح ولا يصلح للمشاركة في الحديث عن الأمور الجادة.

وهذا بالضبط ما حاولت فرنسا منعه، من خلال طرح مشروع قانون يهدف إلى الحدّ من الأحكام المُسبقة في العالم المهني ضد لكنات الطبقات المتوسطة وأبناء الأقاليم.

تجريم "التمييز على أساس اللكنة" في فرنسا لقي ترحيباً من رئيس الوزراء الذي تم تعيينه في يوليو/تموز 2020، جان كاستيكس. وكاستيكس ينحدر من جنوب غربي فرنسا، وهو ما يعني أنه يتكلم بلكنة الأقاليم، الأمر الذي عرَّضه لسخرية العديد من السياسيين.

التنميط اللغوي في أمريكا ضد أهل الجنوب:

لكن الأمر لا ينحصر في فرنسا وحسب، ففي أمريكا تتعرض لكنات سكان الولايات الجنوبية حيث الأراضي الزراعية، لأكبر قدر من السخرية. والنطق بهذه اللكنة يوحي بأن صاحبها فلاح وبأنه غالباً ساذج وبسيط.

كما يتعرض سكان مدينة نيويورك لسخرية كبيرة، في إشارة إلى لهجة سكان أحيائها الفقيرة.

عنصرية بريطانية ضد الشمال، ويُطلَق على هذه الممارسة مصطلح "التنميط اللغوي" أو "تمييز اللكنة"، وذلك لوصف الأشخاص الذين يصدرون أحكاماً ضد الآخرين بسبب أسلوبهم في التحدث. (دراغوث، 2020)

في المملكة المتحدة:

وفي الواقع، عندما يقلد الناس اللهجات، فإن كلامهم غالباً ما يتضمن وصمات للسخرية.

في بريطانيا مثلاً، يُستخدم تعبير (Mockney) لوصف نوع الخطاب الذي يسخر من لكنة الطبقة العاملة من قِبل المقلد أو الساخر النمطي المنحدر من الطبقتين المتوسطة والعليا.

ونظراً إلى وجود نحو 40 لكنة إنجليزية في المملكة المتحدة وحدها، يقع العديد من متحدثي هذه اللكنات ضحايا سخرية الآخرين، خصوصاً لكنة أهل الشمال، ما يجعل هناك تسلسلاً هرمياً للكنات لم يتغير إلا قليلاً على مر السنين. (دراغوث، 2020)

إذ يتم اعتبار لكنات الطبقات العليا في بريطانيا محايدة و"بلا لكنة" وصحيحة، في حين يُنظر إلى اللهجات الأخرى على أنها متباينة أو أقل شأناً، وغالباً ما يتم وصمها.

على هذا النحو، فإن المتحدثين بلكنة "غير قياسية" يصبحون أهدافاً مشروعة ومقبولة للتعليق والحكم. بينما ترمز اللكنة القياسية" إلى مستويات اجتماعية مثل المكانة والذكاء، فإنها تفتح الباب للسخرية من اللكنات الأخرى وتعزز التفاوت الاجتماعي بين الطبقات.

هذا التحيز داخل المجتمع البريطاني دفع وزيرة العمل، إيستر ماكفي، إلى توجيه نداء إلى أصحاب العمل في عام 2015؛ للنظر إلى ما بعد لكنة المتقدم للوظيفة. (دراغوث، 2020)

24. التأثير الاجتماعي والثقافي لاختلافات اللهجات في الوطن العربي:

يقول البروفيسور والباحث جوناثان أويز (Jonathan owens) وهو البروفيسور المتخصص في اللغويات الاجتماعية العربية :أنه يوجد اللغة العربية الفصيحة، والتي لها جماليتها ورقيها ومكانتها، فإذا كنت تستطيع التكلم بها فأنت شخص مثقف ومتعلم وتقرأ من الكتب الكثير وتعتني بمخارج الحروف، وهناك لهجات عامية ثانية. (دراغوث،2020)

ولكي يدرسوا هذه التغيرات في هذه الاحرف يقول علماء اللسانيات الاجتماعية :أن حرف القاف هو اكثر حرف حساس في اللغة العربية في الاختلاف بين اللهجات، ويمكن ربطه بهويات مناطقية وسياسية واجتماعية، لذلك يتغير لفظه من منطق إلى منطقة أخرى، ففي العراق مثلا تقسم خريطة اللهجات إلى قسمين، قسم في شمال بغداد ويسمى بلهجة قلتو (بالقاف) وقسم يطلق عليه بقسم gلتو ب الـga ويضم هذا القسم سكان مدينة بغداد والجنوب، ويقول علماء اللسانيات الاجتماعية أنه في الخمسين سنة الأخيرة أصبح هناك توجه إلى بغددة اللهجة (أي استخدام لهجة سكان بغداد) على حساب لهجة شمال العراق التي تنحسر بشكل سريع، وكثير من المدن المعروفة انها تلفظ القاف قافا أصبحت تتوجه للفظ القاف ga، وعلى الأرجح أنه لم يبقى على استخدام القاق قافا سوى سكان الموصل.

ولكن ما سبب أنتشار لفظ الـga على حساب لفظ القاف؟ يجيب علماء اللسانيات الاجتماعية: انه مع تطور الدولة العراقية وجهاز الإذاعة والتلفزيون العراقي، كانت اللهجة البغدادية هي المسيطرة مما مكنها من أن تكون لهجة الرقي والمكانة الاجتماعية.

ويمكن ملاحظة هذا التغيير أيضا في عمان عاصمة الأردن، أن مدينة عمان قدم أغلب سكانها من مدينة السلط او من مدينة نابلس الفلسطينية أو من الشركس، وبعد تطور عمان التي أصبحت أكبر مدينة في الأردن والتي تستقطب الكثير من السكان لأغراض السكن والعمل فبدأنا نلاحظ تطور لهجة جديدة.(الور،2023)

فكل سكان شرق الأردن يلفظون حرف القاف ga وأغلب سكان الريف الفلسطيني الذين لجأوا إلى الأردن بعد النكبة يلفظون حرف القاف كاف، ولكن اللهجة التي تتطور في عمان ليست الكاف ولا الـga و إنما الهمزة (أ) مع ان عدد الناس الذين يلفظون القاف همزة قليل، ولكن يعود أنتشار الهمزة بدل القاف بسرعة لأنه كان دليل على الرقي والمكانة والأصل الحضري، واعتبرت هذه الطريقة علامة على النخبوية، وساعد على هذا الشيء أن المدن الكبرى في المنطقة مثل دمشق وبيروت وحلب تلفظ القاف همزة، وأيضا هناك مصر والسينما المصرية المنتشرة والقوية ثقافيا كانت تلفظ القاف همزة. (الور،2023)

25. التأثير الاجتماعي والثقافي لاختلافات اللهجات السورية:

هناك ندرة وقلة في الدراسات والأبحاث العربية الخاصة باللهجات أو الألسن عامة والسورية من بينها.

أن اللهجات السورية عربية متأثرة بعدد من اللغات القديمة والمعاصرة، ومنها على سبيل المثال الأوغاريتية والكنعانية والآرامية والتركية والفارسية، إضافة إلى كلمات مستعارة من اللغات الأوروبية".(الشامي، 2023)

أن الدراسات الأكاديمية الرصينة في هذا الشأن نادرة، وأغلب الباحثين اللذين تناولوا موضوع لهجات بلاد الشام هم إما سوريون أو لبنانيون ولكن بطريقة غير موضوعية نسبياً".

للهجات العربية أهمية علمية لا تقاس بالعناية القليلة التي يتعهدها رجال العلم والبحث، فمنذ عهد غير بعيد لم يكن أحد يعتبر درس اللهجات العامية جديراً باهتمامه، وقلة من تفرغ لدراستها والبحث فيها. ولكن تعتبر اللهجة الشامية لبلاد الشام عموماً من أكثر اللهجات العربية دراسة بين الغربيين، وهي وإن كانت دراستها اللغوية قليلة بالعربية لكن الكتب اللغوية الفرنسية والألمانية والإنجليزية التي تدرسها لا بأس بها مقارنة بأغلب اللهجات.

وكون الدراسات المتعلقة باللهجات السورية خاصة نادرة ، تعود لهيمنة توجه لغوي محافظ، يرفض الخوض في دراسة الظاهرة، انطلاقًا من عدم الرغبة في تكريسها؛ لأنها برأي اللغويين انحراف عن المعيار الأصلي الذي تمثله اللغة الأم التي تسعى الاتجاهات المختلفة للمحافظة عليها وحمايتها، ولا سيّما في بلد نشأ على أساس من فكرة العروبة التي واجهت فكرة التتريك. هذا ما يفسر إلى حد بعيد بقاء ساحة الدرس اللغوي في سورية بمنأى عن تأثيرات المدارس اللسانية الحديثة، التي أخذت على عاتقها النزول إلى عالم الحياة في الشارع، وهجرة الأبراج العاجية التي يتحصن بها النحاة واللغويون التقليديون. (الشامي، 2023)

التنميط والتمييز كأثر لاختلاف اللهجات في سورية:

اللهجة وبشكل كبير في سورية، تحدد طريقة النظر إليك أولًا، وأسلوب التعامل معك ثانيًا، فهي تشبه رصيد التاجر المصرفي، فكلما ارتفع رصيده، أصبح بإمكانه التوسع في الأعمال التجارية. وهي كذلك تمحو الفوارق بين

الغني والفقير، المثقف والعامي.. بمعنى أن "الأنا" الفردية تغيب لصالح غلبة "الأنا" الجمعية. رأس المال هذا لا يمكن صرفه إلا من خلال سوق، يتقبل آلية العمل، وهذا السوق اللغوي له قوانينه التي يستمدها من الفضاء الاجتماعي العام. فالأمر مشابه لآلية السوق التجاري، بما فيه من علاقات احتكار وقوى متصارعة، لا تتساوى فيها القوى الداخلة في المنافسة.(جيرون، 2019)

في المجتمعات ذات الأنظمة الرأسمالية، تبدو اللهجة تعبيرًا عن وضع اجتماعي، وطبقة اجتماعية، فهي ذات إشارة إلى التراتب الاجتماعي؛ لأن كل طبقة اجتماعية لها لهجتها الخاصة، بناء على منطقة سكنها الخاصة.

إن معضلة اللهجات الريفية أنها ليست لهجة حضارة وتمدن ورقي، ولكنها لهجة سلطة وبداوة، وبشرح أبن خلدون في مقدمته: البداوة تسعى إلى التمدن. ولذلك فإن استعمالها يفقد أهميته في موضعين: في عالم البرجوازية الدمشقية التي تنظر بدونية إلى حامل تلك اللهجات، لأنه في نظرها ينتمون إلى فئات اجتماعية ذات منشأ ريفي متواضع، وكذلك تفقد أهميتها في محيطها الاجتماعي المتماثل لهجيًا، الساعي إلى التمدن بحسب ابن خلدون، لذلك يضطر الريفي الساعي للانخراط في حياة الرقي والتحضر استعمال اللهجة الدمشقية التي تُعدّ مقياسًا للرقي الحضاري في خياله الجمعي.(جيرون، 2019)

ليست اللهجة الحلبية لهجة محببة في الحياة الاجتماعية في سورية، فهي من الناحية الصوتية تمتاز بالقسوة، كذلك فإن خصائصها الصوتية تجعل من السهولة بمكان تمييز الشخص الناطق بها، على خلاف لهجات أخرى تتقارب في نطق الحروف. لكن ميزة حامل اللهجة الحلبية النظر إليه على أنه شخص ثري. هذا تصور نمطي في الحياة الاجتماعية السورية، يجري من خلاله تقييم الأفراد استنادًا إلى التصورات المسبقة عنهم.

بالقياس إلى اللهجات الأخرى، لا يمكن القول هنا إن الفرق كبير بين اللهجة الدمشقية والحموية، فكلتاهما تميلان إلى النعومة في الكلام، ومده، ولعلهما اللهجتان الأكثر ألفة بين اللهجات الأخرى في سورية. إنهما لهجتان مدنيتان بكل معنى الكلمة، فليس فيهما قسوة اللهجة الحلبية، ولا خشونة اللهجة البدوية، ولا القوة التي تحملها اللهجة الساحلية، وقد أسهمت الدراما في ترسيخ اللهجة الشامية بوصفها اللهجة الرسمية لسورية. (جيرون، 2019)

تأتي اللهجة البدوية في مرتبة متدنية، وهي لهجة سكان أرياف حلب الشرقية والرقة ودير الزور والحسكة ودرعا وجزء كبير من أرياف حماة وحمص وإدلب، أي: المناطق التي ما تزال التقاليد القبلية حاضرة فيها بقوة. هذه لهجة لا يمتاز حاملوها بأنهم أصحاب سلطة مثلا، ولا بالتفوق البرجوازي الذي توحي به اللهجة الدمشقية، ولا المحفظة المالية التي ترافق حامل اللهجة الحلبية. لكنها تقع في مؤخرة الترتيب، لعدم وجود فئة اجتماعية مؤثرة في تراتبية القوة ، تشكل عامل قوة للناطقين بها.

تحتل اللكنة الكردية ذيل اللهجات بلا منازع، ويعامل حاملوها من منطلق أنهم أشخاص مختلفون عرقيًا، وثمة اعتقاد بأن فهمهم للعربية ضعيف، تطلق حوله النكات التي تسخر من عجز الكرد عن فهم المراد. غير أن احتكاك الكرد المباشر بأصحاب اللهجة التي تسبقهم في ذيل الترتيب خفف كثيرًا من حدة التمييز اللهجي، إلا إذا اضطر الكردي إلى الانتقال إلى حلب أو دمشق أو غيرها من المدن الأخرى، ففي هذه الحالة سيجد نفسه ضمن نسيج اجتماعي، ينظر إليه نظرة أكثر غرابة ودونية.(جيرون، 2019)

المحور الرابع: التأثير المتبادل لاستخدام اللهجات في الأعمال التلفزيونية والسينمائية:

26. التأثير المتبادل للهجات في السينما العالمية :

يتمثل التنميط بشكله الجلي في عالم هوليود الذي يجعل أشرارها يتحدثون اللهجة البريطانية، أو الإنجليزية بلهجة ألمانية أو السلافية أو الأوروبية الشرقية، خصوصاً الروسية.

كما أن الكثير من الأعمال الخيالية والتاريخية، أو تلك التي لا تحدد مكاناً ولا زماناً لها، تتعرض للسخرية لو لم تكن بلهجة بريطانية.(القمزي، 2018)

ترمومتر التنميط في هوليوود يعكس سياسة واشنطن، ففي العشرينات والثلاثينات حتى الخمسينات، كان الشرير هو الهندي الأحمر بإنجليزيته المكسرة، بعد الحرب العالمية الثانية أصبح الشرير هو الياباني والألماني

بإنجليزيتهما الركيكة وفي الستينات والسبعينات تراجع هؤلاء قليلاً لمصلحة الروسي الشيوعي الذي استمر حتى بعد سقوط الاتحاد السوفييتي بإنجليزية يصفها أقرانه في الفيلم بأنها بشعة!

في التسعينات والألفية تبادل الروسي والعربي والصيني أدوار الشر، لكن بعد أحداث 11 سبتمبر الإرهابية احتل العربي الصدارة بجدارة. وصل الرئيس فلاديمير بوتين إلى السلطة عام 2000، وأغضب واشنطن كثيراً، فاستمر تنميط الروسي في المسلسلات والأفلام الأميركية.

بوصول الصين إلى المركز الأول كأكبر سوق خارج هوليوود، تراجعت شيطنة الصيني بشكل شبه كامل، إلى درجة أن منتجي فيلم «الفجر الأحمر» عام 2012، الذين صوروه بأشرار صينيين، أعادوا حساباتهم فوراً بعد التصوير، وقرروا عدم المخاطرة بخسارة السوق الصينية، فاختاروا إعادة تصوير بعض المشاهد بأشرار من كوريا الشمالية.(القمزي، 2018)

العربي والصيني من أوائل العرقيات التي تعرضت للتنميط في السينما، فالعربي ظهر همجياً وخاطف نساء في الفيلم الصامت «الشيخ» عام 1921، أما الصيني فظهر قاتلاً وغير جدير بالثقة في فيلم « mask of fu manchu » عام 1932، ما دفع السفارة الصينية في واشنطن إلى إرسال رسالة احتجاج تتساءل عن سبب تصوير الشخصية الصينية بهذه الصورة العدائية.

اللهجة البريطانية كانت ولاتزال الخيار المفضل لهوليوود في الشيطنة والتنميط، لأسباب تتعلق بإرثها الاستعماري من جهة وعدم ثقة كتاب الأفلام الأمريكان بلهجتهم من جهة أخرى، واعتبار أنها غير كلاسيكية وبلا قيمة أو إرث تاريخي كالبريطانية.

27. التأثير المتبادل اللهجات في الأعمال التلفزيونية والسينمائية في سورية:

رغم نجاح معظم الأعمال الدرامية والسينمائية التي تضمنت لهجات المناطق التي تم تصويرها فيها. إلا أنها حظيت بانتقادات لا تخلو من المبالغة أحياناً. في استخدام اللهجات والاتهامات بالتنميط والبحث عن الكوميديا

انطلاقاً من اللهجات أحياناً. ليبقى مسلسل "ضيعة ضايعة" ومن قبله فيلم "رسائل شفهية" شاهدان حيّان على مدى نجاح تلك الدراما رغم الانتقادات.

لم تكن النسبة التي تتابع نتاج السينما السورية كبيرة، بعيداً عن المهتمين وذوي الاختصاص، وصولاً إلى الدراما الفائزة بالمرتبة الأولى في سلم المتابعات عند المشاهدين، الذين بدورهم اعتادوا على لهجة "بيضاء" اعتمدها أغلب القائمين على الصناعة الدرامية والسينمائية.

لا تقتصر "سوريا" على عاصمتها ومحيطها ولا تحتكر لهجتها أي من المحافظات الـ 14، فالفن لا يعرف التقسيم، ومهمته عرض الواقع بالمتاح من إمكانيات المتوفرة على عكس الظنون السائدة. (الباحثون السوريون، 2022)

ليعود للذاكرة الحملة التي قامت على وسائل التواصل الاجتماعي عند عرض مسلسل "الخربة"، "حملة مقاطعة مسلسل الخربة المسيء لبني معروف"، وكأن المسلسل اختصر كافة أهالي "السويداء" لمجرد النطق بلهجتهم، فمن ربط تاريخهم بطريقة لفظ المفردات واللهجة المحكية، بعيداً عن الاستهزاء بالمنطقة ففكرة العمل لم تتجاوز إلا النزاع الحاصل بين عائلتين، في التباهي أي منهما أبناؤها أنجح، وصراع ما بين جيل الشباب وكبارهم حول الأفكار الجديدة التي حاولوا إدخالها.

من جنوب "سوريا" إلى غربها، حيث الساحل السوري، والذي نال حصة كبيرة في الدراما والسينما، وتكفل به أبناؤه بتعريف الناس بلهجته مدينةً وريفاً، والحال للأسف ذاته، فالانتقادات منذ ذاك الوقت ذاتها، حين عرض فيلم "ليالي ابن آوى"، "نجوم الليل" و"رسائل شفهية"، حين تم اعتبارها تشويه لصورة أهل الساحل، أيضاً وحصر التفكير أن اللهجة هي الوطن بتفاصيله، ورمى البعض الأحداث والمضمون وعلق القضية بشماعة "اللهجة". (الباحثون السوريون، 2022)

في المقابل، يرى سوريون أنّ التنمّر بموجب الجغرافيا حالة موجودة منذ القدم، فابن دمشق السور، يتنمّر على ابن الميدان المتاخم، مشيراً إليه على أنّه درعاوي الأصل، فيما يتنمّر الاثنان على ابن حرستا مثلاً، والعكس صحيح، وهذا ينطبق على معظم المدن السورية والأرياف.

تصورات أفراد المجتمع السوري اللغوية والاجتماعية عن التأثير الاجتماعي والثقافي لاختلافات اللهجات

28. تمهيد:

تهدف هذه الاستبانة لقياس التأثيرات الاجتماعية والثقافية لاختلافات اللهجات و بيان تصورات أفراد المجتمع السوري اللغوية والاجتماعية لاختلاف اللهجات و تحديد دور السينما والأعمال التلفزيونية في تنميط وتمييز أفراد المجتمع السوري تبعا للهجاتهم و وضع التوصيات والاستنتاجات عن تقليل تأثيرات الاختلافات الاجتماعية والثقافية التي أدت إلى الظواهر السلبية المتمثلة في التنميط والتمييز.

29. منهج الدراسة:

يعد اعتماد منهج محدد من أهم عناصر الدراسات العلمية التي تساعد على فهم الإشكاليات البحثية ،وإيجاد الحلول الملائمة لها .

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بتحليل مشكلة الدراسة بشكل دقيق، والتعرف على أسباب حدوثها، مما يساعد على الوصول إلى استنتاجات ونتائج وحلول دقيقة لها، فالمنهج الوصفي يقوم بوصف ظاهرة بصورتها الأساسية مع الاهتمام بوضع إطار وصفي لها، ثمّ العمل على جمع المعلومات حول هذه الظاهرة للتعرف على هذه الظاهرة من خلال المعلومات والتعرف على أسباب حدوثها والتوصل إلى نتائج لحل هذه المشكلة. ويعد المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

تعريف المنهج الوصفي:

تشير الأبحاث التاريخية إلى أن مكتشف المنهج الوصفي هو العالم فرديناند ديسوير الذي عرف باهتمامه البالغ بدراسة الظواهر اللغوية وقام بطرح هذا المنهج بهدف التعمق في هذه لظواهر لمعرفة خصائصها واغراضها وسبب حدوثها ،وقد استخدم العرب هذا المنهج وخاصة في دراسة الادب العربي مما ساعد في تطويره بصورة كبيرة ،كونه يقوم بشكل أساسي على وصف الظواهر جنب إلى جنب مع الأدلة والبراهين المهمة لفهمها (تيسير ،162012،) فالمنهج الوصفي أحد أبرز المناهج المهمة المستخدمة في الدراسات العلمية و رسائل الماجستير والدكتوراة ، ومناهج البحث العلمي بوجه عام تأسهم في التعرف على ظاهرة الدراسة، ووضعها في إطارها الصحيح، وتفسير جميع الظروف المحيطة بها، ويعد ذلك بداية الوصول إلى النتائج الدراسية التي تتعلق بالبحث، وبلورة الحلول التي تتمثل في التوصيات والمقترحات التي يسوقها الباحث لإنهاء الجدل الذي يتضمنه متن البحث، واستخدام منهج معين في البحث يتطلب وقتًا وجُهدًا كبيرين في سبيل الوصول إلى جميع المعلومات والبيانات التي تتعلق بظاهرة البحث، وسوف نتعرف هذا المقال على تعريف المنهج الوصفي وخصائصه.

تعريف المنهج التحليلي :

المنهج التحليلي أحد المناهج المتخصصة المستخدمة من جانب الباحثين في تفصيل الدراسات العلمية، ولفظة المنهج تعني المسلك، أو طريقة التفكير التي يتبعها الباحثون والباحثات من أجل إجلاء الغموض عن الظواهر أو الإشكاليات، ووفقًا لنظريات مُؤَصِّلة، لمواجهة الواقع، وذلك على اختلاف نوعيات الأبحاث العلمية، بما ينظم ترتيب المهام، ومِنْ ثَمَّ توضيح الأسباب، وبلوغ النتائج التي توضح مَكنون الظاهرة، وفي الغالب لا يُستخدم منهج واحد في تنفيذ البحث العلمي، ويسعى الباحثون للاستفادة من هذه المناهج أقصى استفادة، وتخطِّي السلبيات التي تشوب بعضها، وتعظيم الإيجابيات؛ من خلال الاعتماد على أكثر من منهج، وفيما يلي سنوضح طبيعة المنهج التحليلي من خلال أطروحات محورية عديدة .

المنهج الوصفي التحليلي :

هذا المنهج يجمع بين منهجين علميين أساسيين هما المنهج التحليلي والمنهج الوصفي، فيكون المنهج الوصفي هو الأساس في دراسة الظاهرة، ويساعده المنهج التحليلي على معرفتها وتحليلها وإيجاد الحلول الناجحة لها، مما يؤدي الى نجاح العملية البحثية.

إن مرونة وشمولية هذا المنهج جعلته من اكثر المناهج العلمية استخداماً، فالباحث العلمي يستطيع عند استخدامه أن يدرس ظاهرة أو إشكالية بحثه بدقة كبيرة، وأن يعرف مسببات حدوثها، كما أنه يساعده على المقارنة بين إشكالية البحث والإشكاليات المشابهة لها، وأن يحلل النتائج التي يحصل عليها من هذه المقارنة.

فقام الباحث خلال توزيع الاستبانة الالكترونية المكتوبة بصيغة الاستبانة المغلقة والمكتوبة على برنامج (GOOGLE FORMS) والموزع عن طريق الشبكة العنكبوتية على عيّنة منتقاة من مجتمع الدراسة المراد استبيان أراءهم وتصوّراتهم، من أجل الحصول على فهم عميق للمعلومات والاهتمام بوصفها وصفا دقيقا ومعبراً عنها كميّاً وكيفياً. عن طريق جمع مقدار كبير من المعلومات والبيانات، ثمّ وضع الفروض او المتغيرات البحثية التي توضح العلاقات بين المتغيرات البحثية، ثمّ استخدام ما يناسب من أدوات تحليل، تقود الى الوصول الى نتائج وتفسيرات وحلول منطقية لموضوع البحث العلمي.

30. أساليب جمع البيانات Data collection methods:

جمعت البيانات الخاصة بهذه الدراسة عن طريق توزيع الاستبانة الالكترونية المكتوبة بصيغة الاستبانة المغلقة والمكتوبة على برنامج GOOGLE FORMS، والموزع عن طريق الشبكة العنكبوتية على عينة منتقاة من مجتمع الدراسة المراد استبيان أراءهم وتصوراتهم.

31. مجتمع الدراسة وعينته Research Population and Sample:

تمثل المجتمع الأصلي للدراسة بجميع المختصين بمجال اللسانيات التطبيقية المتمثلين بمختصي ودارسي اللغات ودارسي ومختصي اللغة العربية ومختصي ودارسي علم اللسانيات ، وحجم المجتمع الأصلي

غير معروف للباحث بسبب توسع حدود الدراسة على المجتمع السوري كافة ، لذلك تمكن الباحث من تطبيق الدراسة إلكترونيا على عينة متمثلة بمختص ودارس في المجالات أنفة الذكر، وتمثلت عينة الدراسة بعينة تم سحبها بطريقة العينة المقصودة المتيسرة وهي العينة التي يختارها الباحث من الأفراد الذين يسهل الوصول أليهم أو الأفراد الذين يشعر بأنهم لن يرفضوا الاشتراك في العينة بسبب علاقات الصداقة التي تربطهم بالباحث.

.32 مجتمع الدراسة:

بلغ أعداد عينة الدراسة ب 108 من المجتمع الأصلي و الجداول التالية يبين توزع افراد عينة الدراسة:

توزع مفردات العينة حسب الجنس، جدول 32-1

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	50	%46.3
انثى	58	%53.7
المجموع	108	%100

توزع مفردات العينة حسب المؤهل العلمي، جدول 32-2

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
جامعة	72	%72.2
ماجستير	21	%19.2
صف خاص	9	%8.3
المجموع	108	%100

توزع مفردات العينة حسب الاختصاص، جدول 32-3

الاختصاص	العدد	النسبة المئوية
مختص لسانيات	11	%10.5
مختص لغة عربية	12	%11.4
مختص لغات مختلفة	85	78.1

المجموع	108	%100

توزع مفردات العينة حسب المرحلة، جدول 32-4

المرحلة العمرية	العدد	النسبة المئوية
بين ال 20 وال 30	53	%49.1
بين ال 31 وال 40	42	%38.9
بين ال 41 وال 50	13	%12
المجموع	108	%100

33. تصميم أداة الدراسة:

خطوات تصميم أدوات الدراسة :

6.1. الاطلاع على الدراسات السابقة مثل دراسة أثر استعمال اللهجة العامية في اللغة العربية الفصحى في المؤسسات التعليمية للباحثة نوال شيخ عرابي ودراسة الازدواج اللغوي بين الفصحى والعامية للباحثة ريم مرايحي ودراسة ازدواجية اللغة العربية بين العامية والفصحى للباحث سعد هاشمي.

6.1.1. تحديد محاور الاستبانة بالتالي :

6.1.1.1. التصورات اللغوية والاجتماعية وعدد عباراتها 8عبارات .

6.1.1.2. التصنيف الاجتماعي والثقافي للهجات السورية وعدد عباراتها 10 عبارات

6.1.1.3. التأثير الاجتماعي والثقافي لاختلافات اللهجات وعدد عباراتها 19 عبارة

6.1.1.4. التأثير المتبادل لاستخدام اللهجات في الأعمال التلفزيونية وعدد عباراتها 4 عبارات

34. وصف أداة الدراسة :

تتألف أداة الدراسة من قسمين:

القسم الأول:

التصنيفات الشخصية والعلمية: وهي تتناول البيانات الشخصية لعينة الدراسة وتشمل: الجنس العمر المؤهل العلمي والاختصاص.

القسم الثاني:

يقيس تصورات أفراد المجتمع السوري عن قضية التأثيرات الاجتماعية واللغوية لتعدد اللهجات ويتألف هذا القسم من المحاور التالية:

7.2.1. التصورات اللغوية والاجتماعية:

يقيس السؤال المحوري للاستبيان: هل هناك تأثيرات حقيقية على تصورات أفراد المجتمع السوري بما يخص تنميط الأفراد بحسب عوامل خارجية وهي لون البشرة واللهجة واللباس والملاح العامة؟

وخصصت لها الأسئلة من السؤال الأول إلى السؤال الثامن.

7.2.2. التصنيف الاجتماعي والثقافي للهجات السورية:

يقيس الأسئلة التالية:

7.2.2.1. هل تصورات أفراد المجتمع السوري تنمط وتميز المتكلم و مرجعيته الجغرافية حسب اللهجة؟

7.2.2.2. وهل هناك خصائص مربوطة بتصورات الأفراد في المجتمع السوري مبنية على تنوع اللهجات؟

7.2.2.3. ماهي صفات الخارجية لمتحدث كل لهجة حسب تصور أفراد العينة؟

وخصصت له الأسئلة من 9 إلى 18.

7.2.3. <u>التأثير الاجتماعي والثقافي لاختلافات اللهجات:</u>

يقيس الأسئلة التالية:

7.2.3.1. ما هو التصور الضمني والشخصي لرأي أفراد المجتمع السوري حول قضية تعدد اللهجات ، وماهي تصوراتهم عنها؟

7.2.3.2. وما هي التأثيرات الاجتماعية واللغوية لقضية تعدد اللهجات؟

7.2.3.3. ماهي التجارب الشخصية التي يعاني منها أفراد المجتمع على المستوى الاجتماعي واللغوي تبعا لتعدد اللهجات؟

وخصصت له الأسئلة من <u>19</u> إلى <u>38</u>

7.2.4. <u>التأثير المتبادل لاستخدام اللهجات في الأعمال التلفزيونية:</u>

7.2.4.1. هل هناك تأثيرات للأعمال التلفزيونية والسينمائية على تصورات أفراد المجتمع السوري؟

7.2.4.2. هل أثرت الاعمال التلفزيونية على تنميط وتمييز المتكلم بخصائص معينة بحسب لهجة المتكلم؟

وخصصت له الأسئلة من <u>39</u> إلى <u>24</u>.

35. الخصائص السيكو مترية لأداة الدراسة :

الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث باختيار عينة مؤلفة من 25 فرد من معلمي اللغات المختلفة من خارج العينة الأساسية وذلك بهدف التحقق من صلاحية أداة الدراسة للتطبيق وتثبيت أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة من خلال حساب صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية الملائمة.

36. اختبار صدق الأداة:

اتبع الباحث عددا من الطرق لاختبار صدق الأداة منها:

9.1. **صدق المحتوى (المحكمين):** قام الباحث بعرض الاستبانة على عدد من المحكمين المختصين في مجال الدراسة وذلك للتحقق من مدى قياس كل سؤال للهدف الذي وضع لقياسه ومدى ملائمة صياغة الأسئلة ، وبناء على الملاحظات التي أبداها المحكمون قام الباحث بتعديل بعض فقرات الاستبانة .

9.2.**صدق الاتساق الداخلي** :تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات محاور الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة وذلك باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS V.24) ، وتبين أن معاملات ارتباط بيرسون بين جميع العبارات في المحاور الأربعة والدرجة الكلية لهذه المحاور عند مستوى دلالة (0.01).

معامل ارتباط بيرسون بين المحاور، جدول 36-1

رقم العبارة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	التصورات اللغوية والاجتماعية:	0.510**	0.009
2	التصنيف الاجتماعي والثقافي للهجات السورية	0.742**	0.000
3	التأثير الاجتماعي والثقافي لاختلافات اللهجات	0.809**	0.000
4	التأثير المتبادل لاستخدام اللهجات في الأعمال التلفزيونية	0.766**	0.000

37. ثبات أداة الدراسة

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ حيث قام الباحث بحساب معامل الثبات لكل محاور الدراسة، وتبين أن معامل الثبات للمقياس ككل بلغ (0.724) مما يدل على وجود ثبات جيد للقياس.

معامل ثبات المقياس لمحاور الدراسة، جدول 37-1

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
التصورات اللغوية والاجتماعية	8	0.660
التصنيف الاجتماعي والثقافي للهجات السورية	10	0.822
التأثير الاجتماعي والثقافي لاختلافات اللهجات	19	0.604
التأثير المتبادل لاستخدام اللهجات في الأعمال التلفزيونية	4	0.680
المقياس	41	0.724

38. الإجابة عن أسئلة الدراسة:

ما التأثير الاجتماعي والثقافي لاختلافات اللهجات وما تصورات أفراد المجتمع السوري اللغوية والاجتماعية عنها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاراء أفراد عينة الدراسة للعبارات الرئيسية والدرجة الكلية للسؤال الرئيسي كما يلي :

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية 38-1

رقم العبارة	العبارة	N	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	التصورات اللغوية والاجتماعية	108	2.15	0.715	3	متوسط
2	التصنيف الاجتماعي والثقافي للهجات السورية	108	2.14	0.646	4	كبير
3	التأثير الاجتماعي والثقافي لاختلافات اللهجات	108	2.29	0.744	1	متوسط
4	التأثير المتبادل لاستخدام اللهجات في الأعمال التلفزيونية	108	2.22	0.730	2	متوسط
التأثير الاجتماعي والثقافي لاختلافات اللهجات وتصورات أفراد المجتمع السوري اللغوية والاجتماعية عنها		108	2.20	0.41437		متوسط

ونلاحظ من الجدول السابق أن العبارات السابقة حازت على متوسطات حسابية متفاوتة في درجتها بين المتوسط والكبير وذلك يدل على أن أفراد العينة يؤيدون هذه العبارات بدرجة متوسطة إلى كبيرة، بمتوسط حسابي يساوي2.20 وبانحراف معياري 0.41437.

39. ما هي التأثيرات الاجتماعية والثقافية لاختلافات اللهجات؟

في القسم الأول من صلب الاستبانة والذي يقيس **التصورات اللغوية والاجتماعية** نجد ما يلي:

بعد تحليل الاستبانة الموزعة نجد أنه هناك تصورات لغوية واجتماعية حقيقية ومسبقة لكل جانب خارجي من جوانب الشخصية لدى المتكلم، فالمجتمع ميّز ونمّط الأفراد حسب اللهجات، وكانت سمات مثل اللباس واللهجة والملامح ولون البشرة دليلاً على أصل المتكلم ومرجعيته الجغرافية.

إن نتيجة هذه الأسئلة التي قد تبدو بشكل أو بأخر نقطة ضعف في تصور الأفراد المسبقة على حسب عوامل خارجية إلا أنه علينا أن نعرف بأنّ التنميط وملكة التنميط والقولبة هي من ميزات العقل البشري حيث يقوم الفرد بإلباس صفة العموميّة على كلّ الأفراد الذين ينتمون لمجموعة ما بناءً على فكرة أو ذاكرة أو تجربة سابقة معيّنة.

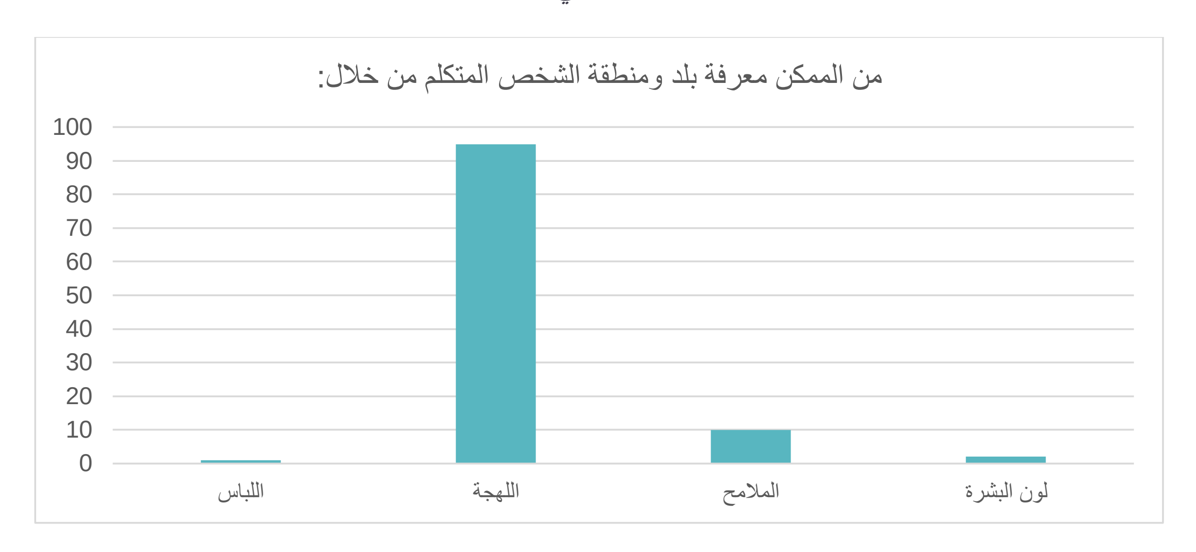
ويُشار إليه أحيانًا بالصور أو القوالب النمطية؛ وتشمل تلك القوالب قائمة طويلة كنوع الجنس أو العرق أو المهنة أو اللون أو الدين أو التوجه السياسي أو العرق والعائلة وتمتد إلى ما لانهاية، لأننا كبشر نميل إلى استغلال الحدّ الأدنى من جهدنا العقليّ، ونعتاد على عدم التفكير المستمر بكلّ شيء أو فرد حولنا، فتلجأ عقولنا إلى تصنيف الأشياء والأشخاص إلى مجموعات وإطلاق التسميات عليهم وربطها بعدة سمات وصفات لتسهيل التعامل معها وحفظها نظرًا لكمّها الهائل وتعقيدها، وبذلك كلّ ما نحتاجه حينها هو تطبيق الأنماط والتصنيفات التي كوّناها سابقًا على الأشياء المشابهة والأشخاص المماثلين، لنحكم عليهم بسرعة ونقرر الكيفية الأمثل بالتعامل معهم والنظر إليهم.(الشامسي 2021، 1)

فمن خلال ملاحظة وتحليل إجابات الأسئلة من 5 إلى 12 نرى أن النسب دائما ما تجاوزت ال50%

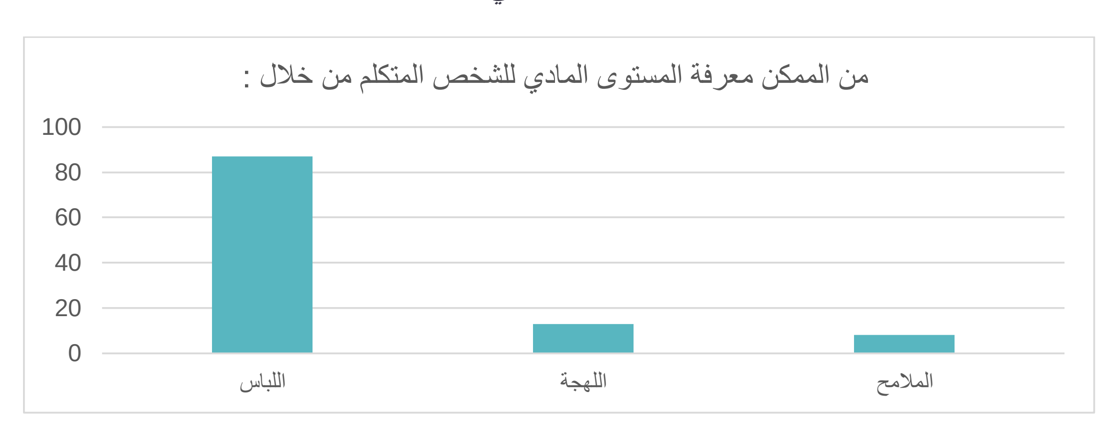
لأحد الخيارات، الأمر الذي يشير إلى حقيقة وجود تنميط وتمييز حقيقي وفعلي في تصورات أفراد المجتمع

السوري.

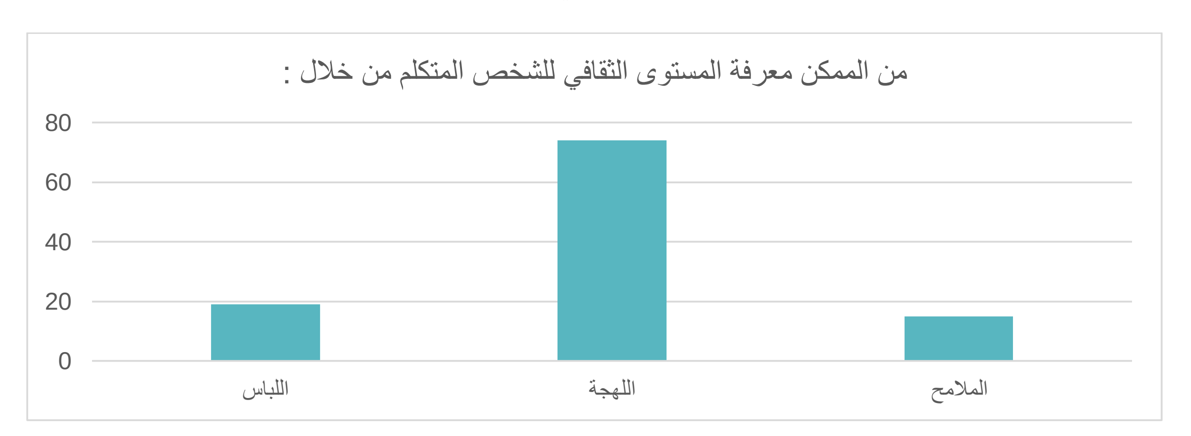
مخطط توضيحي 39-1



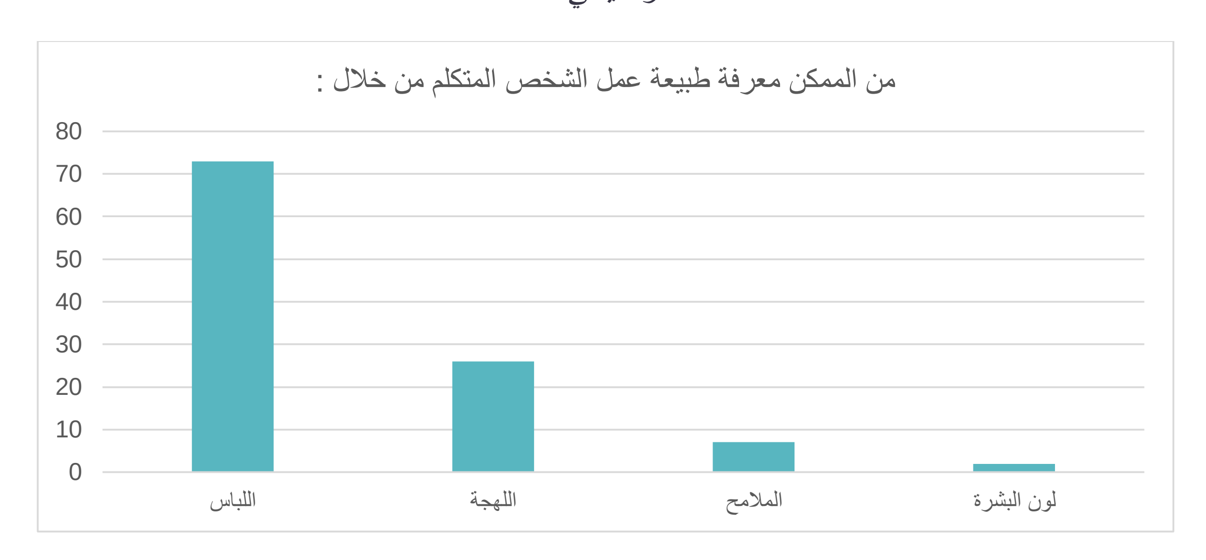
مخطط توضيحي 39-2



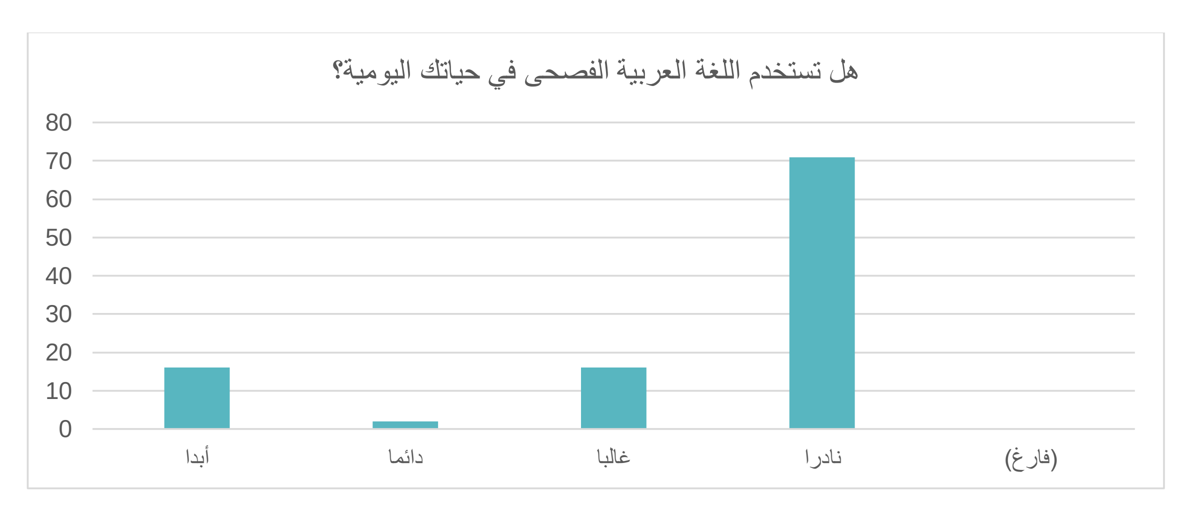
مخطط توضيحي 39-3



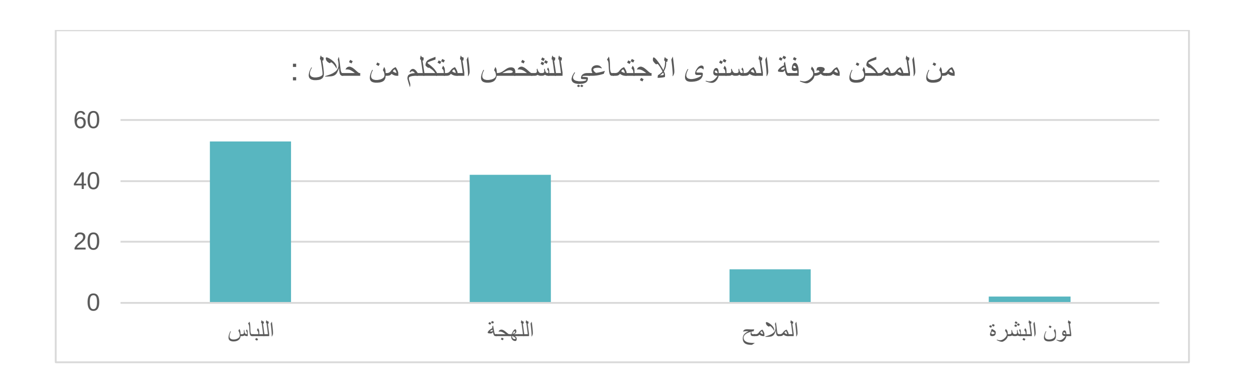
مخطط توضيحي 39-4



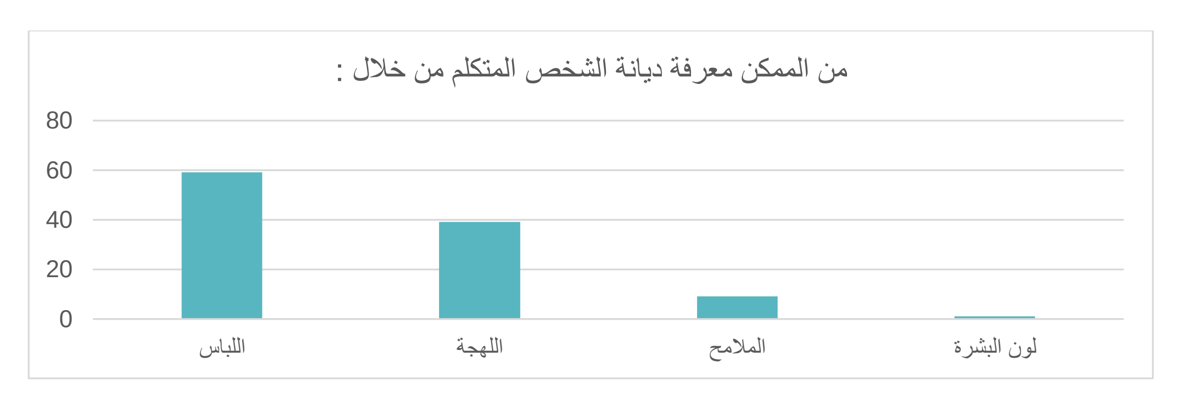
مخطط توضيحي 39-5



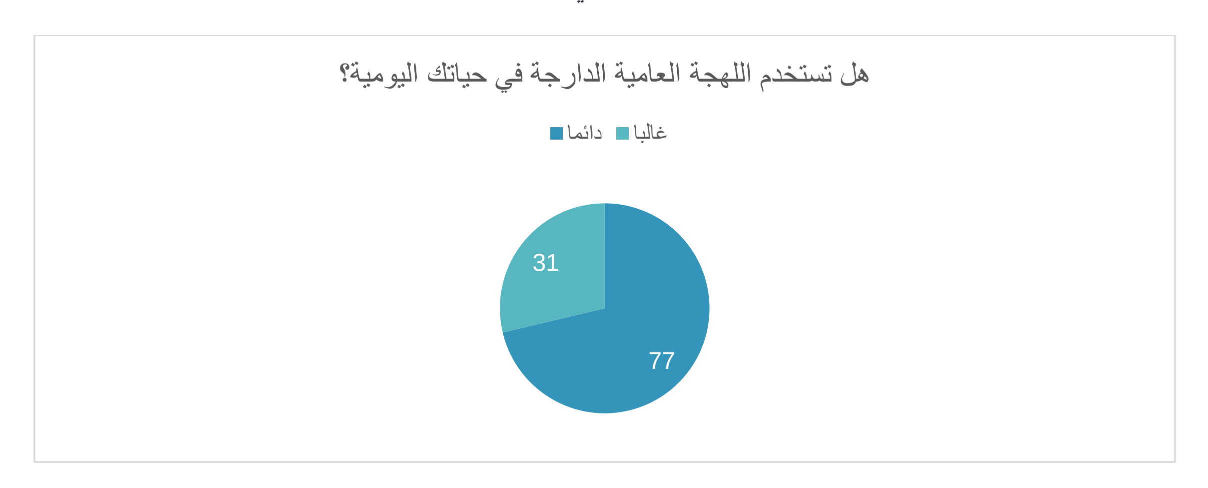
مخطط توضيحي 39-6



مخطط توضيحي 39-7



مخطط توضيحي 39-8



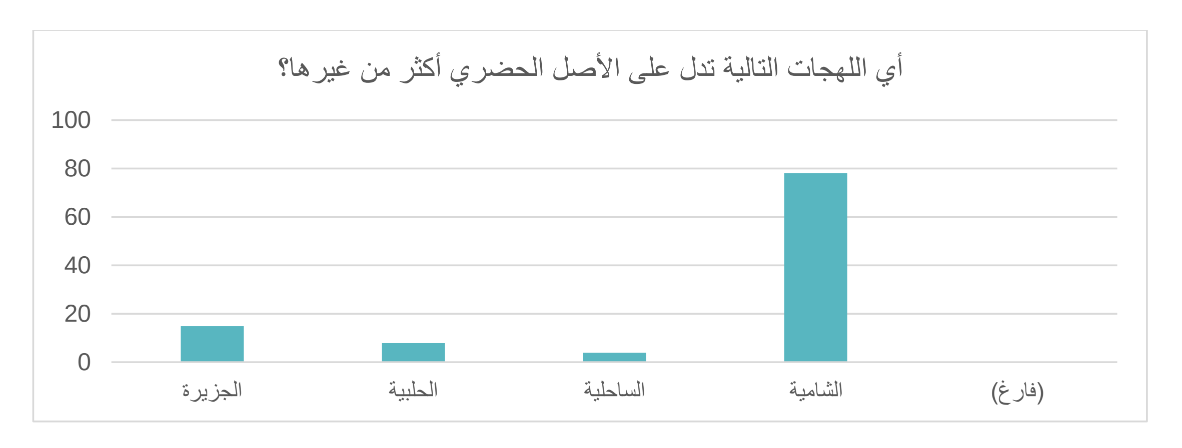
40. ماهي تصورات أفراد المجتمع السوري اللغوية والاجتماعية لاختلاف اللهجات؟

في هذه المجموعة من الأسئلة التي تدخل في صلب الدراسة، وبعدما لاحظنا التأثير الفعلي للعوامل الخارجية على تصورات أفراد المجتمع السوري، نسأل الأسئلة التي تقيس التصنيفات الاجتماعية والثقافية للهجات السورية، فنلاحظ أن الإجابات دائماً تشير إلى ربط كل صفة لمجتمع ما مع لهجة معينة، فنُمّط أفراد المجتمع المتكلمين على حسب لهجاتهم بصفات خارجية، كالعمل والأصل الريفي والحضري، وربطوا بين لهجة بعينها وبين مجموعة أعمال ووظائف، وبين لهجات بعينها وصفات تدل على المستوى المعيشي والثقافي والاجتماعي، ورفعوا لهجات في المستوى الجمالي ومستوى القوة على لهجات أخرى. ومنه نلاحظ أن نسبة تفضيل خيار على آخر دائما ما تجاوزت ال 50% في تحديد الصفات الخارجية وربطها بلهجة معينة.

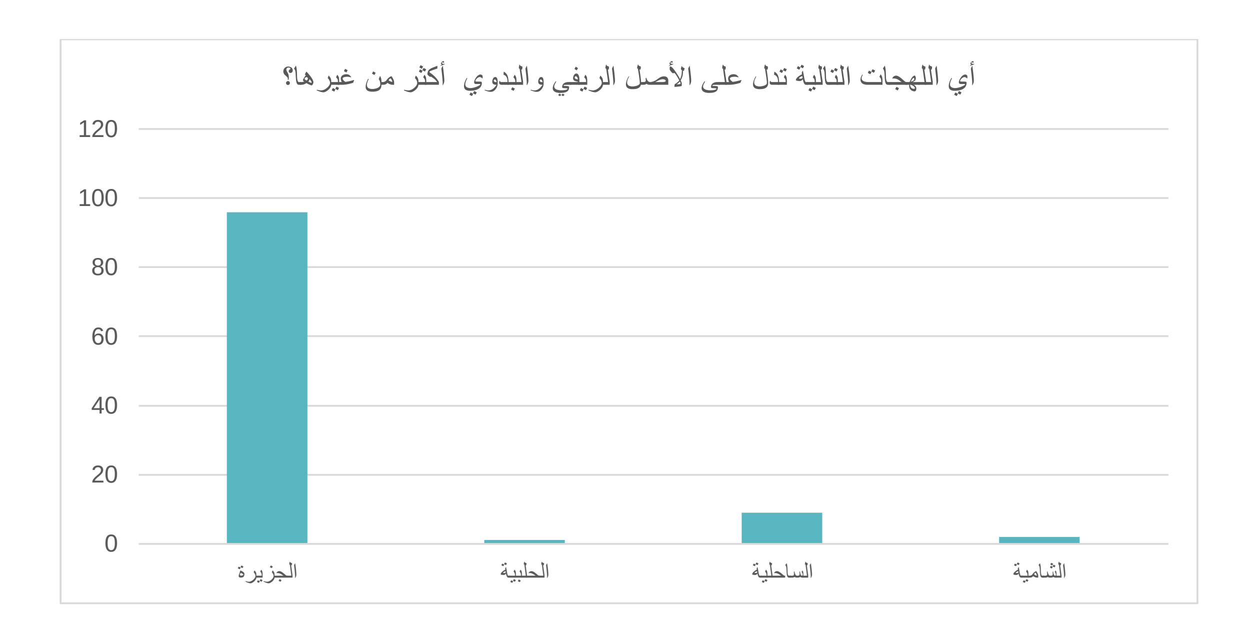
مخطط توضيحي 40-1



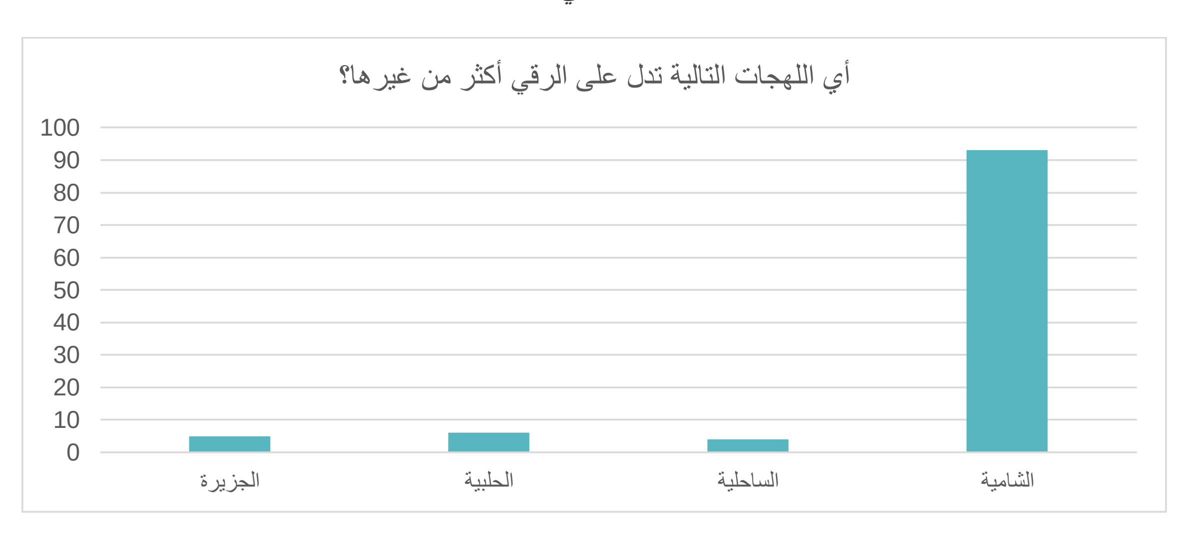
مخطط توضيحي 40-2



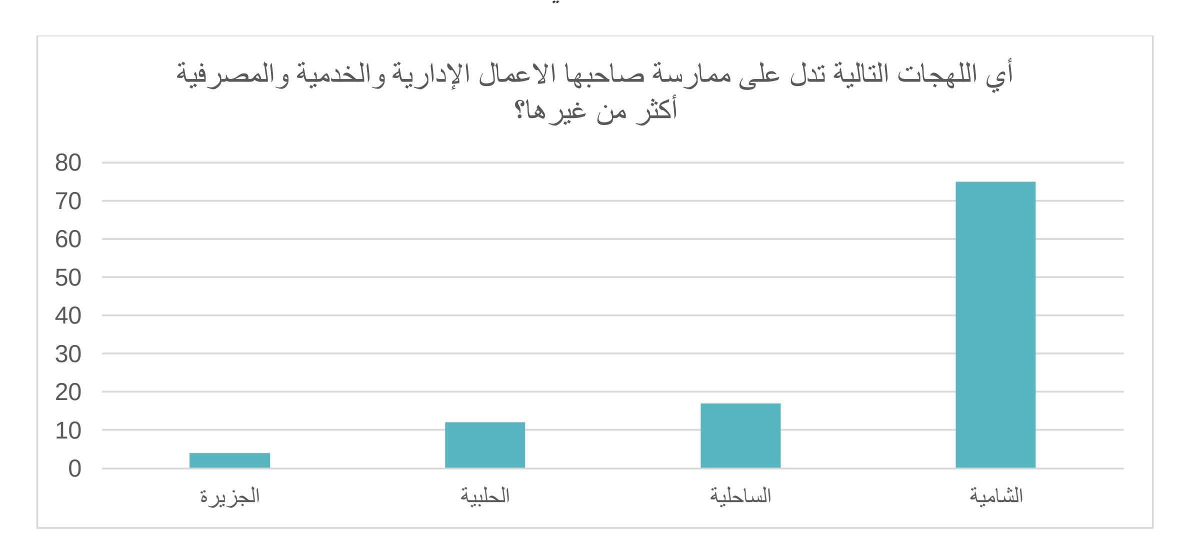
مخطط توضيحي 40-3



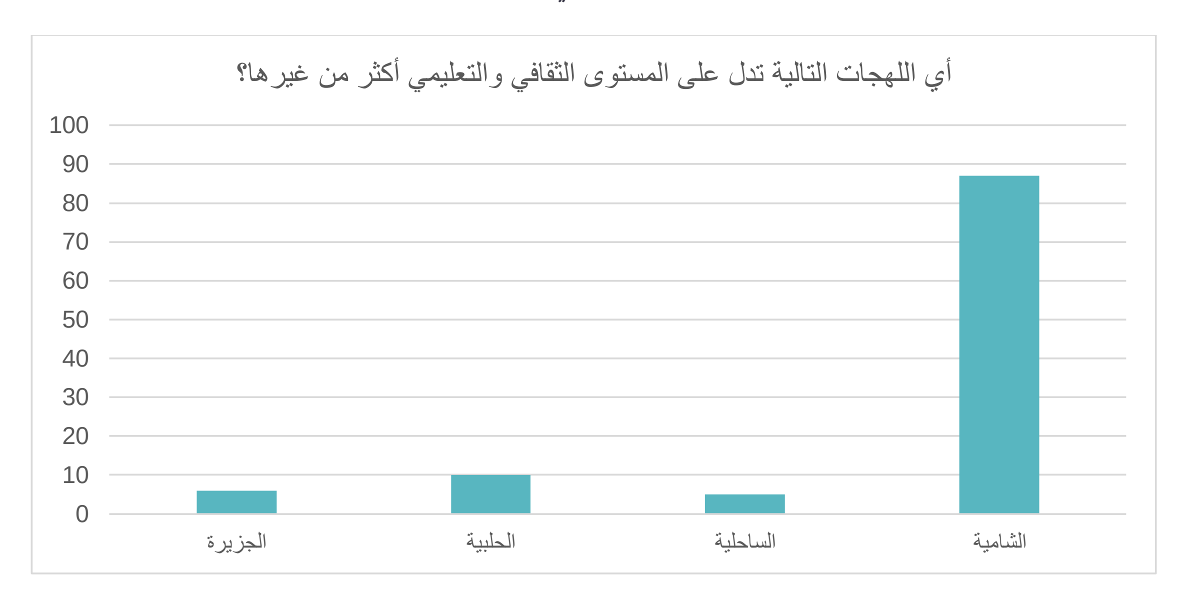
مخطط توضيحي 40-4



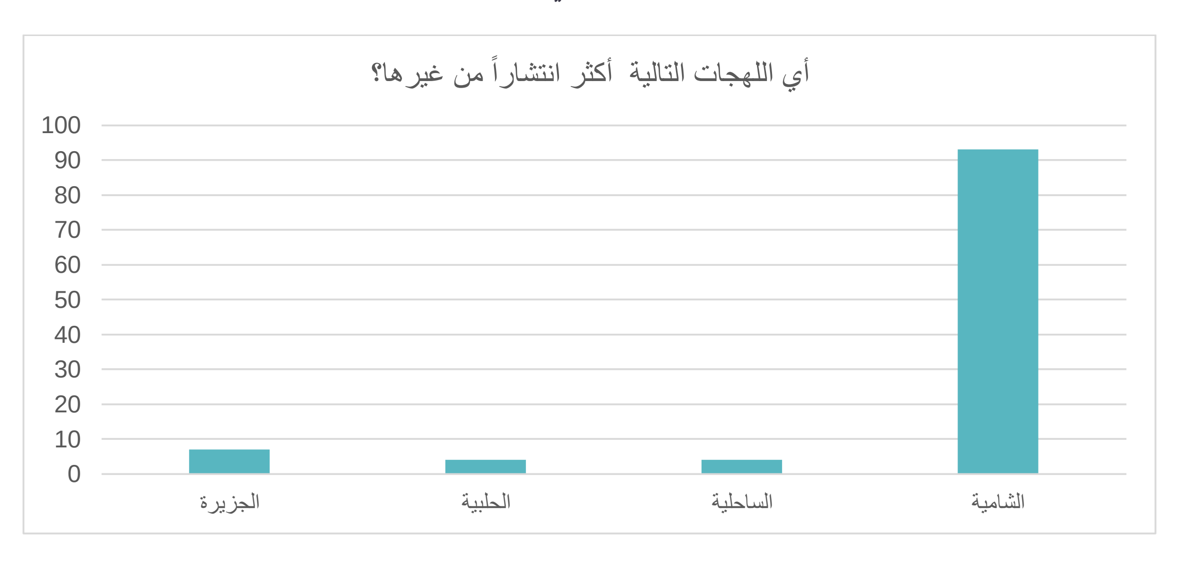
مخطط توضيحي 40-5



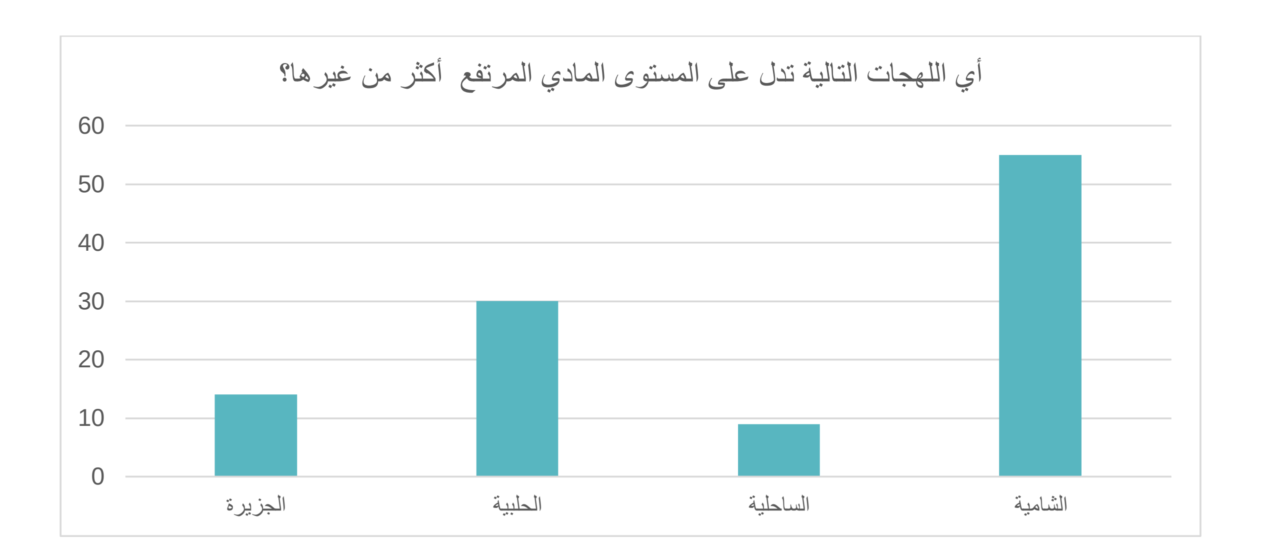
مخطط توضيحي 6-40



مخطط توضيحي 7-40



مخطط توضيحي 8-40



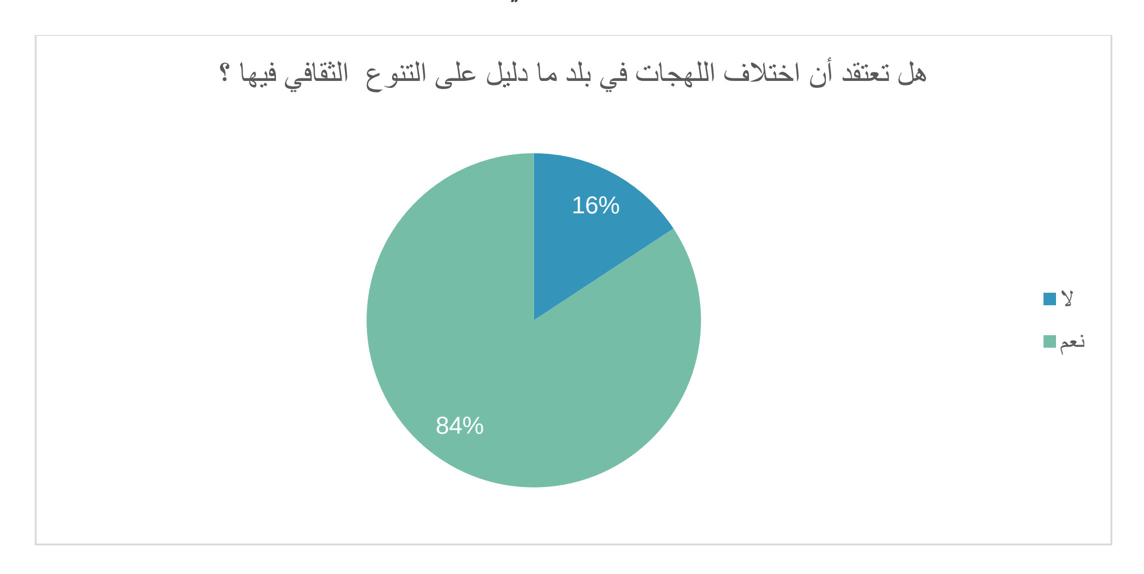
وتشير الأسئلة من 23 إلى 41 إلى التأثير الاجتماعي والثقافي لاختلاف اللهجات من خلال إجابات أفراد المجتمع السوري فنلاحظ:

1. أن المجتمع وبحسب تصوراته قد حدد مجموعة من الصفات التي تحملها كل لهجة على حدا، فهناك لهجات تعطي قوة دلالية للمتكلم بها، مستمدة من العائلة والعشيرة والمستوى المادي والسلطوي والواقعي.
2. قاست الاستبانة رأي الأفراد في قضية اللغة واللهجات، وانطباعاتهم وتصوراتهم عن اختلاف اللهجات، فأجابوا بنسبة تجاوزت ال 90 % حول فكرة أن اختلاف اللهجات دليل على التنوع الثقافي، وبالتالي فإن الخصوصية والتفرد التي تتمتع بها كل لغة ما هي إلا مؤشر على الفسيفساء الجميلة التي يشكلها اختلاف اللهجات.
3. قاست الاستبانة رأي الأفراد وتصوراتهم عن قضية اختلاف اللهجات ورأيهم بوضعها الراهن من حيث كون اللهجات تنمّط وتميّز المتكلمين، وتقولب شخصية كل متكلم تبعاً للهجته، فكانت نتيجة السؤال وبنسبة تجاوزت ال 80 % بالإيجاب، الأمر الذي يدل على وعي وفهم لقضية التنميط والتمييز كمشكلة تعاني منها مجتمعاتنا.
4. قاست الاستبانة على المستوى الواقعي قضية التأثيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمع، فنلاحظ من خلال عدة أسئلة تستشف الحالة الشخصية للعينة المستبانة عن مدى التأثيرات التي واجهتهم في حياتهم

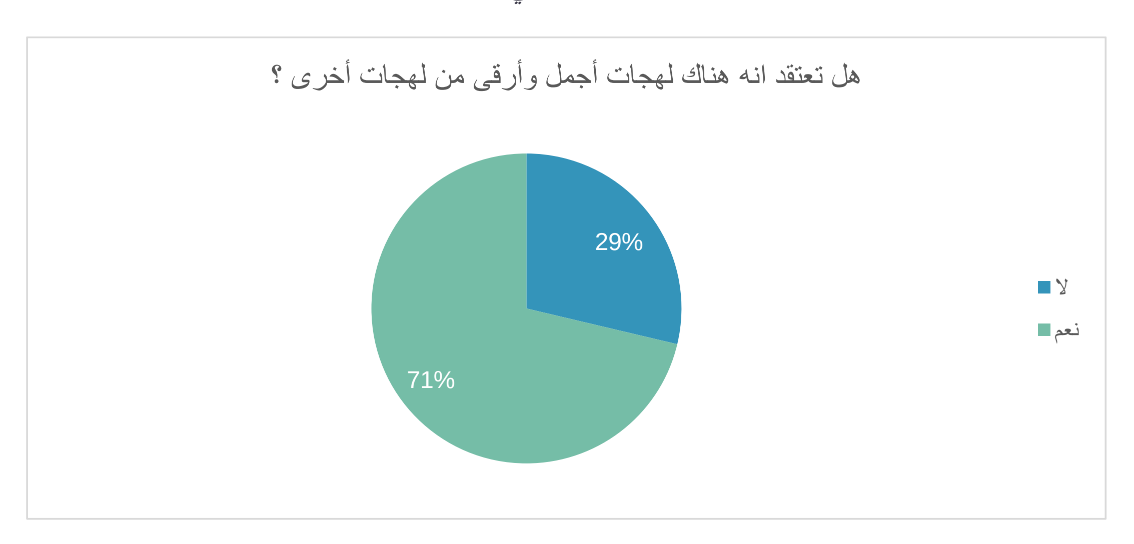
الشخصية، فكانت الإجابات تشير بشكل واضح أن الفرد في سورية معرّض للتنميط والتمييز بناء على لهجته.

5. تم طرح سؤال حول تفضيل أفراد المجتمع لتعميم لهجة معينة جامعة لكل أفراد المجتمع: فتراوحت الإجابات بين القبول والرفض، الأمر الذي قد يشير إلى اعتزاز الأفراد بشخصيتهم الاعتبارية الأصيلة (في حالة الرفض)، والحاجة إلى إيجاد حل لمشكلة التنميط والتمييز (في حالة القبول).

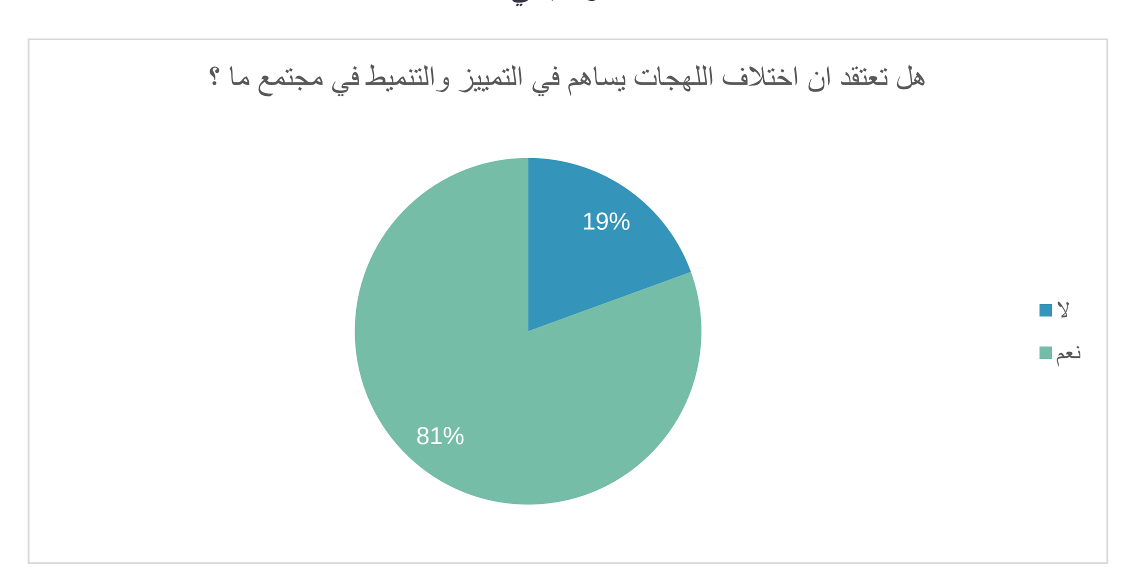
مخطط توضيحي 40-9



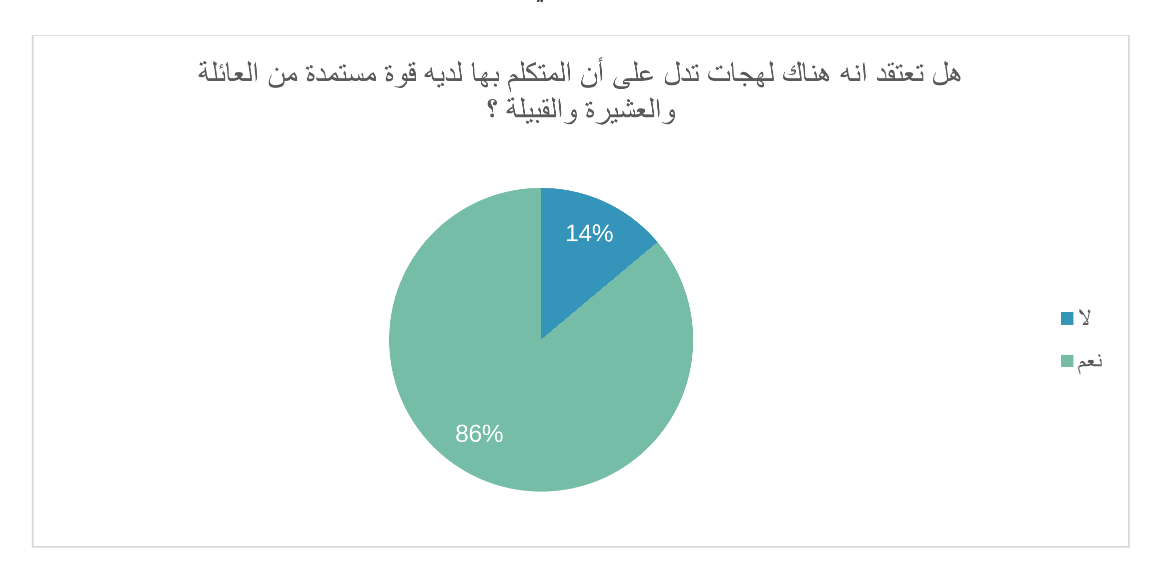
مخطط توضيحي 40-10



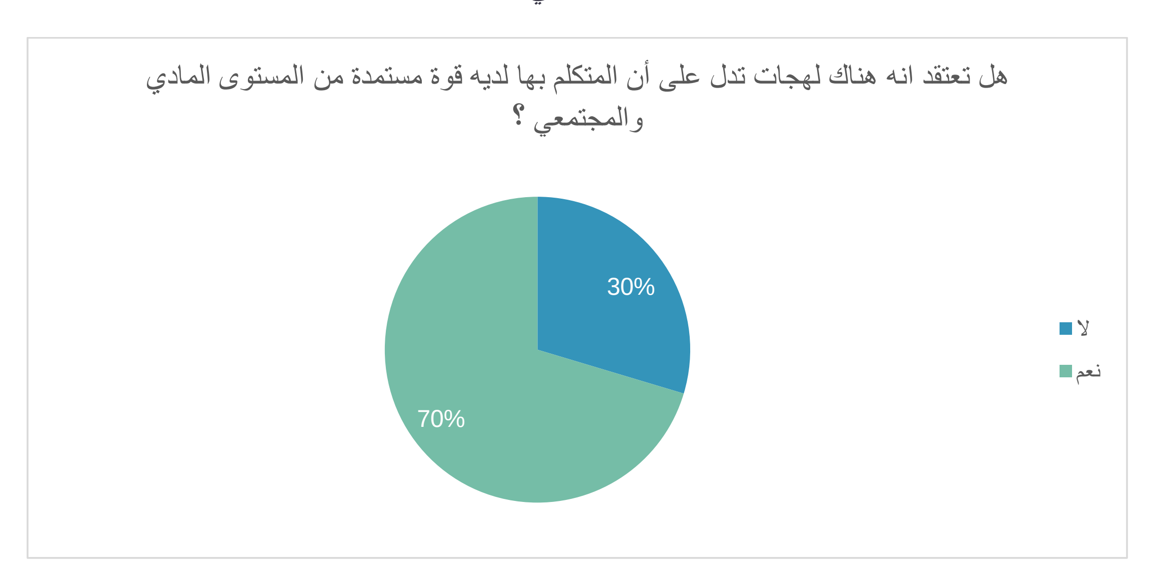
مخطط توضيحي 40-11



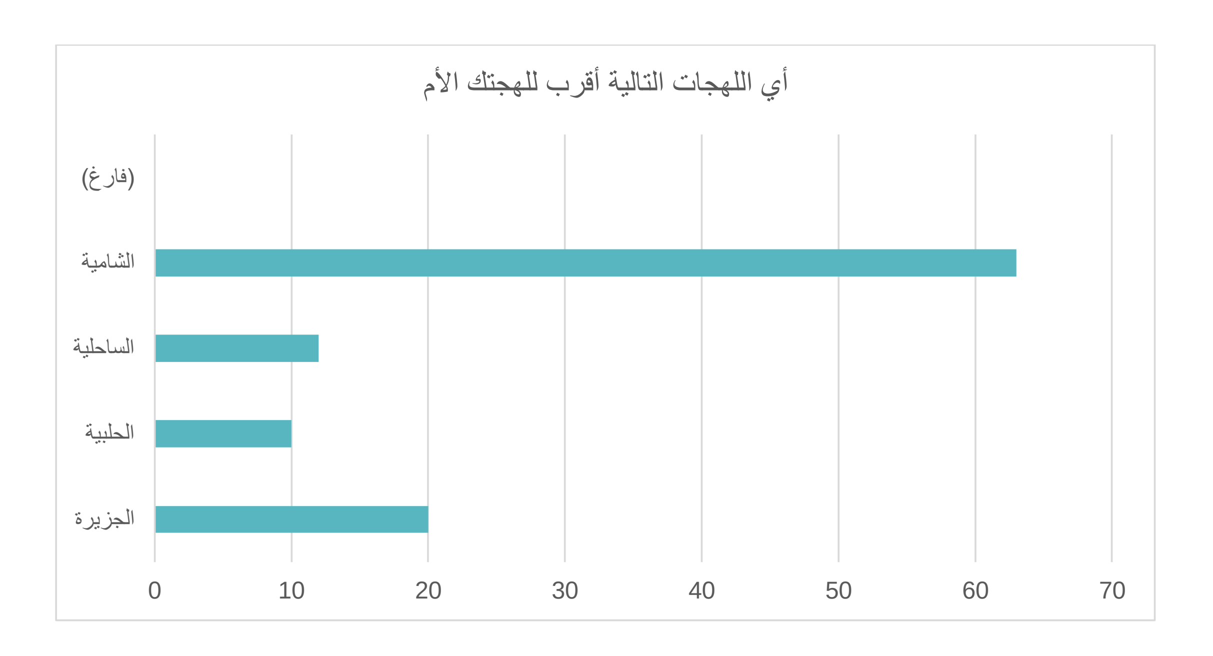
مخطط توضيحي 40-12



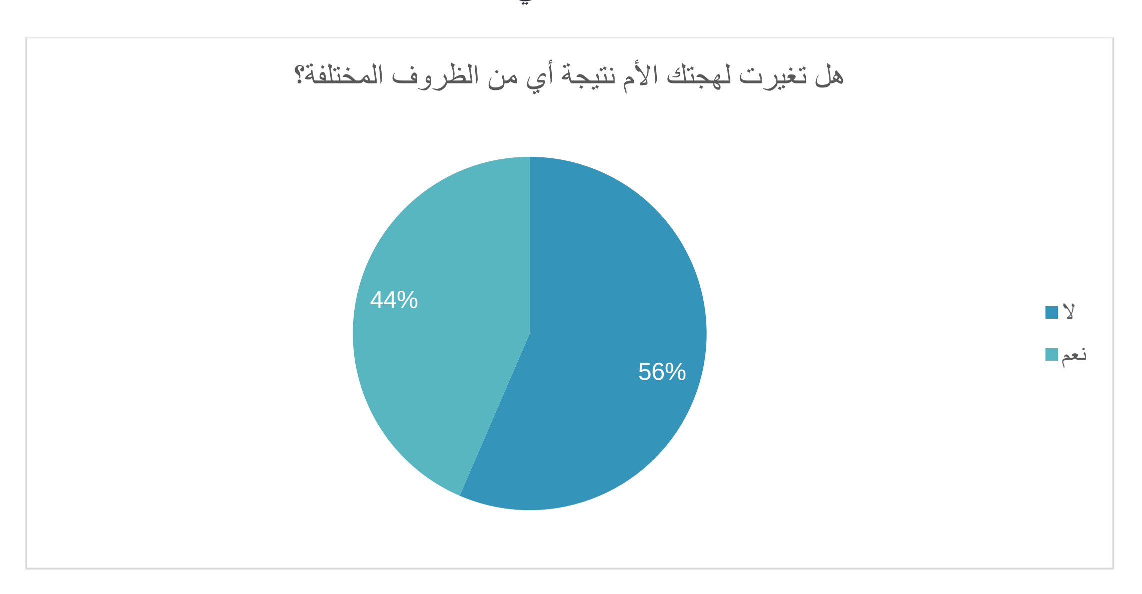
مخطط توضيحي 40-13



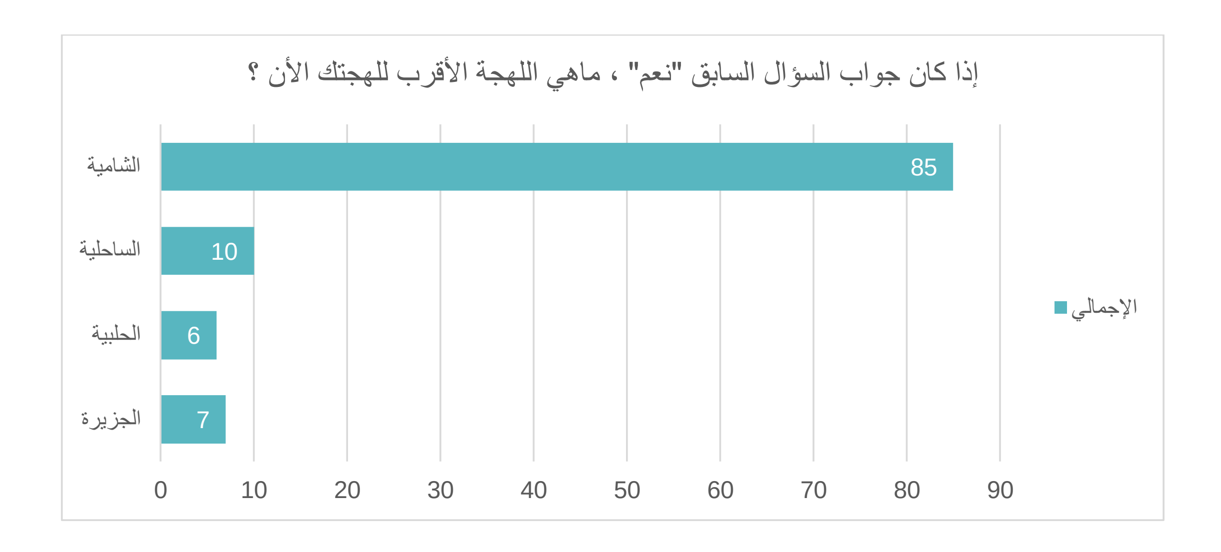
مخطط توضيحي 40-14



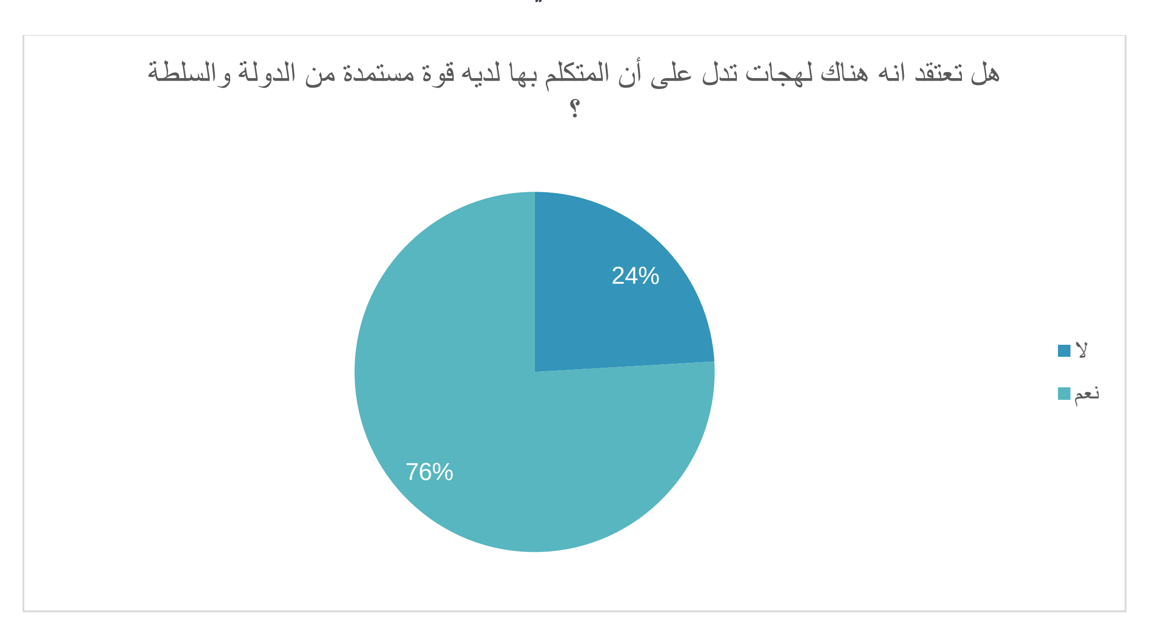
مخطط توضيحي 40-15



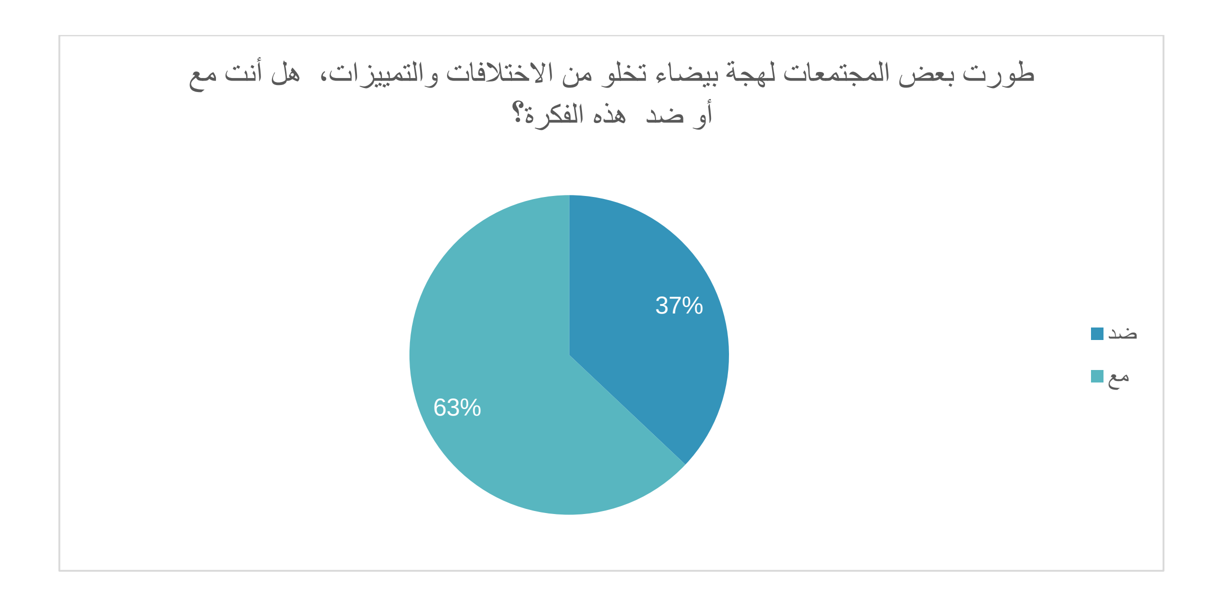
مخطط توضيحي 40-16



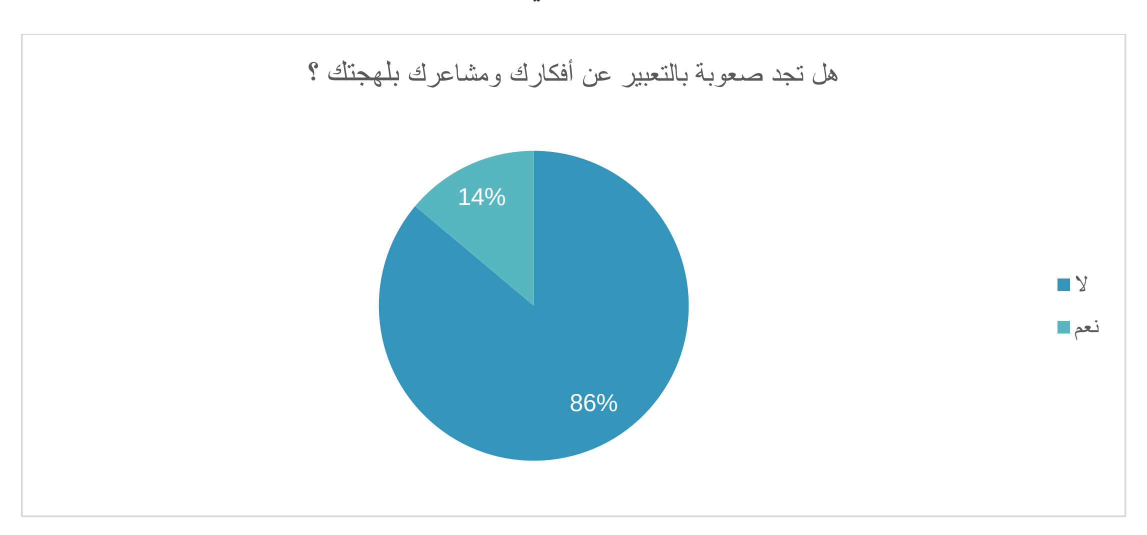
مخطط توضيحي 17-40



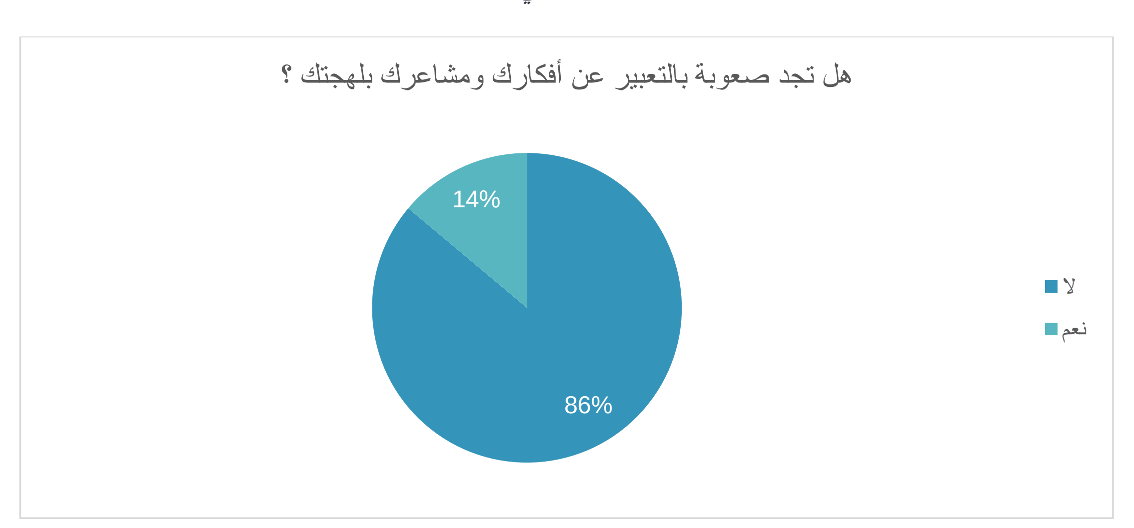
مخطط توضيحي 18-40



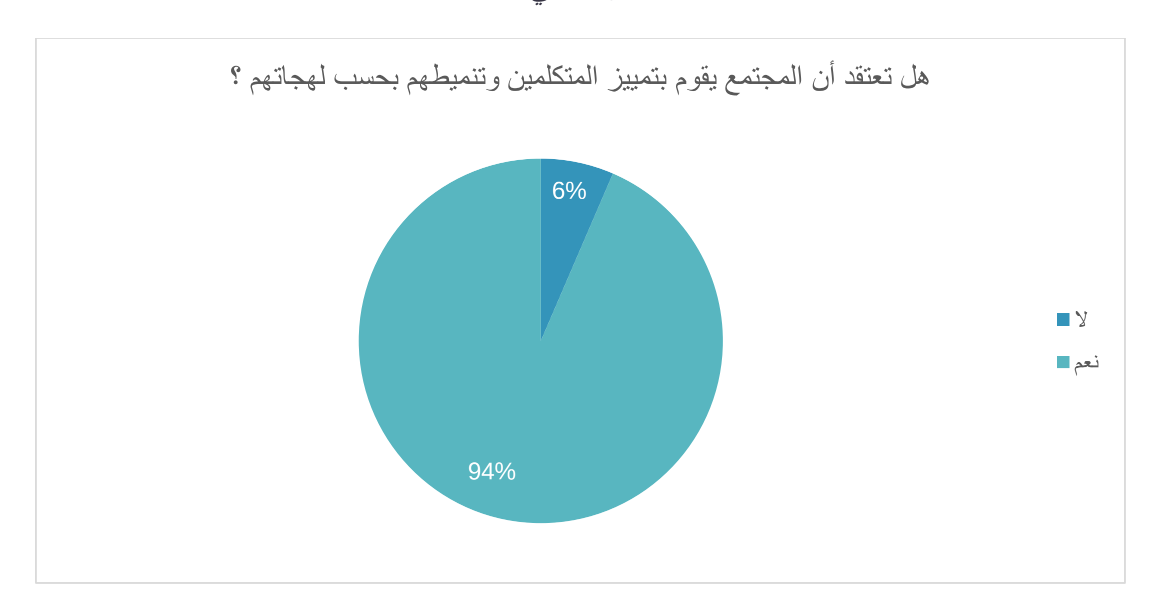
مخطط توضيحي 40-19



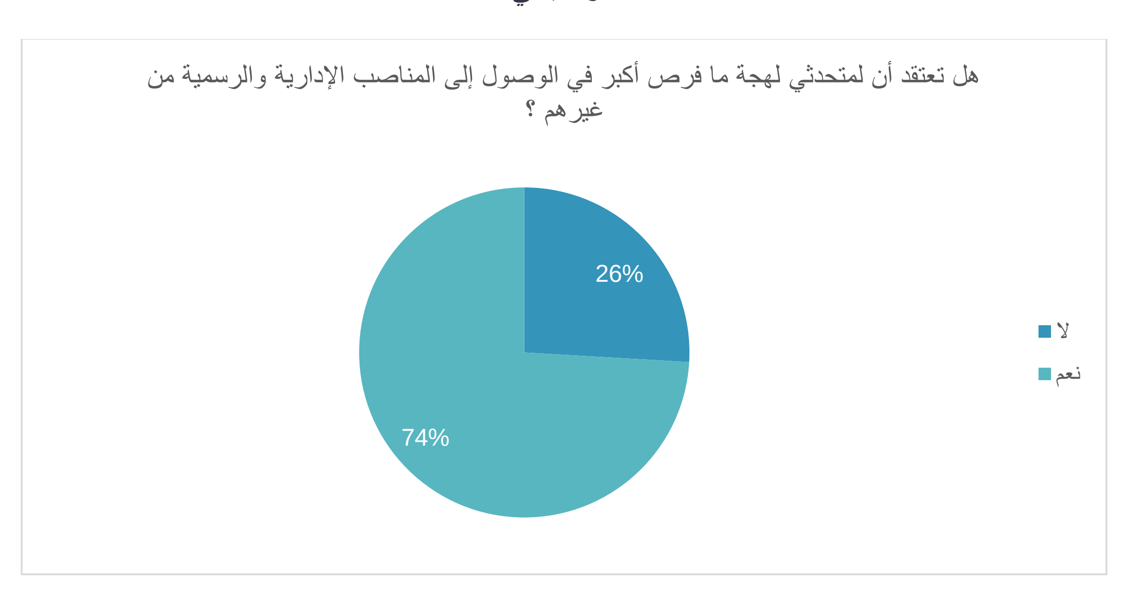
مخطط توضيحي 40-20



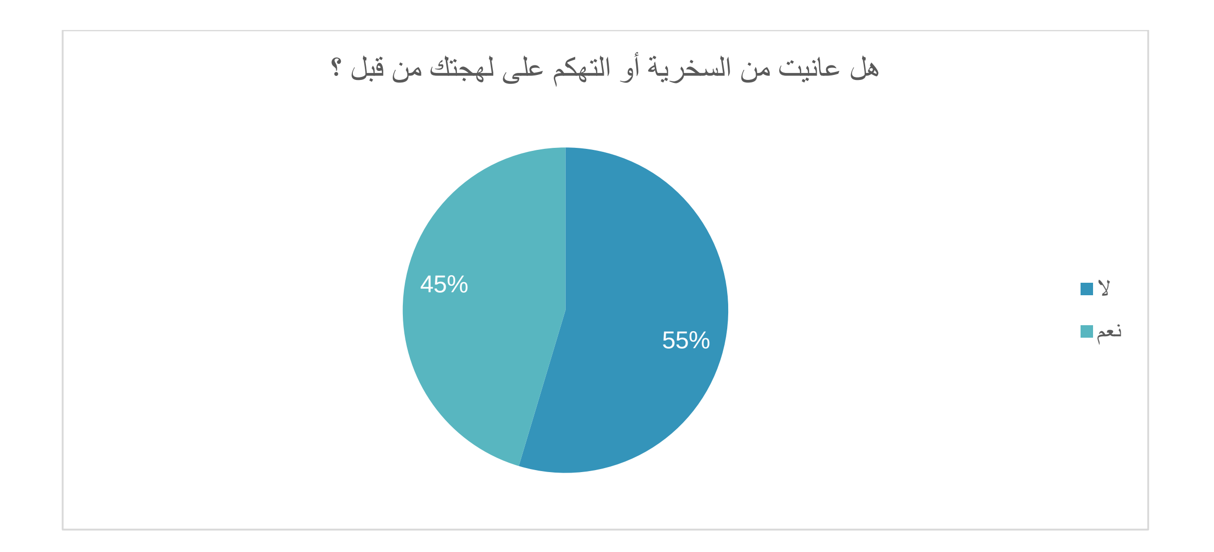
مخطط توضيحي 40-21



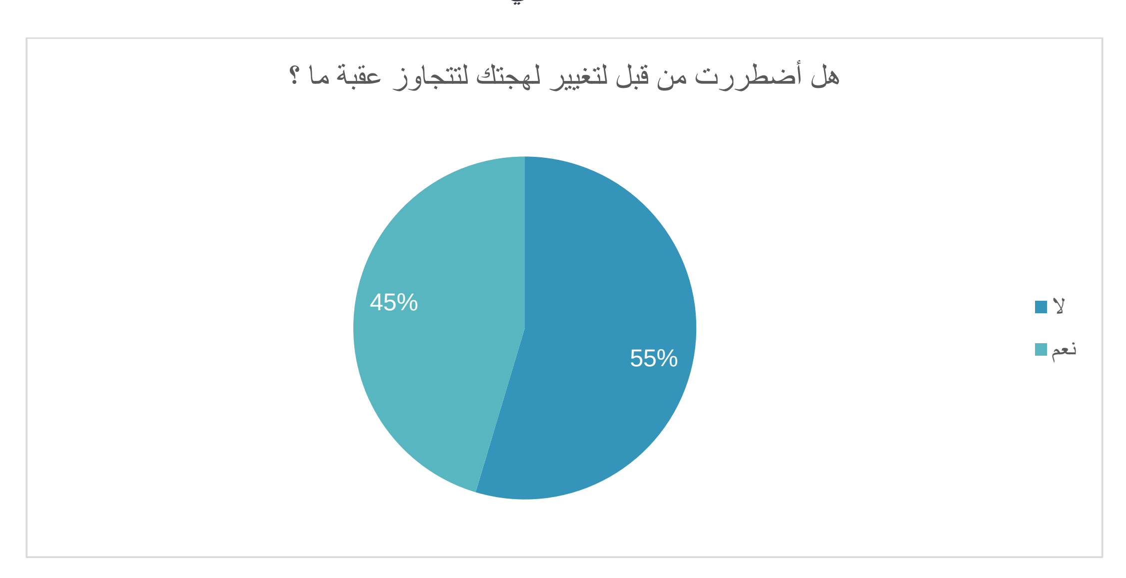
مخطط توضيحي 40-22



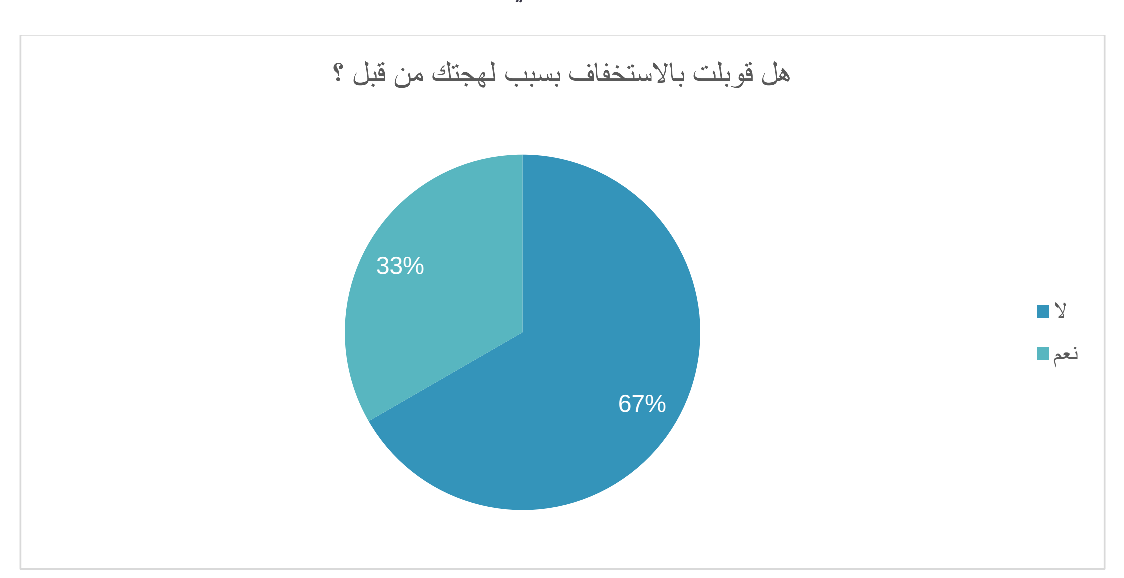
مخطط توضيحي 40-23



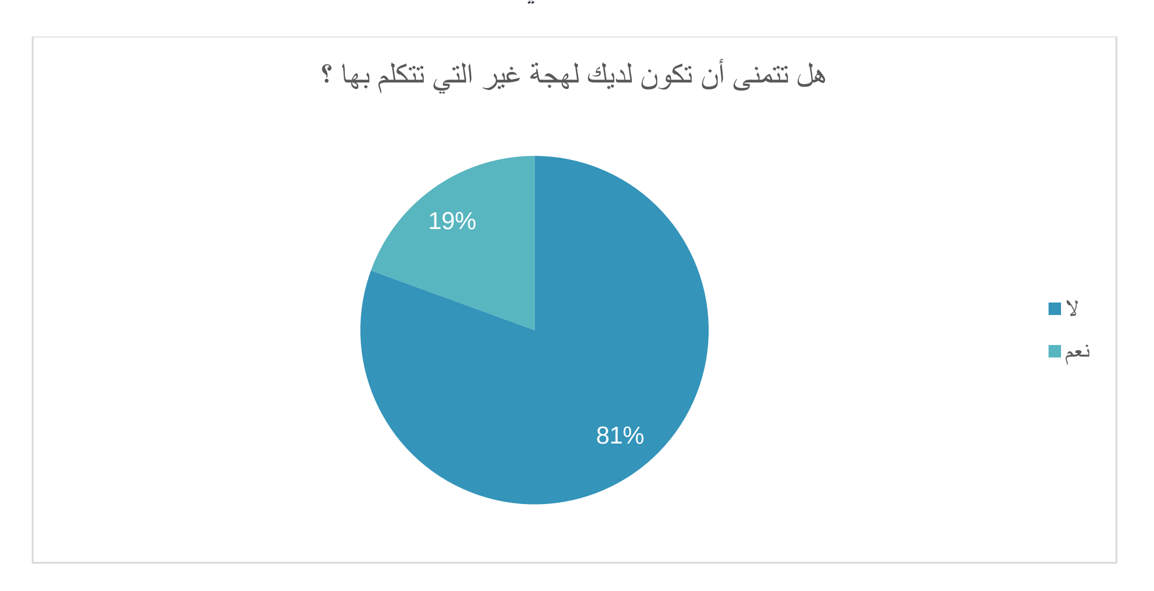
مخطط توضيحي 24-40



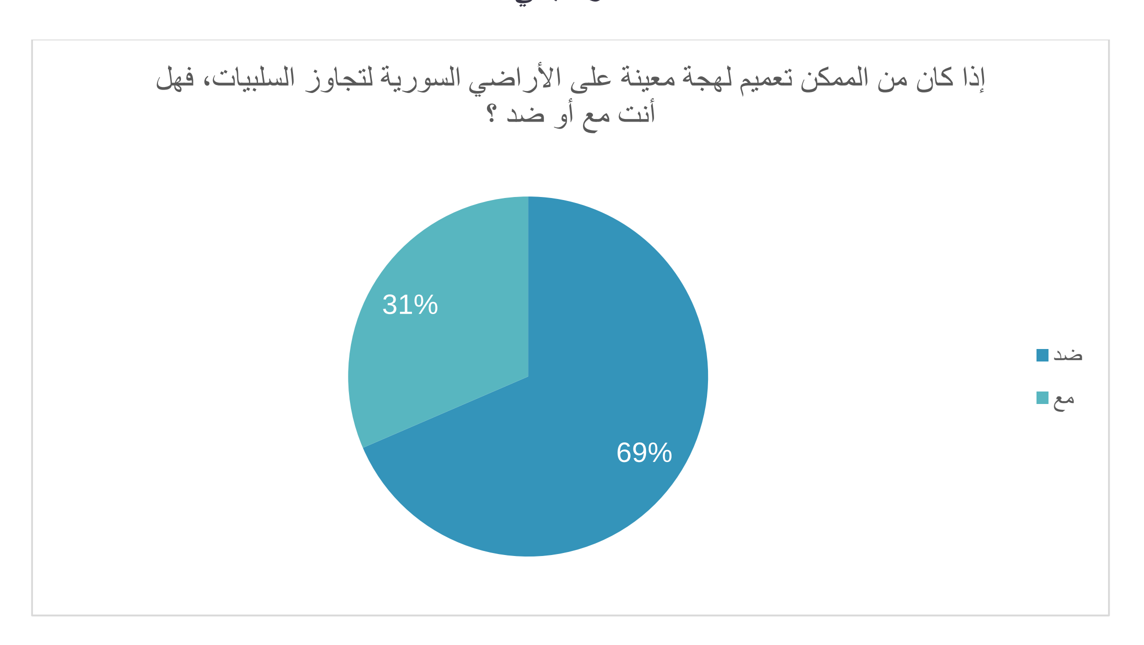
مخطط توضيحي 25-40



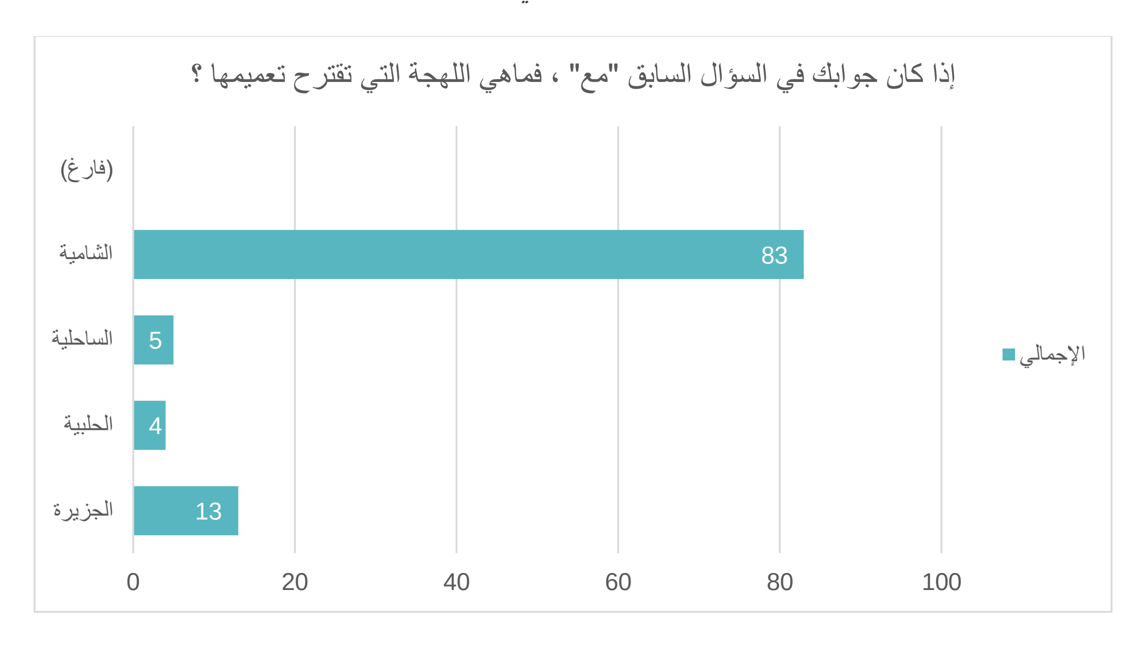
مخطط توضيحي 40-26



مخطط توضيحي 40-27



مخطط توضيحي 40-28

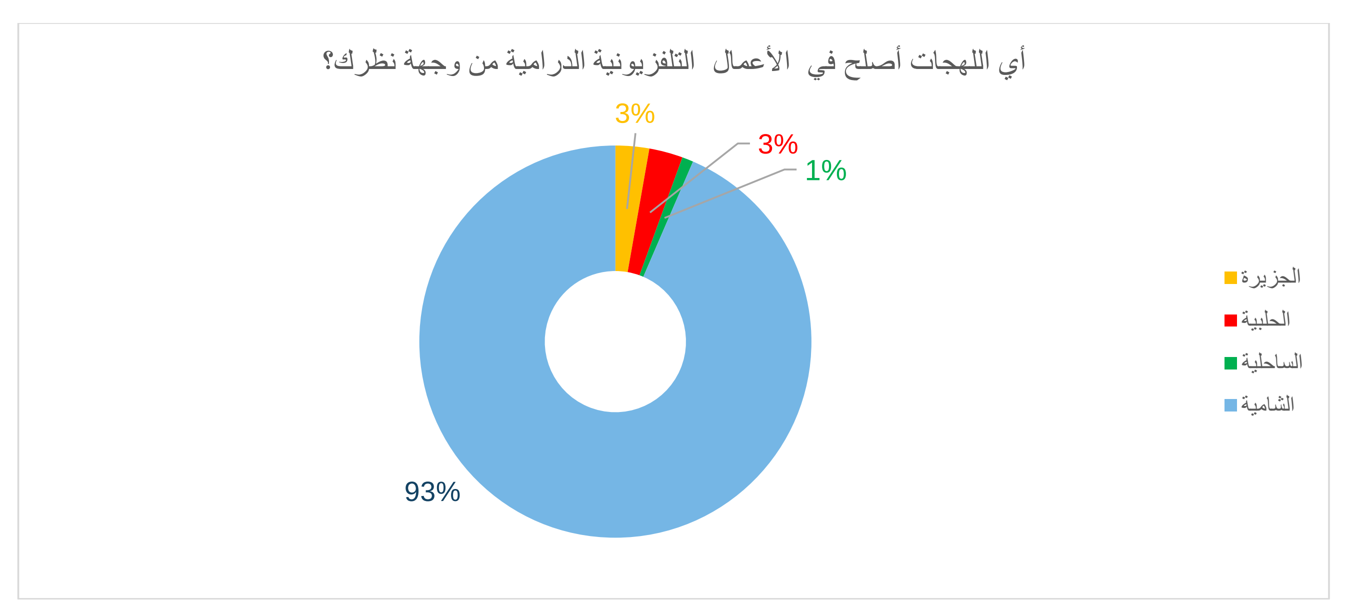


41. ما دور السينما والأعمال التلفزيونية في تنميط وتمييز أفراد المجتمعات تبعا للهجاتهم؟

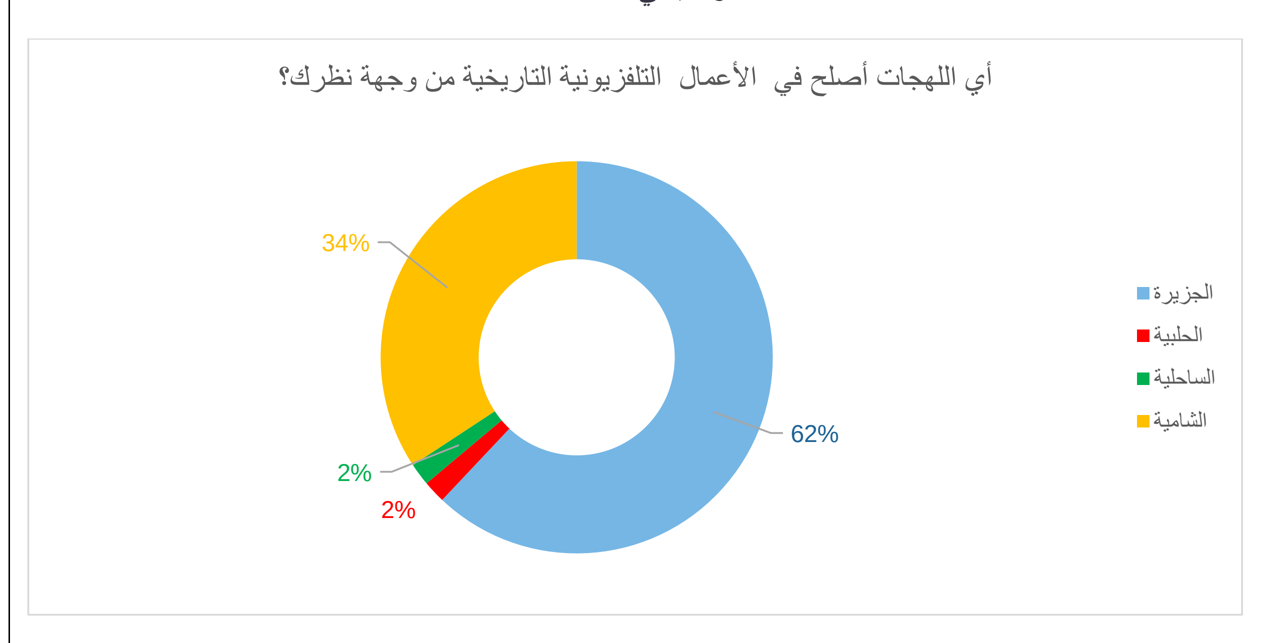
من خلال الأسئلة من 42 إلى 45 والتي تقيس رأي المستبينين حول دور الاعمال التلفزيونية في سورية ودورها في التأثير الاجتماعي والثقافي في قضية اللهجات، نلاحظ أن الاعمال التلفزيونية لعبت دورا كبيرا في عملية التنميط والقولبة، من خلال ربط كل لهجة بأدوار محددة وطبعها بسمة خاصة تلائم كل لهجة.

فالأعمال التلفزيونية والسينمائية كانت مرآة للواقع، وفي بعض الأحيان كانت تؤثر في النظرة المجتمعية لمتكلمي كل لهجة وإعطائه سمة مختلفة عن متكلم لهجة أخرى، من خلال عدة أعمال تلفزيونية بلهجات معينة لها طابع كوميدي أو تاريخي أو واقعي.

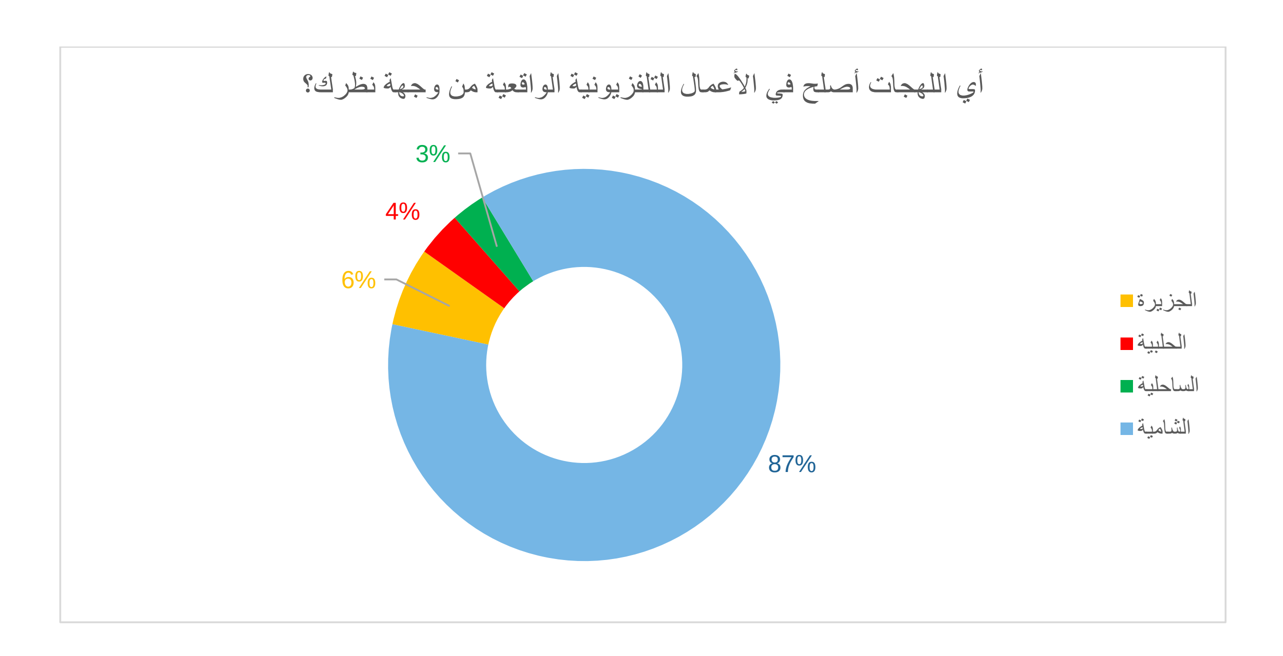
مخطط توضيحي 1-41



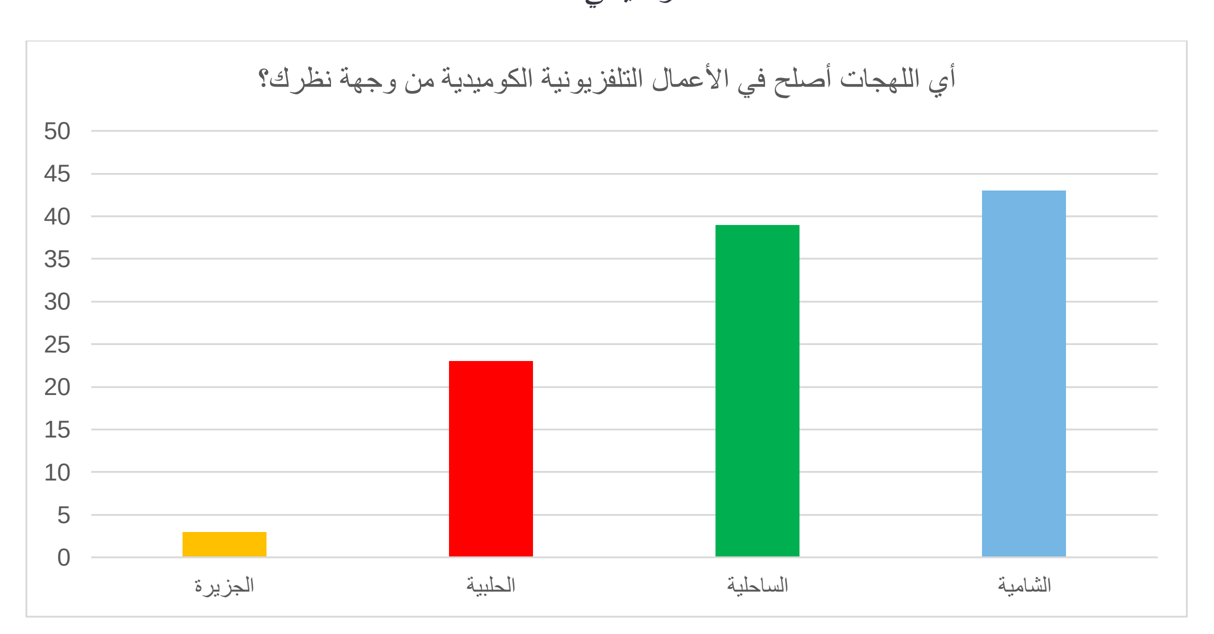
مخطط توضيحي 2-41



مخطط توضيحي 3-41



مخطط توضيحي 4-41



42. اختبار فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول التأثير الاجتماعي والثقافي لاختلافات اللهجات وتصورات أفراد المجتمع السوري اللغوية والاجتماعية عنها فيما يتعلق بمتغير الجنس .

لاختبار هذه الفرضية تم إجراء تحليل T TEST للمقارنة بين عينتين مستقلتين فكانت نتائج اختبار التباين بين متوسطي أراء المستبانين لكل محور من محاور الدراسة والدرجة الكلية للمقياس تبعا لمتغير الجنس كما يظهر في الجداول التالية:

نتائج اختبار T TEST للمقارنة بين بين متوسطي أراء افراد عيمة الدراسة تبعا لمتغير الجنس، جدول 1-42

المحور	الجنس	N	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
التصورات اللغوية والاجتماعية	ذكر	50	2.2833	0.4495	0.011	0.991
	أنثى	58	2.2821	0.40130		

نتائج اختبار T TEST للمقارنة بين بين متوسطي أراء افراد عيمة الدراسة تبعا لمتغير الجنس، جدول 2-42

نتائج اختبار T TEST للمقارنة بين بين متوسطي أراء افراد عيمة الدراسة تبعا لمتغير الجنس، جدول

المحور	الجنس	N	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
التصنيف الاجتماعي	ذكر	50	2.2500	0.55012	-1.187	0.243

3-42

المحور	الجنس	N	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
والثقافي للهجات	أنثى	58	2.4274	0.52953		
التأثير الاجتماعي والثقافي لاختلافات اللهجات	ذكر	50	2.6000	0.41323	-0.220	0.827
	أنثى	58	2.6239	0.36015		

نتائج اختبار T TEST للمقارنة بين بين متوسطي أراء افراد عيمة الدراسة تبعا لمتغير الجنس، جدول 4-42

المحور	الجنس	N	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
التأثير المتبادل لاستخدام اللهجات في الأعمال التلفزيونية	ذكر	50	2.4167	0.33985	-1.454	0.154
	أنثى	58	2.5556	0.36139		

ويلاحظ من الجداول السابقة أنه لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول التأثير الاجتماعي والثقافي لاختلافات اللهجات وتصورات أفراد المجتمع السوري اللغوية والاجتماعية عنها فيما يتعلق بمتغير الجنس، إذ أن جميع قيم مستويات الدلالة أكبر من (0.05)، ويمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية أن هذه المشكلة هي مشكلة عامة بين جميع أفراد المجتمع السوري سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً.

الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول التأثير الاجتماعي والثقافي لاختلافات اللهجات وتصورات أفراد المجتمع السوري اللغوية والاجتماعية عنها فيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي.

لاختبار هذه الفرضية تم إجراء تحليل T TEST لإيجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية فكانت نتائج بحسب أراء المستبانين لكل محور من محاور الدراسة والدرجة الكلية للمقياس تبعا لمتغير المؤهل العلمي كما يظهر في الجداول التالية:

نتائج اختبار T TEST للمقارنة بين بين متوسطي أراء افراد عيمة الدراسة تبعا لمتغير المؤهل العلمي، جدول 42-5

المحور	المؤهل العلمي	N	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
التصورات اللغوية والاجتماعية	جامعة	72	2.2833	0.4495	0.011	0.991
	ماجستير	21	2.2500	0.55012		
	صف خاص	9	2.2821	0.40130		

نتائج اختبار T TEST للمقارنة بين بين متوسطي أراء افراد عيمة الدراسة تبعا لمتغير المؤهل العلمي، جدول 42-6

المحور	المؤهل العلمي	N	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
التصنيف الاجتماعي والثقافي للهجات السورية	جامعة	72	2.2500	0.55012	-1.187	0.243
	ماجستير	21	2.2821	0.40130		
	صف خاص	9	2.4274	0.52953		

نتائج اختبار T TEST للمقارنة بين بين متوسطي أراء افراد عيمة الدراسة تبعا لمتغير المؤهل العلمي،

جدول 42-7

المحور	المؤهل العلمي	N	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
التأثير الاجتماعي والثقافي لاختلافات اللهجات	جامعة	72	2.6000	0.41323	-0.220	0.827
	ماجستير	21	2.5556	0.36139		
	صف خاص	9	2.6239	0.36015		

نتائج اختبار T TEST للمقارنة بين بين متوسطي أراء افراد عيمة الدراسة تبعا لمتغير المؤهل العلمي،

جدول 42-8

المحور	المؤهل العلمي	N	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
التأثير المتبادل لاستخدام اللهجات في الأعمال التلفزيونية	جامعة	72	2.4167	0.33985	-1.454	0.154
	ماجستير	21	2.6000	0.41323		
	صف خاص	9	2.5556	0.36139		

ويلاحظ من الجداول السابقة أنه لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول التأثير الاجتماعي والثقافي لاختلافات اللهجات وتصورات أفراد المجتمع السوري اللغوية والاجتماعية عنها فيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي، أذ أن جميع قيم مستويات الدلالة أكبر من (0.05) ويمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية أن هذه المشكلة هي مشكلة عامة بين جميع أفراد المجتمع السوري على مستوياتهم العلمية كافة .

الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول التأثير الاجتماعي والثقافي لاختلافات اللهجات وتصورات أفراد المجتمع السوري اللغوية والاجتماعية عنها فيما يتعلق بمتغير الاختصاص.

لاختبار هذه الفرضية تم إجراء تحليل T TEST لإيجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية فكانت نتائج بحسب أراء المستبانين لكل محور من محاور الدراسة والدرجة الكلية للمقياس تبعا لمتغير الاختصاص كما يظهر في الجداول التالية:

نتائج اختبار T TEST للمقارنة بين بين متوسطي أراء افراد عيمة الدراسة تبعا لمتغير المؤهل الاختصاص، جدول 42-9

المحور	الاختصاص	N	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
التصورات اللغوية والاجتماعية	مختص لسانيات	11	2.4167	0.33985	0.011	0.991
	مختص لغة عربية	12	2.6000	0.41323		
	مختص لغات مختلفة	85	2.5556	0.36139		

نتائج اختبار T TEST للمقارنة بين بين متوسطي أراء افراد عيمة الدراسة تبعا لمتغير المؤهل الاختصاص، جدول 42-10

المحور	الاختصاص	N	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
التصنيف الاجتماعي والثقافي للهجات السورية	مختص لسانيات	11	2.6000	0.41323	-1.187	0.243
	مختص لغة عربية	12	2.5556	0.36139		
	مختص لغات مختلفة	85	2.6239	0.36015		

نتائج اختبار T TEST للمقارنة بين بين متوسطي أراء افراد عيمة الدراسة تبعا لمتغير المؤهل الاختصاص، جدول 42-11

المحور	الاختصاص	N	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
التأثير الاجتماعي والثقافي لاختلافات اللهجات	مختص لسانيات	11	2.6000	0.41323	-0.220	0.827
	مختص لغة عربية	12	2.5556	0.36139		
	مختص لغات مختلفة	85	2.6239	0.36015		

نتائج اختبار T TEST للمقارنة بين بين متوسطي أراء افراد عيمة الدراسة تبعا لمتغير المؤهل الاختصاص، جدول 42-12

المحور	الاختصاص	N	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
التأثير المتبادل لاستخدام اللهجات في الأعمال التلفزيونية	مختص لسانيات	11	2.2833	0.4495	-1.454	0.154
	مختص لغة عربية	12	2.25	0.55012		
	مختص لغات مختلفة	85	2.2821	0.4013		

ويلاحظ من الجداول السابقة أنه لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول التأثير الاجتماعي والثقافي لاختلافات اللهجات وتصورات أفراد المجتمع السوري اللغوية والاجتماعية عنها فيما يتعلق بمتغير الاختصاص، أذ أن جميع قيم مستويات الدلالة أكبر من (0.05) ويمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية أن هذه المشكلة هي مشكلة عامة بين جميع أفراد المجتمع السوري بجميع اختصاصاتهم.

الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول التأثير الاجتماعي والثقافي لاختلافات اللهجات وتصورات أفراد المجتمع السوري اللغوية والاجتماعية عنها فيما يتعلق بمتغير الفئة العمرية .

لاختبار هذه الفرضية تم إجراء تحليل T TEST لإيجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية فكانت نتائج بحسب أراء المستبانين لكل محور من محاور الدراسة والدرجة الكلية للمقياس تبعا لمتغير الفئة العمرية كما يظهر في الجداول التالية:

نتائج اختبار T TEST للمقارنة بين بين متوسطي أراء افراد عيمة الدراسة تبعا لمتغير الفئة العمرية،
جدول 42-13

المحور	الفئة العمرية	N	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
التصورات اللغوية والاجتماعية	بين ال 20 وال 30	53	2.2833	0.4495	0.011	0.991
	بين ال 31 وال 40	42	2.25	0.55012		
	بين ال 41 وال 50	13	2.2821	0.4013		

نتائج اختبار T TEST للمقارنة بين بين متوسطي أراء افراد عيمة الدراسة تبعا لمتغير الفئة العمرية،
جدول 42-14

المحور	الفئة العمرية	N	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
التصنيف الاجتماعي والثقافي للهجات السورية	بين ال 20 وال 30	53	2.6000	0.41323	-1.187	0.243
	بين ال 31 وال 40	42	2.5556	0.36139		

		0.36015	2.6239	13	بين ال 41 و ال 50	

نتائج اختبار T TEST للمقارنة بين بين متوسطي أراء افراد عيمة الدراسة تبعا لمتغير الفئة العمرية،

جدول 42-15

مستوى الدلالة	قيمة T	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	N	الفئة العمرية	المحور
0.827	-0.220	0.4495	2.2833	53	بين ال 20 و ال 30	**التأثير الاجتماعي والثقافي لاختلافات اللهجات**
		0.55012	2.25	42	بين ال 31 و ال 40	
		0.4013	2.2821	13	بين ال 41 و ال 50	

نتائج اختبار T TEST للمقارنة بين بين متوسطي أراء افراد عيمة الدراسة تبعا لمتغير الفئة العمرية،

جدول 42-16

مستوى الدلالة	قيمة T	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	N	الفئة العمرية	المحور
0.154	-1.454	0.33985	2.4167	53	بين ال 20 و ال 30	**التأثير المتبادل لاستخدام اللهجات في الأعمال التلفزيونية**
		0.41323	2.64564	42	بين ال 31 و ال 40	
		0.36139	2.5556	13	بين ال 41 و ال 50	

ويلاحظ من الجداول السابقة أنه لا توجد فروق ذات دلالات إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول التأثير الاجتماعي والثقافي لاختلافات اللهجات وتصورات أفراد المجتمع السوري اللغوية والاجتماعية عنها فيما يتعلق بمتغير الفئة العمرية، أذ أن جميع قيم مستويات الدلالة أكبر من (0.05) ويمكن

تفسير عدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية أن هذه المشكلة هي مشكلة عامة بين جميع أفراد المجتمع السوري بمختلف مراحلهم العمرية.

النتائج:

من خلال قراءة النتائج الرقمية والاحصائية لهذه الدراسة والاستبانة المعدة لها نخرج بهذه النتائج:

1. أن أكثر من 80% من العينة المطبق عليها الاستبانة يرون أن التأثيرات الاجتماعية واللغوية لاختلاف اللهجات في سورية هي تأثيرات عميقة ساهمت برسم صورة نمطية لمتحدثي هذه اللهجات.
2. أن ما يزيد عن 70% من العينة المطبق عليها الاستبانة فضلوا لهجات على أخرى وربطوا لهجات بصفات ثقافية ومهنية وتعليمية .
3. أن ما يزيد عن 75% من العينة المطبق عليها الاستبانة استطاعوا ربط لهجة معينة بأعمال تلفزيونية وسينمائية ذات أنماط كوميدية وتاريخية ودرامية وواقعية.
4. إن اللهجات من أهم عوامل التنوع ثقافي، وهي أيضاً طريقة للتمييز، أو حتى اكتساب السلطة والنفوذ.
5. إنّ "السوريات والسوريين من ناشطات وناشطين، ومنظمات مجتمع مدني، سيواجهون تحديات كثيرة منها فعل التنمر، وإطلاق الأحكام المسبقة، وسيواجهونها بالعمل التراكمي الممنهج لخلق أرضية معرفية من شأنها إزالة الفوارق وردم الفجوات المجتمعية عبر برامج وأدوات سلمية".
6. مما لا شك فيه أن اللهجات المتولدة من اللغات تُعدُّ من المصادر الغنية والمفيدة لميدان الدرس اللغوي. ولكن الأهم، ومع كل لغة، أو لهجة تتعلمها، فإنك "تحرر روحاً مسجونة في داخلك. روحاً ستعمل وفق فكرها الخاص، لتفتح أمامك شعوراً بالعالم لم تكن تعرفه".
7. على مستوى الأفراد فإننا عندما نتعامل مع بعضنا من خلال القوالب النمطية، فإننا لا نلاحظ فيها الفروقات الفردية بين البشر، فنسيء الحكم على من نتعامل معهم ونظلمهم، أو في اقل الضرر نسبّب لهم عدم الارتياح.

قد لا نشعر بأنفسنا ونحن نُسقِط من حولنا بداخل هذه القوالب فالأمر أصبح تلقائيا، ولكن بمجرد وعينا به ومحاولتنا التدقيق في محتوى كل قالب ووضع مجال للفروقات والاختلافات، قد يصبح الميل إلى منع القوالب النمطية التلقائية بحد ذاته تلقائيًا.

الاقتراحات والتوصيات:

1. كلُّ ما يحتاجه الفرد هو الوعي والانتباه، وتهذيب أنفسهم على منع التحامل والنظر بدونية للمجموعات الأخرى وأفرادها، فوعْيُنا مسؤوليتنا وحدنا، وعلمنا ومعرفتنا هما عين الوعي.
2. للأعمال التلفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي دور كبير في التأثير الاجتماعي والثقافي على كل المستويات، لذلك يجب النظر في تلك المواد والتأكد من عدم لعبها دور سلبياً على المجتمع.
3. تشجيع الجهود التي تبذلها الحكومة في إطار مناقشة أسباب التمييز ووضع استراتيجيات للتصدي لتلك الأسباب.
4. المجاهرة برفض التعصّب والتنميط بما فيه الدعوة إلى الكراهية التي تشكّل تحريضًا على التمييز أو العداء او العنف.
5. إدراك ضرورة مكافحة تشويه سمعة الأشخاص والتنميط والقولبة السلبية لهم على أساس اللهجة عن طريق وضع الاستراتيجيات وتنسيق الإجراءات على الصعيد المحلي والوطني والإقليمي والدولي بوسائل منها: التثقيف والتوعية.
6. التشجيع على تمثيل الأفراد في جميع قطاعات المجتمع وعلى مشاركتهم الهادفة فيها، بصرف النظر عن مرجعياتهم المختلفة.

يقول ريتشارد دوكينز: "*إذا كانت الحقيقة تدعو للكراهية علينا تغييرها*". وأنا أقول: "*إذا كانت الحقيقة تدعو للتمييز والكراهية علينا تغييرها، أو على الأقل التوقف عن استخدام الحقيقة بشكل مسيء ومستفز للآخرين*". *فكل اللهجات فريدة ومميزة، وكل الملامحِ البشرية جميلة وجذابة، وكل الناس يستحقون الحب.*

دعنا من المعايير السخيفة المُتعارف عليها لتحديد الملامح وهيئات الجَمال والقوة، في النهاية، الجمال الحقيقي يكمن بما نحمله نحن من إنسانية.

"***فجمال الإنسان داخل قلبه***"

المصادر والمراجع:

1. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا. (2021). مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. دار الفكر العربي. تم الاطلاع عليه في 23 تشرين الأول (2023).

2. ابن منظور. (2014). لسان العرب. دار المعارف. تم الاطلاع عليه في 12 تشرين الثاني (2023).

3. البهنساوي، حسام. (2013). العربية الفصحى ولهجاتها. مكتبة الثقافة الدينية. تم الاطلاع عليه في 12 تشرين الثاني (2023).

4. التونجي، محمد. (1999). المعجم المفصل في الأدب. دار الكتب العلمية. تم الاطلاع عليه في 12 تشرين الثاني (2023).

5. الجندي، أنور. (1981). الفصحى لغة القرآن. دار الكتاب اللبناني. تم الاطلاع عليه في 11 تشرين الثاني (2023).

6. الرافعي، مصطفى صادق (1911).تاريخ الأدب العربي .مؤسسة هنداوي . تم الاطلاع عليه في 11 تشرين الثاني (2023).

7. الزغول، محمد راجي. (1982). ازدواجية اللغة. مجلة مجمع اللغة العربية الأردني. تم الاطلاع عليه في 15 تشرين الثاني (2023)

8. الضامن، حاتم علي. (2004). علم اللغة. بيت الحكمة، جامعة بغداد. تم الاطلاع عليه في 14 تشرين الثاني (2023).

9. الفلاي، إبراهيم صالح.(1996). ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق. جامعة الملك سعود، الرياض. تم الاطلاع عليه في 14 تشرين الثاني (2023).

10. المبارك، محمد. (تاريخ غير محدد). فقه اللغة: دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية. مطبعة جامعة دمشق. تم الاطلاع عليه في 13 تشرين الأول (2023).

11. الموسى، نهاد. (2020). ثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة. دار الشروق، عمان. تم الاطلاع عليه في 11 تشرين الأول (2023).

12. الهادي، صادق. (2010). أهمية اللغة العربية ومميزاتها. تم الاطلاع عليه في 15 تشرين الأول (2023)

13. الهاشمي، التهامي الراجي. (تاريخ غير محدد). توطئة لدراسة علم اللغة. دار الشؤون الثقافية، أفاق عربية، العراق، بغداد. تم الاطلاع عليه في 9 تشرين الثاني (2023).

14. الهاشمي، سعد. (2017). ازدواجية اللغة العربية بين العامية والفصحى. مجلة سلطان الدين – سليمان شاه، العدد 1. تم الاطلاع عليه في 18 تشرين الأول (2023).

15. الهزايمة، محمد يوسف. (1997). العولمة الثقافية واللغة العربية (التحديات والآثار). الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن. تم الاطلاع عليه في 23 تشرين الأول (2023).

16. أحمد، إبراهيم. (2008). انطولوجيا اللغة عند مارتن هيدجر. الدار العربية لعلوم الناشرين. تم الاطلاع عليه في 14 تشرين الأول (2023).

17. برغم والعايب. (1997). أثر الاستخدام العامي على اللغة العربية في المؤسسات التعليمية لطور الابتدائي أنموذجًا. مذكرة معدة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد الصديق بن يحيى. تم الاطلاع عليه في 15 تشرين الأول (2023).

18. بلجيلالي، مريم. (2022). توضيح أثر العامية في الوسط التعليمي (الطور الابتدائي نموذجاً). مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الأدب العربي تخصص لسانيات تطبيقية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. تم الاطلاع عليه في 7 تشرين الثاني (2023).

19. بلعاوي، محمود محمد. (1999). في سبيل العربية. تحرير وتعليق: أحمد عبد الرحيم، تقديم: حسن الشافعي. أروقة للدراسات والنشر. تم الاطلاع عليه في 3 تشرين الثاني (2023).

20. بلعبيد، صالح. دروس في اللسانيات التطبيقية. دار هومه للطباعة والنشر، الجزائر. تم الاطلاع عليه في 18 تشرين الأول (2023).

21. تازوني، حفيظة. (1999). لغة الطفل بين المحيط والمدرسة. مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في كلية الآداب، جامعة تيزيوزو، جويلية. تم الاطلاع عليه في 11 تشرين الأول (2023)

22. حاج، صالح عبد الرحمن. (2022). اللغة العربية بين المشافهة والتقرير. مجلة مجمع اللغة العربية. تم الاطلاع عليه في 13 تشرين الثاني (2023).

23. حجازي، محمود فهمي. (2015). مدخل إلى علم اللغة المجالات الاتجاهات. الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع. تم الاطلاع عليه في 27 تشرين الأول (2023).

24. خليفة، عبد الكريم خليفة. (2008). اللغة العربية على مدراج القرن الواحد والعشرين. دار الغرب الإسلامي. تم الاطلاع عليه في 29 تشرين الأول (2023).

25. خولي، محمد علي. (2010). مدخل إلى علم اللغة. دار الفلاح للنشر والتوزيع. تم الاطلاع عليه في 12 تشرين الثاني (2023).

26. خولي، محمد علي. (1988). الحياة مع لغتين "الثنائية اللغوية". مطابع الفرزيق التجارية. تم الاطلاع عليه في 15 تشرين الأول (2023).

27. دي سوسير، ألفريد. (1979). علم اللغة العام. دار الأفاق العربية. تم الاطلاع عليه في 12 تشرين الثاني (2023).

28. رضا، أحمد. (1981). رد العامي إلى الفصيح. دار الرائد العربي. تم الاطلاع عليه في 23 تشرين الأول (2023).

29. صالح، صبحي. (2008). دراسات في فقه اللغة. دار العلم للملايين. تم الاطلاع عليه في 25 تشرين الأول (2023).

30. عبد الرحيم، ياسين. (2021). موسوعة العامية السورية. وزارة الثقافة، الهيئة العامة للكتاب. دمشق، سوريا. تم الاطلاع عليه في 10 تشرين الثاني (2023)

31. غالب، علي ناصر. (2022). اللهجات العربية، لهجة قبيلة أسد. دار حامد للنشر والتوزيع. تم الاطلاع عليه في 12 تشرين الثاني (2023)

32. فرخ، عمر. (1961). القومية الفصحى. دار العلم للملايين. تم الاطلاع عليه في 13 تشرين الثاني (2023)

33. فريحة، أنيس. (1971). نحو عربية مميزة. دار الثقافة. تم الاطلاع عليه في 5 تشرين الثاني (2023).

34. فريحة، أنيس. (1989). اللهجات العربية وأسلوب دراستها. دار الجيل. تم الاطلاع عليه في 2 تشرين الثاني (2023).

35. كالفي، لويس جان. (2007). حرب اللغات والسياسات اللغوية. المنظمة العربية للترجمة. تم الاطلاع عليه في 23 تشرين الأول (2023).

36. كايد، إبراهيم. (2000). العربية الفصحى: الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، عدد 105. تم الاطلاع عليه في 17 تشرين الأول (2023).

37. كرمي، مباركة، عماري. (2020). الدراسة اللهجية في ظل اللسانيات الاجتماعية. مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، 11(1)، 42-54. تم الاطلاع عليه في 27 تشرين الأول (2023).

38. لحسن ،بدران (2022) ،وآخرون: التصورات الاجتماعية للدين – مراجعة نقدية للمفاهيم والأبعاد والأطر النظرية، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد:٧، العدد:٣، جامعة زيان عاشور بالجفلة، الجزائر، سبتمبر ٢٠٢٢.

39. مادن، سهام. (1990). الفصحى والعامية وعلاقتهما في استعمالات الناطقين الجزائريين. كنوز الحكمة، الأبيار، الجزائر. تم الاطلاع عليه في 13 تشرين الثاني (2023).

40. مجمع اللغة العربية. (1989). المعجم الوجيز. مجمع اللغة العربية، عدد 78. تم الاطلاع عليه في 12 تشرين الثاني (2023).

41. مختار عمر، أحمد. (2017). معجم اللغة العربية المعاصرة. عالم الكتب. تم الاطلاع عليه في 12 تشرين الثاني (2023).

42. مرايحي، ريم. (1996). الازدواج اللغوي بين الفصحى والعامية (تعابير تلاميذ السنة الرابعة – متوسط أنموذجًا). جامعة محمد العربي بن المهيدي أم البواقي، كلية الآداب واللغات، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. تم الاطلاع عليه في 23 تشرين الثاني (2023).

43. مرتاض، عبد المالك. (1990). العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى. ديوان المطبوعات الجامعية. تم الاطلاع عليه في 15 تشرين الأول (2023).

44. نفوسة، زكريا سعيد. (1964). تاريخ الدعوة إلى العامية وأثرها في مصر. دار نشر الثقافة بالإسكندرية. الإسكندرية، مصر. تم الاطلاع عليه في 20 تشرين الأول (2023).

45. هلال، عبد الغفار حميد. (1991). اللهجات العربية: نشأة وتطورا. مكتبة وهبة. القاهرة، مصر. تم الاطلاع عليه في 23 تشرين الأول (2023).

46. هوكلكلي، قدرية. (2017). التجسير بين العامية والفصيحة في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها. المجلة العربية للناطقين بغيرها، جامعة انقرة يلدرم بايزيد. أنقرة، تركيا. تم الاطلاع عليه في 10 تشرين الأول (2023).

47. وافي، علي الواحد. (2014). فقه اللغة. دار نهضة مصر، القاهرة. تم الاطلاع عليه في 23 تشرين الأول (2023).

المراجع الالكترونية:

1. أثر استعمال العامية بالتدريس الجامعي. تم الاطلاع عليه في 1 تشرين الثاني 2023. تم الاسترجاع من https://qalamedu.org/topic/%D8%A3%D8%AB%D8%B1-

%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84-
%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9-
%D9%81%D9%8A-
.%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%B3

2. أثر استعمال العامية بالتدريس الجامعي". تم الاطلاع عليه في 2 تشرين الثاني 2023. تم الاسترجاع من https://qalamedu.org/topic/%D8%A3%D8%AB%D8%B1-
%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84-
%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9-
%D9%81%D9%8A-
.%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%B3

3. تيسير، محمد. (2023). كتاب المنهج الوصفي التحليلي: مع نبذة حول المنهج الوصفي التحليلي. تم الاسترجاع من المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث. تم الاطلاع عليه في13 تشرين الثاني (2023). https://blog.ajsrp.com/?p=35302

4. حسن، نور. (2021). اللهجات السورية: من الدرس اللغوي إلى الوحدة في التنوّع. تم الاطلاع عليه في 13 تشرين الثاني (2023). تم الاسترجاع من نورث برس. https://npasyria.com/74683

5. دراغوث، بلقيس. (2020). "التنمّر المناطقي" ليس حكرًا على العرب.. هكذا يميّز الغربيون عنصريًّا بناءً على اللهجات. تم الاسترجاع من عربي بوست. تم الاطلاع عليه في 12 تشرين الثاني (2023). تم الاسترجاع من: https://arabicpost.net/منوعات/28/11/2020/السخرية-من-اللهجات/

6. رمضان، يوسف. (2010). اللغة ظاهرة اجتماعية. جامعة الجلايلي اليابس. تم الاطلاع عليه في 12 تشرين الثاني (2023) تم الاسترجاع من مجلة الآداب واللغات. https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/handle/123456789/6450.

7. سالم، أحمد. (2023) نافذة لغوية (228) : بين الفصحى والعامية، ، تم الاطلاع عليه في 12 تشرين الثاني (2023)، تم الاسترجاع من: https://alwatan.com/details/151536

8. طيب، عمارة فوزية، (2023) ، اللهجة العامية وتأثيرها على التعليم، تم الاطلاع عليه في 15 تشرين الثاني (2023). تم الاسترجاع من https://www.aqlamalhind.com؟cat=28/

9. علي، مرح. (2020). التمييز اللغوي: كيف تؤثر لهجتنا على حياتنا؟. تم الاطلاع عليه في 14 تشرين الثاني (2023) تم الاسترجاع من الباحثون السوريون
https:/www.syr-res.com/article/21561.html

10. عماري، إيمان. (2017). عنصرية الإنسان بين القلب واللسان. تم الاطلاع عليه في 15 تشرين الثاني (2023). تم الاسترجاع من الجزيرة نت.
https://www.aljazeera.net/blogs/2017/12/11/عنصرية-الانسان-بين-القلب-واللسان

11. مباركة، عماري. (2020). الدراسة اللهجية في ظل اللسانيات الاجتماعية. جامعة الشهيد حمة لخضر. تم الاطلاع عليه في 15 تشرين الثاني (2023). تم الاسترجاع من:
(https://www.asjp.cerist.dz/en/article/127167).

12.مقالة باللغة الإنكليزية : ماهي التأثيرات الاجتماعية. تم الاطلاع عليه في 15 تشرين الثاني (2023).
تم الاسترجاع من https://psychology.iresearchnet.com/social-psychology/social-psychology-theories/social-impact-theory/

الملاحق

الاستبانة:

تهدف هذه الاستبانة لقياس:

الأسئلة الأساسية		الجندر	ذكر	أنثى		
		التحصيل العلمي	معهد او صف خاص	جامعي	ماجستير	دكتوراه
		الاختصاص	معلم لغة عربية	معلم لغات	معلم مواد غير اللغات	مختص لسانيات
		المرحلة العمرية	عشرينيات	ثلاثينيات	اربعينيات	خمسينيات
التصورات اللغوية والاجتماعية:	1	من الممكن معرفة بلد ومنطقة الشخص المتكلم من خلال :	لون البشرة	اللهجة	اللباس	الملامح
	2	من الممكن معرفة المستوى المادي للشخص المتكلم من خلال :	لون البشرة	اللهجة	اللباس	الملامح
	3	من الممكن معرفة المستوى الثقافي للشخص المتكلم من خلال :	لون البشرة	اللهجة	اللباس	الملامح
	4	من الممكن معرفة المستوى الاجتماعي للشخص المتكلم من خلال :	لون البشرة	اللهجة	اللباس	الملامح
	5	من الممكن معرفة ديانة الشخص المتكلم من خلال :	لون البشرة	اللهجة	اللباس	الملامح
	6	من الممكن معرفة طبيعة عمل الشخص المتكلم من خلال :	لون البشرة	اللهجة	اللباس	الملامح
	7	هل تستخدم اللغة العربية الفصحى في حياتك اليومية	دائما	غالبا	نادرا	ابدا
	8	هل تستخدم اللهجة العامية الدارجة في حياتك اليومية	دائما	غالبا	نادرا	ابدا
التصنيف الاجتماعي والثقافي للهجات السورية	9	أي اللهجات التالية أسهل للفهم والاستيعاب	الشامية	الجزيرة	الساحلية	الحلبية
	10	أي اللهجات التالية تعتبر معروفة أكثر من غيرها	الشامية	الجزيرة	الساحلية	الحلبية
	11	أي اللهجات التالية تدل على الأصل الحضري أكثر من غيرها؟	الشامية	الجزيرة	الساحلية	الحلبية
	12	أي اللهجات التالية تدل على الأصل الريفي والبدوي أكثر من غيرها؟	الشامية	الجزيرة	الساحلية	الحلبية
	13	أي اللهجات التالية تدل على الرقي أكثر من غيرها؟	الشامية	الجزيرة	الساحلية	الحلبية
	14	أي اللهجات التالية تدل على القوة والسطوة أكثر من غيرها؟	الشامية	الجزيرة	الساحلية	الحلبية

	15	أي اللهجات التالية تدل على المستوى المادي المرتفع أكثر من غيرها؟	الشامية	الجزيرة	الساحلية	الحلبية
	16	أي اللهجات التالية تدل على ممارسة صاحبها الاعمال الأدارية والخدمية والمصرفية أكثر من غيرها؟	الشامية	الجزيرة	الساحلية	الحلبية
	17	أي اللهجات التالية تدل على ممارسة صاحبها الأعمال الزراعة أكثر من غيرها؟	الشامية	الجزيرة	الساحلية	الحلبية
	18	أي اللهجات التالية تدل على المستوى الثقافي والتعليمي أكثر من غيرها؟	الشامية	الجزيرة	الساحلية	الحلبية
التأثير الاجتماعي والثقافي لاختلافات اللهجات	19	هل تعتقد أن اختلاف اللهجات في بلد ما دليل على التنوع الثقافي فيها ؟	نعم	لا		
	20	هل تعتقد ان اختلاف اللهجات يساهم في التمييز والتنميط في مجتمع ما ؟	نعم	لا		
	21	هل تعتقد انه هناك لهجات أجمل وأرقى من لهجات أخرى ؟	نعم	لا		
	22	هل تعتقد انه هناك لهجات تدل على أن المتكلم بها لديه قوة مستمدة من الدولة والسلطة ؟	نعم	لا		
	23	هل تعتقد انه هناك لهجات تدل على أن المتكلم بها لديه قوة مستمدة من العائلة والعشيرة والقبيلة ؟	نعم	لا		
	24	هل تعتقد انه هناك لهجات تدل على أن المتكلم بها لديه قوة مستمدة من المستوى المادي والمجتمعي ؟	نعم	لا		
	25	أي اللهجات التالية الأقرب للهجتك الأم ؟	الشامية	الجزيرة	الساحلية	الحلبية
	26	هل تغيرت لهجتك الأم نتيجة أي من الظروف المختلفة ؟	نعم	لا		
	27	أذا كان جواب السؤال السابق نعم ، ماهي اللهجة الأقرب للهجتك الأن ؟	الشامية	الجزيرة	الساحلية	الحلبية
	28	هل تجد صعوبة بالتعبير عن أفكارك ومشاعرك بلهجتك؟	نعم	لا		
	29	هل تعتقد أن المجتمع يقوم بتمييز المتكلمين وتنميطهم بحسب لهجاتهم؟	نعم	لا		
	30	هل تعتقد أن لمتحدثي لهجة ما فرص اكبر في الوصول إلى المناصب الإدارية والرسمية من غيرهم؟	نعم	لا		
	31	هل عانيت من السخرية أو التهكم على لهجتك من قبل؟	نعم	لا		
	32	هل اضطررت من قبل لتغيير لهجتك لتتجاوز عقبة ما ؟	نعم	لا		
	33	هل قوبلت بالاستخفاف بسبب لهجتك من قبل ؟	نعم	لا		
	34	هل تتمنى أن تكون لديك لهجة غير التي تتكلم بها ؟	نعم	لا		

	35	أذا كان من الممكن تعميم لهجة معينة على الأراضي السورية لتجاوز السلبيات هل أنت مع أو ضد ؟	مع	ضد		
	36	أذا كان جوابك في السؤال السابق مع ، ماهي اللهجة التي تقترح تعميمها ؟	الشامية	الجزيرة	الساحلية	الحلبية
	37	طورت مجتمعات لهجة بيضاء تخلو من الاختلافات والتمييزات هل أنت مع أو ضد هذه الفكرة	مع	ضد		
التأثير المتبادل لاستخدام اللهجات في الأعمال التلفزيونية	38	أي اللهجات أصلح في الأعمال التلفزيونية الكوميدية من وجهة نظرك؟	الشامية	الجزيرة	الساحلية	الحلبية
	39	أي اللهجات أصلح في الاعمال التلفزيونية الدرامية من وجهة نظرك؟	الشامية	الجزيرة	الساحلية	الحلبية
	40	أي اللهجات أصلح في الاعمال التلفزيونية التاريخية من وجهة نظرك؟	الشامية	الجزيرة	الساحلية	الحلبية
	41	أي اللهجات أصلح في الاعمال التلفزيونية الواقعية من وجهة نظرك؟	الشامية	الجزيرة	الساحلية	الحلبية

جدول الاستبانة 1-42

Abstract:

The research dealt with the social and cultural impact of dialect differences and the linguistic and social perceptions of Syrian society members about it. The research touched on an issue that is directly related to the issues of linguistic pollution and linguistic duality and their effects on the social and cultural aspects، and extends beyond them to another group of aspects that may relate to the economic، service، educational and artistic aspects.

The problem of different dialects and the resulting stereotyping، discrimination and racism is an aspect of social and cultural difference not only in our societies، but in all societies in the world. In this research، the aim of this study is to introduce dialects، their rules، characteristics، and the reasons for their emergence initially، and then move to the purpose and goal of the research، which is the social and cultural impact of dialect differences in the world، in our Arab homeland، and in Syria.

The research touched on these social and cultural influences in Syria and the Syrian society's linguistic and social perceptions through a study of those aspects and the role of television and cinematic works in enhancing those influences. To this end، the research used a closed questionnaire that monitors those perceptions and carries in its content a moral study of those perceptions and results and recommendations drawn from those perceptions.

Keywords:

Profiling، Discrimination، Bilingualism، Cultural influences، Social influences، Perceptions of members of Syrian society.